برنامج الأغذية العالمي

التقرير السنوي لعام 2006

جدول المحتويات

4 تصدير المدير التنفيذي السابق

7 نظرة عامة على عام 2006

10 برنامج الأغذية العالمي بالأرقام

13 التركيز على حالة الطوارئ في لبنان
الخلفية
الاستجابة السريعة
14 التحديات اللوجستية والأمنية
15 الهجوم على مقر الأمم المتحدة
قائد مجموعة اللوجستيات
16 زيارة المدير التنفيذي للبرنامج إلى لبنان
17 التدخل السريع والخروج السريع
صاحبة السمو الملكي الأميرة هيا في سورية

19 الصراع
الصومال
20 جمهورية الكونغو الديمقراطية
22 تشاد
23 دارفور
25 الأزمة في غزة والضفة الغربية

26 ما بعد الصراع
جنوب السودان
طريق العودة
27 تيمور ليشتي

28 الكوارث الطبيعية
الجفاف والفيضانات في الصومال وكينيا
29 من الجفاف إلى الفيضانات
31 الجفاف في إثيوبيا
32 زلزال إندونيسيا
33 تلف المحاصيل في بوروندي

35 حالات الطوارئ الممتدة
كوريا الشمالية
36 زلزال كشمير - من الطوارئ إلى الإنعاش
37 كولومبيا

38 المشروعات المبتكرة
التأمين ضد الجفاف
39 بناء تحالفات للتصدي لجوع الأطفال
40 المسح الشامل للموظفين
مراكز اللوجستيات
بناء القدرات في إكوادور

42 التمويل والموارد
الدعم المقدم من الجهات المانحة
43 الدعم المقدم من الجهات المانحة الخاصة
46 السير حول العالم

48 الاتصالات والمناصرة
تسليط المزيد من الضوء على أنشطة البرنامج
49 المشاهير في عام 2006
51 المدونون على الانترنت بشأن الأغذية الكريكيت من أجل مكافحة الجوع

52 الشراكات
وكالات الأمم المتحدة
المنظمات غير الحكومية الشريكة
53 رئيس أساقفة كانتربري

55 الملاحق

يعكس هذا التقرير الإنجازات الهائلة التي حققها برنامج الأغذية العالمي في عام 2006 وهو العام الأخير في عهد سلفي جيمس موريس. وهذا التقرير هو أيضا تقدير له على تفانيه في خدمة الفقراء الجوعى.

وإن من دواعي شرفي ومما يثير حماسي بدرجة كبيرة ما ينتظرنا في المستقبل من فرص وتحديات. إنني عاقدة العزم على مواصلة بناء ما أعتبره ليس أكبر منظمة إنسانية فحسب، بل وأفضلها في العالم، إنها منظمة تدرك مهمتها وتفي بوعودها. ولن يكون في وسع أي شيء أن يحول بين **البرنامج** وبين مساعدة الجوعى.

جوزيت شيران
المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

تصدير المدير التنفيذي السابق

كان عام 2006 بالنسبة لبرنامج الأغذية العالمي عاما للتعزيز، وصاحب ذلك إنفاق استثمارات هائلة من أجل الاستفادة من الدروس المستخلصة من الأزمات السابقة، بما في ذلك تعزيز الإجراءات التشغيلية وتعميم مبادرات بناء القدرات. وحافظت المنظمة في الوقت ذاته على المشاركة الكاملة في التصدي للأزمات الناشئة والجارية، وقدّمت أربعة ملايين طن متري من الأغذية إلى 88 مليوناً من أشد سكان العالم جوعاً، وهو ما يمثل انخفاضا طفيفا عما كان عليه الحال في عام 2005.

وتعززت كثيراً قدرة **البرنامج** على الاستجابة السريعة والفعّالة في عام 2006 بفضل إنشاء مستودعات إضافية للاستجابة الإنسانية، وإقامة هياكل متخصصة لدعم الاستجابة لحالات الطوارئ، وازدياد عدد الشركاء وتنوعهم. وآتت تلك الاستثمارات أُكلها في يوليو/تموز الماضي عندما نشب الصراع في لبنان وتعرضت البلاد بأسرها لقصف شديد وحصار اقتصادي. وتوجه فريق طوارئ من **البرنامج** إلى لبنان في غضون أيام لفتح قاعدة لعملية طوارئ إقليمية. ولقي ما يربو على 1 000 شخص حتفهم وأصيب 4 500 شخص بجروح وتشرد ما يقرب من مليون شخص خلال الصراع الذي استمر 33 يوماً. ووصل **البرنامج** بمساعداته الغذائية إلى 824 000 من المشرّدين، وساند المجتمع الإنساني بأسره من خلال قوافل الشاحنات، والطائرات، والسفن، وكذلك خدمات الأمن والاتصالات.

وظلت عملية **البرنامج** في السودان تمثل أهم عملياته الإنسانية وأكثرها تحدياً، بل وواحدة من أكبر العمليات القطرية في تاريخ **البرنامج**. وقام **البرنامج** بتوحيد جهوده في عملية طوارئ قطرية واحدة لصالح 6.4 مليون شخص. ووفرت ست عمليات خاصة خدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية، وإصلاح الطرق، وإزالة الألغام، والاتصالات، ودعما لوجستيا أقوى لدارفور، ومركزا لوجستيا مشتركا بين الوكالات لإزالة المعوقات التي تعترض سبيل سلسلة توزيع الأغذية. ومثّلت هذه العملية أكثر من خمس النفقات التشغيلية المباشرة في عام 2006، وكان

عدد الموظفين الذين يعملون في عملية السودان أكبر ممن يعملون في مقر **البرنامج** في روما. ولم تطرأ أي تحسينات ملموسة على الحالة الأمنية في دارفور حيث كان الوصول إلى المشردين جرّاء الصراع يمثل كفاحاً متواصلاً راح ضحيته أحد موظفي **البرنامج** في مطلع عام 2007.

وظل **البرنامج** يواجه تحديات في الوفاء بالالتزامات الإنمائية. ولم يكن في وسع **البرنامج**، عندما ضاقت الموارد، أن يحول دون تفاقم حالات النقص المزمن في الأغذية والتغذية. لقد وقع ذلك في بلدان منطقة السهل في عام 2006 عندما بلغت معدلات سوء التغذية بين الأطفال مستويات مثيرة للانزعاج وبات التدخل الإنساني مطلوباً. وحافظ **البرنامج** في الوقت ذاته على دوره القيادي في مكافحة الجوع من خلال تعزيز القدرات في مجال التحليل والبرمجة من أجل التصدي لقضايا الجوع والتغذية على النطاق الأوسع دعماً للأهداف الإنمائية للألفية. وأطلق **البرنامج** سلسلة الجوع في العالم، وهي سلسلة موجهة إلى مقرّري السياسات في البلدان النامية والمتقدمة بغرض توفير مرجع عالمي للقضايا المرتبطة بالجوع. وركّزت طبعة عام 2006 على الجوع والتعلّم. واكتسبت مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين

الأطفال تأييد طائفة من الجهات المعنية. ويكشف تحليل أجرته مؤخراً منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عن أن معدل وفيات الأطفال قد انخفض بسرعة أكبر في البلدان التي أحرزت تقدماً أكبر صوب الحد من الجوع. ولكن العالم ما زال يعيش فيه زهاء 400 مليون طفل يعانون سوء التغذية، وهو ما يشكل أحد أكبر التحديات الإنسانية التي تواجهنا اليوم.

وسعى **البرنامج** في عام 2006 إلى "بذل مزيد من الجهود بشكل أفضل وبالتعاون مع الآخرين". وأحرز **البرنامج** تقدماً هائلاً لصالح الجوعى في عدد من المجالات، بما في ذلك تعزيز العلاقات مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية. وازداد عدد المنظمات غير الحكومية الشريكة خلال السنتين الماضيتين وحدهما بنحو 68 في المائة. وأبرم **البرنامج** اتفاقاً غير مسبوق مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية للنهوض بالخدمات المقدمة إلى المستفيدين الذين يعيشون في المجتمعات الإسلامية ويمثلون زهاء نصف مجموع المستفيدين من **البرنامج** في عام 2006. وعمل **البرنامج**، باعتباره مشاركاً في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى والحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية من أجل تعزيز الاستجابات المجتمعية والوطنية والعالمية للإيدز. وبالنظر إلى أهمية التغذية في الحفاظ على صحة وسبل كسب العيش للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز فقد قدم **البرنامج** دعماً غذائياً وتغذوياً إلى 2.3 مليون شخص في 51 بلداً من خلال تدخلات الرعاية والعلاج والتخفيف من آثار المرض.

واتسعت قاعدة الجهات المانحة **للبرنامج** وشراكاته مع القطاع الخاص لتسجل مستوى قياسياً في عام 2006. وتلقى **البرنامج** مساهمات نقدية وغذائية من زهاء 100 جهة مانحة. وشملت المساهمات أكثر من 214 مليون دولار أمريكي في شكل تمويل من الأمم المتحدة والبنك الدولي من خلال الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ الذي أنشئ مؤخراً، والصناديق الإنسانية المشتركة القطرية، والصناديق الاستئمانية المتعددة المانحين. واستكمالاً للتقدم المحرز في تعبئة الأموال، واصل **البرنامج** جهوده الرامية إلى خفض التكاليف، مثل قيامه بالتعاقد مع الهند على أداء بعض وظائف تكنولوجيا المعلومات.

وفي عام 2006، انتقلت مسألة إصلاح الأمم المتحدة من طاولة المناقشات إلى حيّز التنفيذ. وتعلّم **البرنامج** في لبنان والقرن الأفريقي دروساً قيّمة من خلال نهج جديد للمجموعات الإنسانية التي يتبوأ فيها **البرنامج** دور الصدارة في تقديم الخدمات اللوجستية وخدمات تكنولوجيا المعلومات. وحرصت الوكالات التي تقع مقارها في روما على التركيز على مجالات الأمن الغذائي والحد من الجوع والتنمية الريفية والاجتماعية وشبكات الأمان وهو ما حظي بموافقة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

وإذا كان عام 2006 عاماً للتعزيز فقد كان كذلك عاماً للانتقال بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة عموماً و**البرنامج** على وجه الخصوص. ولقد قررت على مضض عدم السعي إلى فترة ولاية أخرى كمدير تنفيذي **للبرنامج** عندما تنتهي فترة ولايتي الحالية في أبريل/نيسان 2007. إن موظفي **البرنامج** يبذلون الكثير من أنفسهم من أجل كثير من المحتاجين في هذا العالم. أتوجه إليهم وإلى من يخدمونهم بأصدق التمنيات في الأعوام المقبلة. وأما خلفي جوزيت شيران فهي شخصية استثنائية تتمتع بخبرة واسعة وقلب فيّاض والتزام قوي بالارتقاء **بالبرنامج** وتحقيق تغيير كبير في حياة الكثيرين. وإنني على ثقة من أن **البرنامج** سيظل تحت قيادتها الوكالة التي تحظى بأكبر قدر من الإعجاب والاحترام في العالم بعد أن نال تلك السمعة الطيبة واستحقها عن جدارة.

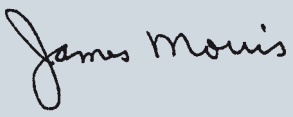

جيمس ت. موريس
المدير التنفيذي، 2002–2007
برنامج الأغذية العالمي

نظرة عامة على عام 2006

على الرغم من عدم وقوع أي أحداث مفجعة من قبيل المد الزلزالي الذي اجتاح المحيط الهندي في عام 2004 أو الزلزال الذي ضرب كشمير في عام 2005 فقد شهد عام 2006 عدة كوارث طبيعية كبيرة مثل الزلزال الذي أصاب إندونيسيا في مايو/أيار وأودى بحياة آلاف الأشخاص. كما وقع عدد كبير من الكوارث الأصغر. وتطلبت أربع عشرة كارثة طبيعية مفاجئة مختلفة أموالاً من حساب الاستجابة العاجلة.

وفي إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، استجاب **البرنامج** لأربع كوارث قصيرة الأمد في بوليفيا وإكوادور والسلفادور ونيكاراغوا. وفي آسيا، استجاب **البرنامج** لكارثتين مختلفتين في نيبال حيث تم تقديم مساعدات إلى الأسر المتضررة من الجفاف خلال النصف الأول من العام؛ واحتاجت نفس تلك المناطق مساعدات بسبب الفيضان خلال النصف الثاني من العام.

وتوحي الأدلة الراهنة على تغيُّر المناخ بأن هذه التطورات المتضاربة يمكن أن تصبح أكثر تكراراً وأن يزداد عدد الكوارث الطبيعية خلال الخمسين سنة القادمة جراء الاحترار العالمي. ووفقاً لمركز أبحاث علم أوبئة الكوارث فإن عدد الكوارث الطبيعية ازداد من أكثر من 232 سنوياً في عام 1994 إلى 493 في عام 2006.

كما شكلت الصراعات الممتدة الكبيرة سمة مميزة لمسرح عمليات **البرنامج** في عام 2006. فقد استأثرت عملية السودان، وهي كبرى عمليات **البرنامج**، بنسبة 64 في المائة من نفقات الطوارئ المباشرة واحتاجت إلى 18 في المائة من موظفي **البرنامج**. وكانت في كينيا ثاني أكبر عمليات الطوارئ، وتطلبت تلك العملية 15 في المائة من مجموع نفقات الطوارئ المباشرة. ومثّلت هاتان العمليتان معاً 78 في المائة من نفقات الطوارئ المباشرة. واستأثرت إثيوبيا بأكثر من 14 في المائة من مجموع نفقات عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش.

العمليات الكبيرة في عام 2006 (بملايين الدولارات) مصدر البيانات: مستودع بيانات **البرنامج**

الجهة المتلقية	مشروعات إنمائية	عمليات طوارئ	عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش	عمليات خاصة	ثنائية/أخرى	المجموع
إثيوبيا	19.0	-	174.5	0.9	-	194.4
كينيا	17.2	106.0	28.4	1.6	-	153.2
السودان	3.2	465.6	-	88.9	-	557.6
المجموع الفرعي:	39.4	571.6	202.9	91.3	-	905.2
كنسبة مئوية من مجموع النفقات المباشرة	14.7	78.4	16.5	38.6	-	34.0
مجموع النفقات المباشرة	268.2	729.0	1 233.3	236.3	198.1	2 665.0

واستأثرت تلك البلدان الثلاثة بأكثر من 34 في المائة من النفقات المباشرة في عام 2006. وعلى الرغم من العجز الذي شهدته السودان في منتصف العام فقد تم تمويلها عموماً بشكل جيد نسبياً حيث تمت تلبية 84 في المائة و97 في المائة من احتياجات عملية الطوارئ في السودان وكينيا على التوالي. وأما عملية إثيوبيا فقد تم تمويلها بالكامل.

وانخفضت كميات أغذية المعونة المسلّمة في العالم بنحو 40 في المائة فيما بين عامي 1990 و2005. كما انخفضت كمية المعونة الغذائية الإجمالية المسلَّمة على مستوى العالم في عام 2006 مقارنة بعام 2005 من 8.2 مليون طن إلى 6.7 مليون طن، واستمرت الفجوة بين المعونة الغذائية الطارئة والإنمائية في الاتساع. وازدادت حصة **البرنامج** من المعونة الغذائية الطارئة لتصل إلى نحو 70 في المائة من المجموع. وعلى الرغم من التحديات التي كانت تكتنف بيئة التمويل فقد أخذت مصادر جديدة للتمويل في الظهور. ومثال ذلك أن الأموال المجمّعة المتعددة الأطراف باتت تمثل آلية تمويلية جديدة نسبياً وآخذة بالاتساع سريعاً. واستفاد **البرنامج** كثيراً من الفرص الجديدة للتمويل المجمّع للبرامج الإنسانية، وهي تشمل الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، والصناديق الإنسانية المشتركة على المستوى القطري، والصناديق الاستئمانية المتعدد المانحين التي يديرها البنك الدولي. وفي عام 2006، تلقى **البرنامج** مساهمات بنحو 214 مليون دولار أمريكي في الحسابات التي تديرها الأمم المتحدة والبنك الدولي. ومن المرجّح أن تواصل المنظمة استخدام الأموال المجمّعة لبرامج الاستجابة الإنسانية والانتقال كعنصر كبير من عناصر دخلها في السنوات المقبلة وسيكون من المهم مواءمة متطلبات الإبلاغ والإدارة المالية لتلك الأموال مع الإجراءات القائمة.

وتم بشكل عام تلبية 91 في المائة من مجموع احتياجات المستفيدين في عام 2006. وعلى الرغم من التمويل الكافي

لعمليات الإغاثة الكبيرة **للبرنامج** فإن كثيراً من العمليات الصغيرة منيت بنقص في التمويل أو انقطاع في خطوط الإمداد. وإذا نظرنا في جميع فئات البرامج فسوف نجد أن 52 عملية من بين 146 عملية قد موّلت بالكامل. وعانى خُمس جميع عمليات **البرنامج** نقصاً يزيد على 50 في المائة من الاحتياجات المخطط لها. ومثال ذلك أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في إقليم أفريقيا الجنوبية عانت نقصاً في الأموال ومشاكل في التوقيت.

ونجمت حالات النقص وانقطاع خطوط الإمداد في معظمها عن توقيت التبرعات وارتفاع نسبة المساهمات الموجّهة في عام 2006. وأسفر هذا المستوى المرتفع من المساهمات الموجّهة عن انخفاض الموارد في عدد من العمليات الأقل وضوحاً. وكان يمكن **للبرنامج** تلافي انقطاع خطوط الإمداد في 13 عملية للاجئين لو توفرت **للبرنامج** 20 مليون دولار أمريكي إضافية من التبرعات المتعددة الأطراف.

وأثرت عدة عوامل على مدى التوفر الفعلي للأموال على أرض الواقع. فالتبرعات التي تأكدت في الربع الأخير من السنة التقويمية ترجمت في العادة إلى عمليات لتوزيع الأغذية في الربع الأول من السنة التالية؛ وأثر ذلك بدوره على دورة حياة العمليات، بما في ذلك الحاجة إلى التخزين المسبّق للسلع، وبخاصة قبل حلول الموسم المطير.

وواجهت البرامج الإنمائية تحديات خاصة تتعلق بالتوقيت. ففي بداية العام، تنبأ **البرنامج** بمستوى الموارد لكل برنامج من برامجه خلال العام. وكان معني ذلك من الناحية العملية أن تأخر تأكيد المساهمات قد يؤدي إلى انقطاع خطوط الإمداد والأنشطة التشغيلية في مطلع السنة.

وتفاوتت آثار نقص الموارد وتوقيت المساهمات تبعاً للبلدان. وسعت معظم المكاتب القطرية إلى الحفاظ على عدد المستفيدين من خلال تخفيض الحصص الغذائية لمواجهة نقص السلع، وتوصيل كميات أقل من الأغذية إلى المستفيدين خلال فترات انقطاع خطوط الإمداد. وكان هناك عدد من الآليات التي ساعدت المكاتب القطرية على مواجهة عدم انتظام خطوط الإمداد، مثل آليات التمويل المسبّق، والصناديق الإنسانية المشتركة التي ساعدت على الحد من انقطاع خطوط الإمداد. وساهمت السلع الغذائية التي قدمتها الحكومات المحلية بدور مهم في التغلب على تعطل خطوط الإمداد في كينيا والسودان. وتم تعزيز الشراكات وتنويعها، ولكن عدم القدرة على التنبؤ بالموارد أعاق في بعض الأحيان تكوين شراكات ميدانية. وأثار ذلك بوجه خاص مشاكل في الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية عندما وصلت الأدوية في الوقت المناسب ولكن الأغذية تأخرت أو وصلت بكميات غير كافية.

برنامج الأغذية العالمي بالأرقام

الأرقام الأساسية	2006	2005
المستفيدون		
مليون جائع في 78 بلداً (82 في عام 2005)	87.8	96.7
مليون في المشروعات الإنمائية	24.3	23.6
مليون في عمليات الطوارئ	16.4	35.0
مليون في حالات الصراع	7.7	10.5
مليون في حالات الانهيار الاقتصادي	0.8	6.0
مليون في الكوارث الطبيعية	7.9	18.5
مليون في العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	47.0	38.1
مليون من النساء والأطفال	76.4	79.5
مليون من اللاجئين	1.9	2.1
مليون من المشردين داخلياً	7.2	8.3
مليون من العائدين	1.2	1.3
كمية المعونة الغذائية		
مليون طن متري من الأغذية الموزعة	4.0	4.2
مليون طن متري من الأغذية المشتراة	2.0	2.5
المشروعات المعتمدة في عام 2006[1]		
برامج قطرية بقيمه 417 مليون دولار أمريكي	9	3
عمليات إنمائية بقيمة 5 ملايين دولار أمريكي	1	7
عمليات طوارئ/حساب الاستجابة العاجلة، بقيمة 1.5 مليار دولار أمريكي	20	28
عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش، بقيمة 801 مليون دولار أمريكي	18	14
عمليات خاصة، بقيمة 115 مليون دولار أمريكي	15	18
الإيرادات والمصروفات (بمليارات الدولارات الأمريكية)		
من المساهمات الواردة	2.7	2.8
من الإيرادات	2.93	2.97
من المصروفات المباشرة	2.7	2.9
من مجموع المصروفات	2.9	3.1
البلدان النامية ومساعدات البرنامج		
في المائة من الموارد الإنمائية متعددة الأطراف المخصصة لتلبية معايير التركيز القطري	90.6	89.0
في المائة من الموارد الإنمائية المخصصة التي وصلت إلى أقل البلدان نمواً	68.8	67.4
في المائة من الأغذية المشتراة، بحسب الكمية، في البلدان النامية	77.0	78.0
في المائة من المساعدة الإنمائية التي استثمرها البرنامج في البلدان الأفريقية	73.9	75.0

المشروعات النشطة في عام 2006	
برامج قطرية	34
عمليات إنمائية	22
عمليات طوارئ	37
عمليات إغاثة وإنعاش	53
عمليات خاصة	35
المجموع	**181**

1 لا تشمل تكاليف الدعم غير المباشرة.

2005	2006	الأرقام الأساسية
		الهدف 2 للألفية: **تحقيق تعميم التعليم الابتدائي**
21.7	20.2	مليون تلميذ تلقوا وجبات مدرسية/حصص غذائية منزلية
48.0	47.9	في المائة من البنات
-	6.0	في المائة كزيادة في تغيُّر معدل الالتحاق المطلق للأطفال في المدارس التي ينفذ فيها البرنامج برامج للتغذية المدرسية
94.0	90.0	في المائة من التلاميذ الذين واظبوا على الدراسة طيلة العام في المدارس التي تنفذ فيها برامج للتغذية المدرسية
		الهدف 3 للألفية: **تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**
52.0	51.0	في المائة من المستفيدين من النساء والفتيات
333	375	1 000 امرأة في مناصب قيادية في إدارة الأغذية
10.0	5.5	مليون امرأة من متلقيات الحصص الغذائية الأسرية في عمليات التوزيع العام للأغذية
4.8	4.7	مليون استحقاق من استحقاقات الأغذية الأسرية الصادرة باسم النساء في عمليات التوزيع العام للأغذية
		الهدف 4 للألفية: **تخفيض معدل وفيات الأطفال**
58.2	58.8	مليون طفل تلقوا المساعدة في عمليات البرنامج
8.1	9.9	مليون طفل مصاب بسوء التغذية تلقوا دعماً تغذوياً خاصاً
		الهدف 5 للألفية: **تحسين الصحة النفاسية**
2.5	1.5	مليون امرأة محرومة تلقين دعماً تغذوياً خاصاً
89	89	في المائة من المرضعات والحوامل المشمولات بالمسح تلقين أغذية مقواة بالمغذيات الدقيقة (ECWI.1)[2]
		الهدف 6 للألفية: **مكافحة فيروس نقص المناعة**
21	21	من أصل 25 بلداً ترتفع فيها معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تلقت مساعدات من البرنامج
9.0	8.4	مليون شخص من المنكوبين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تلقوا مساعدات البرنامج
51	51	بلداً تلقى المساعدة في برامج مكافحة السل وأنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
		الهدف 7 للألفية: **كفالة الاستدامة البيئية**
41.3	28.0	مليون شخص تلقوا أغذية البرنامج كحوافز لتكوين الأصول أو المشاركة في التدريب، أو لتعزيز القدرة على مواجهة الصدمات والحفاظ على سبل كسب العيش
		الهدف 8 للألفية: **شراكة عالمية من أجل التنمية**
14	14	من الشركاء الاحتياطيين
25	29	من تقديرات احتياجات الطوارئ المنفَّذة بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
72	84	من المؤسسات والهيئات الخاصة التي وفّرت الدعم من خلال تقديم التبرعات النقدية والهبات العينية بقيمه 55.5 مليون دولار أمريكي
2 270	3 264	من المنظمات غير الحكومية التي عملت مع البرنامج في عام 2006

2 المسح القاعدي المتعلق بالالتزامات المعزَّزة تجاه النساء.

التركيز على حالة الطوارئ في لبنان

الخلفية

قامت إسرائيل فجر يوم 13 يوليو/تموز 2006 بشن سلسلة من الغارات الجوية على مواقع حزب الله في جنوب لبنان وقصفت الجسور وتقاطعات الطرق الرئيسية في جميع أنحاء البلد وكذلك مطار بيروت الدولي ردّاً على سلسلة من صواريخ كاتيوشا التي أطلقها حزب الله على شمال إسرائيل وقيامه باختطاف اثنين من الجنود الإسرائيليين في اليوم السابق.

وتواصل القصف خلال الأيام التي أعقبت ذلك، وقام مئات الآلاف من المدنيين بحمل ما يستطيعون من أمتعتهم في السيارات الخاصة وسيارات الأجرة والحافلات والشاحنات متجهين إلى المناطق الشمالية خوفاً على حياتهم. واضطُر أكثر من نصف مليون شخص بعد أسبوع من اندلاع الصراع إلى الفرار من منازلهم. وكان من بين هؤلاء الفارين زهاء 95 000 من النازحين الذين اكتظت بهم المدارس والأبنية العامة والمتنزهات في بيروت، وانضم إليهم ليلاً عشرات الآلاف الذين قدموا من الضواحي الجنوبية التي كانت تتعرض لقصف عنيف. ولاذ 140 000 شخص آخرين بالفرار عبر الحدود إلى سورية.

ولقي نحو 30 مدنياً مصرعهم في شمال إسرائيل بسبب الهجمات الصاروخية التي كان يشنها حزب الله. وفي جنوب لبنان الذي تحمّل الوزر الأكبر من القصف، عانى الأشخاص الذين اختاروا البقاء والذين لم يتمكنوا من الرحيل وهم كبار السن والضعفاء والفقراء، من اختفاء السلع والخدمات حيث أغلقت المحال التجارية والأسواق وانقطعت الكهرباء وإمدادات المياه. وخيمت على الأجواء بوادر أزمة إنسانية.

الاستجابة السريعة

سارعت الحكومة اللبنانية ومنظمات المجتمع المدني بتقديم مساهمات سخية من مواردها المتاحة لمساعدة النازحين المتضررين من الحرب. كما شاركت المنظمات غير الحكومية اللبنانية بدور بالغ النشاط منذ بداية الأزمة. على أنه بالنظر إلى حجم الدمار وما اتسم به من عنصر المفاجأة فقد اضطرت الحكومة إلى طلب مساعدات إنسانية خارجية. (قدمت الأمم المتحدة معونة إنسانية إلى جميع الأطراف المتضررة من الأزمة).

وتهيأ **البرنامج** بسرعة للاستجابة للأزمة. وعلى الرغم من عدم وجود مكتب **للبرنامج** في لبنان بعد أن أنهى عمليته هناك في ديسمبر/كانون الأول 1996، فقد وصل إلى لبنان في غضون أسبوع واحد فريق تقييم من **البرنامج** لتحديد الاحتياجات من الأغذية والدعم اللوجستي والأمني، وقام

بوضع خطة طوارئ لتقديم المعونة الغذائية إلى الأشخاص الأكثر تضرراً بالأزمة في إطار نداء عاجل من الأمم المتحدة لتوفير 130 مليون دولار أمريكي. وكان **البرنامج** يزمع في البداية تزويد ما يقرب من 300 000 شخص بمعونة غذائية قيمتها 8.9 مليون دولار أمريكي، مع إعطاء الأولوية للأشخاص الأشد احتياجاً، بما في ذلك 95 000 من النازحين الذين كانوا يلتمسون ملجأ في بيروت، و165 000 شخص من العائدين في الجنوب.

وفي ظل عدم تمكّن الكثير من المستفيدين من الوصول إلى تسهيلات الطهي فقد تم تزويدهم بالبسكويت العالي الطاقة والمنتجات المعلّبة كأغذية جاهزة. كما قام **البرنامج** بتقديم الدقيق من أجل دعم إنتاج الخبز من خلال المنظمات غير الحكومية والمخابز التجارية.

وفي غضون ذلك، قام **البرنامج** في نهاية العملية التي استغرقت ثلاثة أشهر بتسليم ما يقرب من 13 000 طن من الأغذية إلى ما يقرب من 824 000 من اللبنانيين النازحين في الجنوب، وفي بيروت، وضواحيها الجنوبية، ووادي البقاع، وعبر الحدود مع سورية. ونفّذ **البرنامج** جميع أنشطته في لبنان بالتنسيق الوثيق مع الحكومة، لا سيما مع لجنة الإغاثة العليا ووزارة الشؤون الاجتماعية.

التحديات اللوجستية والأمنية

تكاد تنعدم في الظروف الاعتيادية التحديات التي ينطوي عليها نقل آلاف الأطنان من الأغذية والإمدادات الأخرى في بلد صغير مثل لبنان حيث الطرق ممتازة والبنية الأساسية على درجة عالية من التطور. على أن قصف المنشآت والطرق الرئيسية، بما في ذلك تدمير أكثر من 140 جسراً في الأسبوع الأول من الصراع، أصاب الحياة في لبنان بالشلل. وكانت الرحلة من بيروت جنوباً إلى صور، ثاني المدن اللبنانية، تستغرق قبل القصف ساعة بالطريق الرئيسي الممتد بطول 80 كيلومترا. ولكن قوافل **البرنامج** كان يمكن

أن تقطع نفس الرحلة في سبع ساعات عبر المسالك الجبلية غير المباشرة والطرق الترابية الضيقة وجسور الأنهار المؤقتة المكتظة بالسيارات والحافلات والشاحنات التي تحمل فلول المدنيين الفارين. وكان تجدد القصف معناه الحاجة إلى استكشاف طرق جديدة، فالجسور المفتوحة يمكن أن يلحق بها الدمار بين يوم وآخر. وفي ظل استمرار الصراع، بات من الأصعب العثور على شركات للنقل وسائقين مستعدين للانضمام إلى قوافل المعونة.

وبغية توفير أكبر قدر ممكن من الأمن لعمليات تسليم المعونة، استحدث **البرنامج** نظام "الموافقة لأسباب تتعلق بالسلامة" حيث يتم إخطار جميع أطراف الصراع بتفاصيل كل قافلة قبل يوم من الموعد المزمع للمغادرة. ويشمل ذلك عدد الشاحنات والمركبات المرافقة، والمسار الدقيق والمواعيد المزمعة للمغادرة والوصول. ولم يتم تسيير أي قافلة من قوافل **البرنامج** بدون الحصول على "موافقة" من جميع الأطراف إلى أن تم إعلان وقف الأعمال العدائية في 14 أغسطس/آب.

ونجح هذا النظام حيث لم تتعرض أي قافلة من قوافل **البرنامج** لأي هجوم في أي وقت من الأوقات رغم وقوع حالتين دمرت فيها السيارات التي كانت تسير بالقرب من القوافل وتعرض مبنى في مدينة صور للقصف على بعد 100 متر من الموقع الذي كانت تفرغ فيه شاحنات **البرنامج**. ولكن هذا النظام تسبب في حدوث تأخير كبير في تسليم المعونة واحتجاز القوافل المتجهة إلى الجنوب لمدة أسبوع في مطلع أغسطس/آب.

الهجوم على مقر الأمم المتحدة

تجمّع عدة آلاف من المتظاهرين الغاضبين في 30 يوليو/تموز في وسط مدينة بيروت احتجاجاً على القصف الإسرائيلي لقرية قانا في جنوب لبنان في اليوم السابق. لقد تحولت القرية إلى أنقاض ولقي ما لا يقل عن 40 شخصاً مصرعهم. وصب المتظاهرون غضبهم على الأمم المتحدة بعد شعورهم بالإحباط بسبب إخفاق المجتمع الدولي في وضع نهاية سريعة للصراع. واندفع مئات المتظاهرين إلى مبنى الأمم المتحدة الذي كان يضم معظم مكاتب وكالات المعونة وقاموا بتحطيم النوافذ والأثاث والمعدات. ونشب حريق في الطابق الثاني من المبنى ولكن سرعان ما تمت السيطرة عليه.

ولحسن الحظ فإن أحداً من موظفي الأمم المتحدة لم يُصَب في الهجوم. ولجأ موظفو **البرنامج** العشرون الذين كانوا متواجدين آنذاك في بيروت إلى الطابق الأرضي للمبنى وتأهبوا للإخلاء من خلال مرأب تحت الأرض. ولم يكن ذلك ضرورياً حيث نجح موظفو الأمن في استعادة السيطرة على المبنى. وقام **البرنامج** بعد ذلك بنقل مكتبه في بيروت إلى فندق موفنبيك في غرب المدينة.

قائد مجموعة اللوجستيات

اضطلع **البرنامج**، باعتباره وكالة الأمم المتحدة الرائدة المعنية باللوجستيات، بالمسؤولية عن نقل جميع إمدادات المعونة المقدمة من الأمم المتحدة داخل لبنان وبالنيابة عن العديد من المنظمات غير الحكومية. ونقل **البرنامج** ما مجموعه 25 200 طن من الأغذية ومواد الإغاثة غير الغذائية براً وبحراً وجواً بالنيابة عن 38 منظمة.

وشملت أهم المواد غير الغذائية التي نقلها **البرنامج** إلى لبنان وداخله الوقود ومواد الإيواء والمياه والمعدات الصحية والطبية. كما قامت الوكالة بمساعدة حكومة لبنان على استيراد 12 300 طن من القمح خلال فترة الحصار الإسرائيلي.

ومما أعاق نقل السلع داخل لبنان نقص الشاحنات الملائمة. وكانت المركبات المتعاقد عليها محلياً قديمة وعرضة للأعطال في كثير من الأحيان، لا سيما على الطرق الوعرة المستخدَمة كطرق بديلة. وقامت الوكالة السويدية لخدمات الإنقاذ بتزويد **البرنامج** بأسطول مؤلف من تسع شاحنات ثقيلة بالإضافة إلى مركبات للدعم مزودة بالسائقين والعمال الميكانيكيين، مما كان له أثره الحاسم في قدرة **البرنامج** على تسليم المعونة بالنيابة عن المجتمع الإنساني بأسره.

زيارة المدير التنفيذي للبرنامج إلى لبنان

زار السيد موريس المدير التنفيذي **للبرنامج**، لبنان في مطلع شهر سبتمبر/أيلول للوقوف بنفسه على العملية.

وتوجه موريس جنوباً إلى مدينة الغازية لمعاينة أثر القصف واستعراض احتياجات السكان بعد أن بدأوا في إعادة بناء حياتهم في أعقاب ما يقرب من خمسة أسابيع من الصراع.

وتقع مدينة الغازية على الساحل على بعد 50 كيلومتراً تقريباً من بيروت، وهي مجتمع زراعي تتناثر فيه بعض الصناعات الخفيفة. وقد لقي خلال الصراع 31 من سكانها مصرعهم أثناء القصف، ودُمر نحو 20 منزلاً وعشرات من المحال التجارية. وسرعان ما عاد معظم الفارين من القتال بعد وقف إطلاق النار ليبدأوا إصلاح ممتلكاتهم وإعادة بنائها، وكان الكثيرون منهم ما زالوا في حاجة إلى مساعدة إنسانية، بما في ذلك المياه النظيفة والإمدادات الغذائية.

وقال موريس "مازال الكثيرون في حاجة إلى معونة غذائية خلال الأسابيع القليلة المقبلة حتى يتسنى لهم تكريس مواردهم وطاقاتهم للقضايا الأخرى العديدة التي يواجهونها أثناء النهوض من الأزمة".وأضاف موريس أنه "حالما تعود الأنشطة التجارية إلى سابق عهدها فسوف يكون في

وسعنا إنهاء عملياتنا. إننا لا نريد البقاء أكثر من اللازم".
واستطرد موريس قائلاً "لقد صممت على القدوم إلى لبنان وأن أرى بنفسي ما تعرض له السكان بعد أن تابعت الصراع يوماً بيوم. وإنه ليحزنني ما لحق بهم من خسائر، ولكن يشجعني ما يتمتعون به من قوة وقدرة على الصمود. وإنني على ثقة بعد ما شاهدته اليوم من أن الشعب اللبناني سيتغلب على تلك المحنة ".

والتقى السيد موريس في بيروت برئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ومستشار رئيس الوزراء ورئيس مجلس الإنماء والإعمار، نبيل الجسر.

التدخل السريع والخروج السريع

دخلت عملية **البرنامج** مرحلة جديدة بعد توقف الأعمال العدائية. فقد أتاح رفع الحصار الإسرائيلي فرصاً أوفر للنفاذ وما صاحب ذلك من إعادة فتح مطار بيروت الدولي والموانئ البحرية في بيروت وطرابلس وصور، أمام الملاحة الدولية. وعلى الرغم من أن جهود **البرنامج** تركزت أثناء الأعمال العدائية على تقديم الإغاثة إلى النازحين فإن جهود الإغاثة ينبغي توجيهها حالياً إلى جميع المتضررين من الحرب، بمن فيهم الأشخاص الذين بقوا في منازلهم ومئات الآلاف من العائدين الذين اكتشف الكثيرون منهم أن منازلهم قد تهدمت.

"هكذا قام برنامج الأغذية العالمي بقصارى جهده، إذ تدخلنا بسرعة وقمنا بكل ما كان لازما وعندما اتممنا مهمتنا انسحبنا"

جان جاك غريس،
النائب الأول للمدير التنفيذي ورئيس العمليات

واستغرقت حركة التجارة المنتظمة وقتاً لإعادة توطيد وضعها خلال الأيام والأسابيع التي أعقبت ذلك، وباتت المعونة الغذائية المقدمة من **البرنامج** تؤدي بالنسبة لكثير من اللبنانيين دوراً حيوياً في سد تلك الفجوة.

صاحبة السمو الملكي الأميرة هيا في سورية

في 4 أغسطس/آب، قامت صاحبة السمو الملكي الأميرة هيا بنت الحسين، سفيرة النوايا الحسنة **للبرنامج**، بزيارة مشتركة مع المدير التنفيذي **للبرنامج** جيمس موريس لمدة يوم واحد إلى اللاجئين اللبنانيين في سورية.

والتقى الاثنان باللاجئين اللبنانيين في أحد مراكز مدينة دمشق التي يقدم فيها **البرنامج** الخبز إلى زهاء 000 7 شخص، كما قاما بزيارة مخيم للاجئين خارج العاصمة.

ودعا كل من موريس والأميرة هيا إلى زيادة المساعدات للتخفيف من معاناة المدنيين. وقالت الأميرة هيا: "يجب على السياسيين أن يقفوا معاً لوضع حد لهذا الصراع المحموم، وذلك بإعطاء الأولوية للإنسانية... عن طريق السماح بوصول الغذاء إلى منبع المشكلة دون أي تدخلات، والسماح لنا بتوزيع الغذاء، حتى يقدر أطفالنا على العيش ويتزودوا بشيء من الأمل الذي هم بأمس الحاجة إليه في الوقت الحالي".

واجتاز زهاء 000 140 لبناني الحدود إلى سورية فراً من القصف، ولم يكن الكثيرون منهم يحملون معهم أكثر من ملابسهم التي كانوا يرتدونها. وقام **البرنامج** بتقديم المعونة الغذائية إلى 000 50 منهم.

وفي أعقاب توقف الأعمال العدائية في 14 أغسطس/آب، تدفق اللاجئون عائدين عبر الحدود لتخلو منهم المخيمات والمراكز في غضون ساعات. وقام **البرنامج** بإنشاء نقاط على الحدود لتوزيع البسكويت العالي الطاقة والماء على الأسر العائدة.

التركيز على حالة الطوارئ في لبنان

وقام موظفو **البرنامج** في أواخر أغسطس/آب ومطلع سبتمبر/أيلول بإيفاد بعثة تقييم لمدة أسبوعين لتحديد ما إن كانت هناك حاجة على الأجل الأطول لمواصلة المساعدة. وخلصت البعثة إلى أنه في الوقت الذي ما زالت فيه بعض قطاعات السكان تعاني آثار الحرب، لا سيما السكان الذين تهدمت منازلهم، فإن المواد الغذائية متاحة بأسعار معقولة في جميع أنحاء البلد. كما أن بوادر انتعاش السوق كانت مشجعة في جنوب لبنان الذي تحمل العبء الأكبر للقصف.

وأوصى تقرير التقييم بأن يواصل **البرنامج** تقديم المساعدة الغذائية إلى أشد المحتاجين حتى نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول. وقام **البرنامج** خلال الأشهر الثلاثة الماضية بوضع عملية يديرها 150 من الموظفين الدوليين والوطنيين في وقت الذروة لتقديم الأغذية إلى زهاء 824 000 شخص، وتسليم ما يربو على 2 000 طن من المواد غير الغذائية. ونفِّذت العملية أثناء الصراع وما أعقبه من خطر متزايد ناجم عن الكميات الهائلة من الذخائر غير المنفجرة.

وكان زلاتان ميليتش سيك، منسق عمليات الطوارئ في **البرنامج** في لبنان، آخر من غادر البلد من الموظفين.

الصومال

شنّت إثيوبيا أولى ضرباتها الجوية على الصومال في 24 ديسمبر/كانون الأول دعماً للحكومة الاتحادية الانتقالية الصومالية قبل ساعات قليلة من قيام طائرة من طراز أنتونوف An-12 تابعة **للبرنامج** بأولى عمليات الإنزال الجوي لأغذية **البرنامج** في الصومال في غضون سبع سنوات.

ولقد كانت المصادفة وحدها هي المسؤولة عن إقناعنا بالعمل في واحد من أكثر بلدان العالم خطراً وصعوبة وكان السبب الذي من أجله أقدم **البرنامج** على العمل في تلك البلاد من حين إلى آخر هو حاجة السكان إلى المساعدة، لا سيما في بلد مثل الصومال الذي لا يحتل أي مرتبة بين البلدان البالغ مجموعها 177 في مؤشر التنمية البشرية السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بسبب الافتقار إلى بيانات قابلة للمقارنة منذ عام 2001.

وجاءت الضربات الجوية في نهاية واحدة من أكثر سنوات الصومال اضطرابا بالقلاقل السياسية والعسكرية منذ سقوط حكومة سياد بري في عام 1991. ومن المحزن لشعب جنوب ووسط الصومال أن الصراع الأخير اندلع في أعقاب أسوء موجة جفاف تجتاح البلاد خلال عقد من الزمان وأسوأ فيضانات تشهدها البلاد في غضون سنوات (انظر الكوارث الطبيعية، الصفحة 28).

وعلى الرغم من التحديات الجديدة التي واجهت **البرنامج** يومياً في الصومال فقد قدم في عام 2006 ما مقداره 78 000 طن من الأغذية إلى 1.4 مليون من السكان الضعفاء، أي ما يزيد بمقدار ثلاثة أضعاف على الأغذية المسلّمة في عام 2005. وكانت الأغلبية الساحقة من المستفيدين الذين بلغ عددهم 1.2 مليون شخص يعيشون في جنوب ووسط الصومال.

ومنذ يونيو/حزيران 2006، استولت قوات اتحاد المحاكم الإسلامية على مدينة مقديشيو وعلى شريط من المراكز الأخرى في جنوب ووسط الصومال حتى الحدود مع المنطقة الشمالية الشرقية من بنتلاند. وبحلول ديسمبر/كانون الأول، أوشك اتحاد المحاكم الإسلامية على الإطاحة بالحكومة الاتحادية الانتقالية من آخر قواعدها في مدينة بيداوه.

ووسط انتشار المخاوف من اندلاع حرب إقليمية ووضع خطط للطوارئ، قامت قوات الحكومة الاتحادية الانتقالية والقوات الإثيوبية بدحر قوات اتحاد المحاكم الإسلامية التي ارتدت على أعقابها إلى مدينة مقديشيو ومنها إلى مدينة كيسمايو المرفئية ثم واصلت انسحابها عبر جنوب الصومال حتى حُوصرت في منطقة راس كمبوني في أقصى جنوب الصومال على الحدود مع كينيا.

وانقلب مسار الأحداث بصورة مثيرة للاهتمام في أقل من أسبوعين عندما تكبدت قوات اتحاد المحاكم الإسلامية في بادئ الأمر خسائر فادحة بالقرب من مدينة بيداوه ثم تخلّت سريعاً عن مدينة تلو الأخرى أمام زحف قوات الحكومة الاتحادية الانتقالية وقوة النيران المتفوقة من دبابات القوات الإثيوبية المساندة ومروحياتها وسفنها الحربية وطائراتها من طراز ميج.

ويعتبر **البرنامج** الذي لديه 15 مكتباً فرعياً وميدانياً وأكثر من 100 موظف وطني في الصومال، أكبر وكالة إنسانية في البلد وظل يعمل هناك منذ الستينات. ويعتبر الصراع الذي اندلع في عام 2006 الأخير في دورة من العنف بالإضافة إلى حالات الطوارئ المتعاقبة بسبب الحرب والجفاف والفيضانات.

وعلى الرغم من نقل عدد من الموظفين خارج مناطق القتال فقد بقي الموظفون في معظم مكاتب **البرنامج** التي ظلت تعمل أثناء الصراع، بما في ذلك في مدينة مقديشيو. ومع اقتراب قوات الحكومة الاتحادية الانتقالية والقوات الإثيوبية من العاصمة، وصلت سفينة تابعة **للبرنامج** إلى ميناء مقديشيو في 26 ديسمبر/كانون الأول وبدأت في تفريغ 500 4 طن من أغذية **البرنامج** في نفس اليوم. وواصل عمال الميناء عملهم وقاموا بتنزيل الشحنة بأكملها حتى في الوقت الذي تبدلت فيه السيطرة على الميناء ثلاث مرات من اتحاد المحاكم الإسلامية إلى الميليشيا التابعة لإحدى بطون العشائر ثم إلى الحكومة الاتحادية الانتقالية.

ولم يتوقف موظفو **البرنامج** والشركاء، باستثناء بضع مرات لفترات قصيرة بسبب انعدام الأمن، عن توزيع الأغذية في الجنوب حتى الأسبوعين الأخيرين من عام 2006. ووصل ما يقرب من 000 2 طن من الأغذية إلى 000 93 شخص من المنكوبين بالفيضانات في مناطق شابيلي الدنيا وجوبا الوسطى والدنيا.

واضطر **البرنامج** إلى نقل مروحيتين تابعتين له من طراز Mi-8 من ميناء كيسمايو الجنوبي إلى كينيا المجاورة بسبب إعلان الحكومة الاتحادية الانتقالية عن إغلاق حدودها ومجالها الجوي وكذلك بسبب الضربات الجوية الإثيوبية اعتباراً من 24 ديسمبر/كانون الأول. كما أضطر **البرنامج** إلى تعليق عمليات الإنزال الجوي في الجنوب من ميناء مومباسا الكيني بعد أن كانت المروحيات والطائرات ثابتة الجناحين قد قامت بتوصيل 150 طناً من المواد الغذائية وغير الغذائية إلى السكان الذين كانوا في أمس الحاجة إليها في المناطق المنكوبة بالفيضانات.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

كان عام 2006 عاماً بالغ الأهمية لجمهورية الكونغو الديمقراطية حيث أقيمت فيه أول انتخابات ديمقراطية حرة في غضون 45 عاماً تحت إشراف أكبر بعثة لحفظ السلام في العالم. وفاز الرئيس الحالي جوزيف كابيلا بنسبة 58 في المائة من الأصوات.

وشجّعت التطورات السياسية وتحسُّن الحالة الأمنية في بعض الأماكن السكان على البدء في العودة إلى منازلهم في عام 2006 قبل انتهاء التصويت. ويكمن التحدي الحالي للمجتمع الإنساني في مواءمة التقدُّم السياسي مع التقدم الإنساني حتى يتسنى للسكان إعادة بناء حياتهم في سلام.

وقد ظلت جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي بلد توازي مساحته مساحة أوروبا الغربية ويكاد يخلو من أي بنية أساسية للنقل ويعاني حالة من العنف المتواصل، لا سيما في الشرق، تمثل منذ أمد بعيد مشكلة مزمنة مستعصية على الحل أمام الكثير من الجهات المانحة. ولكن الانتخابات غيَّرت ذلك ولاحت في الأفق بعض تباشير الأمل في أن تتمكن جمهورية الكونغو الديمقراطية أخيراً من إحلال السلام وتحقيق التنمية.

وقام **البرنامج** في عام 2006 بتسليم 000 42 طن من الأغذية إلى 1.6 مليون شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أي ما يقرب فقط من نصف الكمية المزمعة بسبب عدم كفاية الموارد، وانعدام الأمن، وتدني البنية الأساسية. ومن بين مبلغ 73 مليون دولار أمريكي المطلوب لتوفير 000 82 طن من الأغذية اعتباراً من يناير/كانون الثاني حتى ديسمبر/كانون الأول 2006، لم يتم تدبير الموارد إلا لأقل من نصف تلك الكمية بحلول نهاية يوليو/تموز.

ووقع هذا النقص في أحلك الأوقات بسبب تشرد 000 500 شخص في شهر قليلة في تلك السنة جراء العنف. واضطر **البرنامج** بسبب ذلك إلى القيام بدور رجل الإطفاء لإخماد الحرائق حيثما أمكنه ذلك. ووجه **البرنامج** 83 في المائة من مجموع موارده إلى حالات الطوارئ الناجمة عن العنف بين الجماعات المسلحة.

وانخفض عموماً مجموع عدد المشردين داخلياً بما نسبته 33 في المائة ليصل إلى 1.1 مليون شخص مقارنة بما كان عليه في عام 2005. وعلى الرغم من تمكن أعداد كبيرة من العودة إلى منازلهم فإن تجدد العنف بين الميليشيات تسبب في تشريد أعداد جديدة من السكان سواء في المناطق الجديدة أو في المناطق التي عاد إليها بعض المشردين داخلياً، مما يبرز هشاشة عملية السلام.

وتشرد بعض السكان مراراً، لا سيما في مناطق كيفو الشمالية، وإيتوري، وكاتانغا في الشرق. واتخذ هؤلاء السكان مأوى مؤقتا بين الأشجار والنباتات المتسلقة، وكانوا يتناولون الثمار البرية ويشربون المياه الملوثة. ولم يتمكنوا من رعاية حقولهم وتعرضت نساؤهم للإنتهاكات الجنسية.

واعتمد الكثيرون على المعونة من أجل البقاء على قيد الحياة. ولكن **البرنامج** اضطر إلى تخفيض الحصص الغذائية تخفيضاً كبيراً اعتباراً من يوليو/تموز حتى ديسمبر/كانون الأول بسبب نقص الموارد. على أن المشكلة الكبرى تمثَّلت في صعوبة توصيل المساعدات الإنسانية بعد أن تسببت سنوات من الحرب الأهلية في تدمير طرق النقل. وتفاقمت حالة الطرق التي كانت متدنية بالفعل بعد حلول الموسم المطير في فبراير/شباط وقام الناقلون برفع أسعارهم.

واستجاب **البرنامج** في مارس/آذار بأن قام للمرة الأولى في جمهورية الكونغو الديمقراطية بتنفيذ عملية إنزال جوي لأكثر من 330 طنا من الأغذية إلى 38 000 من النازحين. وكانت تلك هي أول عملية إنزال جوي **للبرنامج** خارج السودان منذ عام 1998. وفي أواخر عام 2006، تمكن **البرنامج**، بعد حصوله على مساهمة من صندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، من شراء 25 شاحنة لزيادة قدرته على تسليم المساعدات في كاتانغا التي تعاني نقصاً في الشاحنات التجارية وارتفاع تكاليف النقل.

وبعد إجراء الانتخابات، بدأ معظم النازحين الذين بلغ عددهم 200 000 شخص في كاتانغا العودة إلى منازلهم للمرة الأولى

في غضون سنوات. وقام **البرنامج** وشركاؤه بمساعدة أكثر من 97 000 من السكان في كاتانغا بالأغذية والبذور ليبدأوا أخيراً في إعادة بناء حياتهم في سلام.

وتمكن **البرنامج** من تنظيم عدة "قطارات إنسانية" من مدينة لوبومباشي في الجنوب بعد إبرام اتفاق مع هيئة السكك الحديدية الوطنية الكونغولية. ووصلت بعض القطارات إلى كيندو على بُعد 1 500 كيلو متر شمالاً. وحملت القطارات خلال الفترة من أكتوبر/تشرين الأول حتى ديسمبر/كانون الأول أكبر كمية من المعونة الغذائية المنقولة بالسكك الحديدية خلال العقد الماضي. وتم إجمالاً تسليم أكثر من 3 000 طن إلى أكثر من 400 000 شخص خلال ثلاثة أشهر.

وتمكنت خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية التي يديرها **البرنامج** من نقل الشحنات وأكثر من 9 500 من المسافرين من الوكالات الإنسانية إلى المناطق النائية من جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 2006 بفضل التمويل المقدم من مكتب الشؤون الإنسانية التابع للمفوضية الأوروبية، والصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ.

وفي أبريل/نيسان، لقي اثنان من أفراد طاقم طائرة **للبرنامج** من طراز كرافان وشخص مدني مصرعهم عندما تحطمت طائرتهم في جبال روينزوري في الجانب الأوغندي من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. وشعر المجتمع الإنساني بالصدمة لموتهم وأشاد بتفانيهم.

وفي غرب جمهورية الكونغو الديمقراطية، حملت الزوارق التي تعاقد عليها **البرنامج** أغذيته من العاصمة كنشاسا إلى المناطق الشمالية الغربية.

وفي أواخر عام 2006، قام **البرنامج**، باعتباره قائداً لمجموعة اللوجستيات، بالتركيز على الأنشطة التشغيلية والتنسيق مع الشركاء ومن خلالهم لإصلاح البنية الأساسية للبحيرات والأنهار والسكك الحديدية والطرق.

وأقام **البرنامج** شراكات في عام 2006 مع 240 منظمة غير حكومية محلية و 40 منظمة غير حكومية دولية. وتمكن **البرنامج** من شراء الأغذية التي كانت مطلوبة بشكل حرج من الأسواق المحلية بفضل المساهمات المقدمة من المفوضية الأوروبية، وبلجيكا، وأسبانيا، واليونان، وفرنسا.

تشاد

تعتبر تشاد، وهي بلد غير ساحلي، ويفتقر إلى الموارد، وتمزقه أعمال العنف، واحدة من أكثر البيئات التشغيلية إجهاداً **للبرنامج**. ففي عام 2006، قام **البرنامج** بإطعام أكثر من 270 000 لاجئ في البلد، بالإضافة إلى تقديم حصص غذائية طارئة إلى ما لا يقل عن 66 000 من التشاديين الذين اضطروا إلى الرحيل عن منازلهم بسبب نشوب القتال في شرق البلاد.

وشهد عام 2006 ازدياد العنف في شرق تشاد، وهو ما كان يشكل تهديداً لكل الجهود الإنسانية. واضطر **البرنامج** بسبب المواجهات المتفرقة بين جماعات المتمردين المحلية والجيش التشادي إلى تعليق جميع الأنشطة غير الطارئة مؤقتاً في ديسمبر/كانون الأول حتى يركّز الجهود على مساعدة أكثر من 220 000 لاجئ من إقليم دارفور في السودان، وكذلك التشاديين المشردين بسبب الصراع. وتفاقمت الأوضاع بسبب آثار الحرب التي زعزعت الاستقرار في منطقة دارفور المجاورة واحتدام المواجهات بسبب الانتماءات العرقية.

وتكبد **البرنامج** خسائر مقدارها نحو 500 طن من الأغذية بما قيمته 500 000 دولار أمريكي تقريباً جراء أعمال السلب التي تعرضت لها المستودعات في أبيشي في أعقاب هجوم شنه المتمردون على المركز الحيوي للأنشطة الإنسانية في نوفمبر/تشرين الثاني. وسرعان ما اضطُر **البرنامج** إلى نقل جميع الموظفين غير الأساسيين، وكانت تلك هي المرة الثانية التي يُنقل فيها بعضهم في أقل من عام واحد في ظل تدهور الحالة الأمنية. وبغية تنسيق العمليات بأكبر قدر من الفعالية في تلك البيئة المحفوفة بالتقلبات، تم تجميع جميع رؤساء المكاتب الفرعية في المناطق الشرقية في أبيشي لحين تحسّن الظروف. وبحلول نهاية العام، بات من الضروري الحصول على حراسة خاصة من الحكومة لموظفي **البرنامج** حتى يتسنى لهم الوصول إلى ستة من مخيمات اللاجئين الاثني عشر.

وعلى الرغم من جميع تلك العقبات، وفي ظل الانخفاض الشديد في أعداد الموظفين الميدانيين، حرص **البرنامج** وشركاؤه من المنظمات غير الحكومية على عدم انقطاع إمدادات الأغذية إلى المخيمات الشرقية وإلى سكان تشاد الأشد تضرراً بالعنف. ونجح **البرنامج** مرة أخرى في مطلع العام في تخزين جميع الأرصدة الضرورية قبل حلول الموسم المطير وتعذر النقل البري على نطاق واسع لمدة لا تقل عن أربعة أشهر. ويشكل ذلك تحدياً سنوياً لابد لمواجهته من قيام الجهات المانحة بتأكيد مساهماتها مبكراً.

وفي عملية أخرى محفوفة بتحديات مماثلة في جنوب تشاد، قام **البرنامج** بإطعام ما يقرب من 50 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى اضطروا إلى الفرار شمالاً بسبب القتال وأعمال العنف العشوائية حول قراهم منذ مطلع عام 2003. ووصل زهاء 17 000 لاجئ إلى تشاد في أواخر عام 2005 ومطلع عام 2006. ولم تعد لدى اللاجئين نية للعودة في ظل استمرار العنف في المناطق الشمالية من جمهورية أفريقيا الوسطى.

وتلقت عمليات الإغاثة في تشاد دعماً حيوياً من خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية التي قامت بنقل موظفي الإغاثة الإنسانية وإمدادات الطوارئ من العاصمة نجامينا إلى المراكز التشغيلية الرئيسية. وتؤدي هذه الخدمة دوراً حاسماً حيث تتيح لموظفي الإغاثة الإنسانية الوصول إلى المناطق النائية في بلد مترامي الأطراف وسكانه في أمس الحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

دارفور

كان السودان يمثل أكبر عملية طوارئ **للبرنامج** في العالم في عام 2006 حيث تم الوصول إلى ما يربو على 5 ملايين شخص. وعلى الرغم من ازدهار الاقتصاد النفطي في السودان الذي يعد أكبر بلدان أفريقيا فإن الكثير من أنحائه يعاني تخلفاً شديداً وأنهكته الصراعات. وأدى الصراع الدائر في دارفور واستمرار آثار الحرب الأهلية في الجنوب والفقر المزمن في الشرق، إلى انعدام الأمن الغذائي بين الكثير من سكان السودان البالغ عددهم 35 مليون نسمة والذين باتوا يعتمدون على المعونة الدولية في ظل عدم توفر الخدمات الاجتماعية.

ولم تتحقق التوقعات بتحسن الحالة الإنسانية في عام 2006 وهو ما كان يمثل الافتراضات التخطيطية الرئيسية **للبرنامج** في السنة الماضية. وعلى الرغم من إبرام اتفاق دارفور للسلام في مايو/أيار فإن الحالة الأمنية تدهورت بالفعل خلال الأشهر الستة الأخيرة من العام وتشرد 250 000 شخص آخر في غضون ذلك. وبحلول ديسمبر/كانون الأول، وصلت الحالة إلى نقطة الأزمة في ظل ما

آلت إليه الحالة الأمنية والإنسانية من مستويات لم تكن متوقعة منذ احتدام الصراع في أبريل/نيسان 2004.

ويعيش حالياً ما يقرب من مليونين من سكان دارفور النازحين في الخيام ويعتمدون تماماً على المعونة الغذائية، بينما يحتاج مليون شخص آخرين من السكان الآخرين إلى المعونة الغذائية لتكميل سُبل عيشهم. وعلى الرغم من انعدام الأمن، فقد توصلت دراسة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) و**البرنامج** إلى أن مستويات سوء التغذية قد استقرت في عام 2006 حيث بلغت أقل من عتبة الطوارئ المحددة بما نسبته 15 في المائة للأطفال دون الخامسة من العمر. كما خلصت الدراسة إلى أنه في الوقت الذي يعاني فيه 70 في المائة من سكان دارفور المتضررين بالحرب من انعدام الأمن الغذائي فإن العدد قد انخفض قليلاً عن السنة السابقة.

ولكن 60 في المائة من الأسر التي تعاني انعدام الأمن الغذائي في دارفور أشارت إلى أن انعدام الأمن الغذائي يشكل الحاجز الرئيسي أمام زراعة الأرض وتربية الماشية والمشاركة في الأنشطة الأخرى المدرة للدخل. كما أعاق القتال وصول **البرنامج** إلى المخيمات حيث الطرق محفوفة في كثير من الأحيان بالمخاطر التي لا تسمح لقوافل المعونة باجتيازها. وفي يوليو/تموز، وهو أسوأ الشهور التي تعذرت فيها سبل الوصول في عام 2006، لم يكن في وسع **البرنامج** الوصول إلى ما يقرب من نصف مليون مستفيد. وعلى الرغم من ذلك فقد تم توزيع نحو 400 000 طن من الأغذية في دارفور في السنة الماضية.

وكانت الهجمات على عمال المعونة إيذاناً بمنعطف جديد للأحداث أثار انزعاجاً في دارفور في عام 2006. فقد لقي اثنا عشر من عمال الإغاثة جميعهم من السودانيين مصرعهم أثناء أدائهم لعملهم في دارفور في النصف الأخير من عام 2006، أي أكثر مما كان عليه الحال في السنتين السابقتين معاً. وتم إخلاء أكثر من 400 من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية أثناء وقوع 31 حادثاً منفصلاً خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2006. وفي ديسمبر/كانون الأول، اقتحم مسلحون مجمعات المعونة في مخيم المشردين داخليا في غريدا وقاموا بضرب الموظفين بمؤخرة بنادقهم. واضطرت لذلك منظمة العمل من أجل مكافحة الجوع، وهي الشريك المتعاون مع **البرنامج**، إلى الانسحاب مخلفة وراءها 130 000 شخص بدون غذاء حتى وصلت لجنة الصليب الأحمر الدولية.

وإلى جانب انعدام الأمن في دارفور فإن تدبير الموارد لعملية السودان الضخمة كان بمثابة تحد متواصل. ففي أبريل/نيسان، اتخذ **البرنامج** قراراً صعباً بتخفيض الحصص الغذائية المقدمة إلى دارفور بنسبة 50 في المائة عندما لم يتم تدبير سوى 32 في المائة من مبلغ

746 مليون دولار المطلوب لتمويل العملية. (بما في ذلك العملية الجوية وبناء الطرق في جنوب السودان. ووجه **البرنامج** نداءً لتوفير ما يقرب من مليار دولار أمريكي للسودان، أي نحو ثلث ميزانيته السنوية في السنة الماضية). على أن الاستجابة الطيبة من الجهات المانحة، لا سيما الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية في أواخر العام، ساعدت على استعادة الحصص الغذائية واستكمال العملية في عام 2006 بما نسبته 84 في المائة من التمويل المطلوب.

الأزمة في غزة والضفة الغربية

كانت تباشير الأمل تلوح في الأفق عندما بدأ عام 2006. على أنه بحلول فبراير/شباط باتت التوقعات قاتمة في ظل نشوء مجموعة جديدة من التهديدات للأمن الغذائي الأسري.

وكان من المقرر أن تساعد العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش (من سبتمبر/أيلول 2005 حتى أغسطس/آب 2007) على إطعام 480 000 من السكان غير اللاجئين الأشد معاناة من انعدام الأمن الغذائي. على أنه بحلول يونيو/حزيران 2006، أشار تقدير للاحتياجات الغذائية في حالات الطوارئ إلى أن السكان يحتاجون إلى مزيد من الدعم لمنع وقوع تدهور خطير في سبل عيشهم وسط الأزمة الإنسانية المتفاقمة. واعتبرت غزة من أكثر المناطق تضرراً بسبب الآثار المجتمعة للركود الاقتصادي، والقيود على التنقل، وأنفلونزا الطيور، في الوقت الذي كشفت الضفة الغربية عن اتجاهات مثيرة للقلق فيما يتعلق بتفتت الأسواق.

وبغية التخفيف من أثر الأزمة على أسر غير اللاجئين الأشد فقراً والأكثر تعرضاً للضعف، قام **البرنامج** بتفعيل خطته الاحترازية في يوليو/تموز لتوسيع عدد المستفيدين بنحو 25 في المائة ليصل إلى 597 000 شخص وإضافة اللحوم/الأسماك المعلبة إلى الحصص الغذائية المقدمة إلى المستفيدين في غزة من أجل التخفيف من حدة التهديدات التغذوية الناجمة عن نقص البروتين في النظام الغذائي في أعقاب تفشي أنفلونزا الطيور.

وواجه **البرنامج** تحديات كثيرة وسط الأجواء السياسية والأمنية المضطربة ولكنه استطاع التغلب عليها بفضل النهج المرن والعملي

الذي سار عليه الفريق القطري. واستلزمت القيود المفروضة على الوصول إلى قطاع غزة اتباع نهج مبتكر من فريق اللوجستيات التابع **للبرنامج** والشركاء للتكيف مع تلك الظروف الاستثنائية. وتم تحديد عدة ممرات موازية لنقل الأغذية إلى غزة مما ساعد على مواصلة العملية على الرغم من تكرار إغلاق معابر الحدود الرئيسية في غزة. وكان ذلك معناه مواصلة نقل الأغذية إلى من هم في أشد الحاجة إليها في الوقت المناسب على الرغم من إغلاق المعبر الرئيسي المؤدي إلى غزة خلال 41 في المائة من العام. ونجح **البرنامج** في توصيل 95 في المائة من السلع الغذائية المقررة ليحقق بذلك الرقم المستهدف، وهو 30 000 طن إلى قطاع غزة و37 000 طن للضفة الغربية.

كما استجاب **البرنامج** لاحتياجات الطوارئ بين الأشخاص الأكثر تضرراً من الصراع وذلك بتوزيع حصص غذائية جاهزة (مؤلفة من الخبز واللحوم المعلبة) في بيت حانون في شمال قطاع غزة.

وكشف تقدير الأمن الغذائي المشترك بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة في نوفمبر/تشرين الثاني أن استجابة **البرنامج** المرنة، بفضل الدعم السخي من الجهات المانحة، ساعدت على التخفيف من حدة أزمة الأمن الغذائي عن طريق الحفاظ على الأمن الغذائي عند مستويات عام 2004؛ على أن هشاشة الأوضاع آخذة في الانتشار إلى المناطق الحضرية والمجموعات الجديدة المستهدفة. ومن الأهمية البالغة مواصلة تقديم المساعدة إلى الأشخاص غير اللاجئين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي للحفاظ على احتياجاتهم الغذائية الأساسية وسُبل عيشهم لحين التوصل إلى حل سياسي.

جنوب السودان

أثلج المدير التنفيذي جيمس موريس صدورنا في يونيو/ حزيران عندما قام بزيارة جنوب السودان والتقى أخيراً بصبي صغير يسمى على سبيل الملاطفة الساعة الواحدة. لقد أطلق هذا الاسم على هذا الصبي بعد العثور عليه وحيداً الساعة الواحدة من نهار ذلك اليوم وهو يهيم على وجهه باكياً في أحراش السودان القاسية. وكان الطفل بين مجموعة من "العائدين" إلى جنوب السودان بعد انتهاء الحرب الأهلية الوحشية التي استمرت 21 عاماً بين الشمال والجنوب ووضعت أوزارها في عام 2005.

ولكن مجموعة العائدين تعرضت على طول الطريق لهجمات من مسلحين يمتطون صهوات الجياد، وافترق الطفل الصغير عن أمه. وكاد الطفل أن يهلك لولا أن عثرت عليه سيدة طيبة تسمى نورا سواح. وكانت نورا، وهي أم لتسعة أبناء، بين مجموعة العائدين ولكنها لم تتمكن من الوصول إلى أم الصبي. ولذلك فقد احتضنت الصبي وأطلقت عليه اسم "الساعة الواحدة" بلغة الدنكا المحلية.

ووصلت هذه القصة إلى موريس الذي التقى بالصبي السنة الماضية في مدينة رومبيك في جنوب السودان حيث قامت نورا وسائر العائدين في المجموعة بتطهير الأدغال وبناء أكثر من 200 من البيوت الطينية التقليدية من خلال مساعدات الغذاء مقابل العمل المقدمة من **البرنامج**. وتقدم موريس من الصبي وانحنى إليه وحمله بين ذراعيه قبل أن يلتفت إلى نورا ويقول لها "شكراً لك على إنقاذ حياته".

وتلقى ما يقرب من 700 000 من السودانيين العائدين العام الماضي حصصاً غذائية لمدة ثلاثة أشهر أثناء إعادة توطينهم، بينما حصل 50 000 شخص على حصص غذائية خاصة أثناء العبور. ويزمع **البرنامج** زيادة توزيع حصص إعادة التوطين في عام 2005 ومضاعفة عدد حصص العبور. وتشرد زهاء أربعة ملايين من سكان الجنوب داخل السودان أثناء الحرب الأهلية، وتفرق 600 000 شخص في مخيمات اللاجئين في بلدان الجوار. وكانت رحلة عودتهم الطويلة والمحفوفة بالأخطار في كثير من الأحيان أكبر عملية نزوح يقوم بها البشر على وجه الأرض في العصر الحالي.

طريق العودة

تحول جنوب السودان إلى خراب بعد عقدين من الصراع. وبعد أن وضعت الحرب مع الشمال أوزارها، لم يبق قائماً سوى القليل من الأبنية في الجنوب، وباتت المدارس والمستشفيات خاوية على عروشها لتتحول إلى ملاجئ مضادة للغارات الجوية، وأما الخدمات الأساسية، بما فيها الكهرباء والمياه الجارية، فكانت شبه منعدمة. كما دمر القتال شبكة الطرق في الجنوب لتصبح منطقةً بحجم كينيا وأوغندا ورواندا وبوروندي معاً معزولة وعاجزة اقتصاديا. ولم تكن هناك أي طرق معبّدة باستثناء بضعة كيلومترات من الطرق في مدينتي جوبا وملكال اللتين كانتا تخضعان من قبل لسيطرة جيش الشمال.

ومن أجل إطلاق شرارة التنمية والحد من تكلفة تقديم المعونة، قضى **البرنامج** السنوات الثلاث الفائتة في مشروع لبناء البنية الأساسية الرئيسية بغرض إصلاح وتحديث الطرق التي أصابها الدمار. وقام **البرنامج** حتى الآن بإنشاء ما يقرب من 2 000 كيلومتر من الطرق الحصوية، بما في ذلك 800 كيلومتر في عام 2006 بالإضافة إلى الجسور والمجاري السفلية بتكلفة بلغت 180 مليون دولار أمريكي تقريبا. وتم في إطار هذا المشروع إنشاء مهبط لطائرات الشحن الثقيلة في مدينة رومبيك الاستراتيجية، وأزيلت الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة من مئات الكيلومترات من الطرق. ويعمل في هذا المشروع زهاء 1 700 من العمال السودانيين.

وبدأت هذه العملية الخاصة تؤتي أكلها. فقد انخفضت الأسعار في أسواق جوبا عاصمة الجنوب إلى النصف منذ افتتاح الطريق بين المدينة وأوغندا العام الماضي. وتقلص زمن السفر وتسارعت حركة المرور وبات النقل العام يتسم بالتنافسية. والواقع أن حكومة جنوب السودان كانت مسرورة للغاية لدرجة أنها ساهمت بمبلغ 30 مليون دولار أمريكي في العملية العام الماضي، وهذا هو أول تبرع منها لوكالة من وكالات المعونة. وأما بالنسبة **للبرنامج** فقد ارتفعت تكلفة

تيمور ليشتي

اندلعت الاضطرابات في تيمور ليشتي في مايو/أيار 2006 وحول العاصمة ديلي بعد خمس سنوات من نيل الاستقلال وتقرير المصير الكامل في أعقاب 24 عاماً من الخضوع للسيطرة الإندونيسية وثلاثة أعوام خضعت خلالها تيمور ليشتي لإدارة الأمم المتحدة. واضطر عشرات الآلاف من السكان إلى الفرار من منازلهم بحثا عن مأوى في مخيمات مؤقتة.

واضطر **البرنامج** خلال الأيام القليلة الأولى من الاضطرابات إلى تعليق عملياته في وقت لم يتبق له سوى بضع شهور أخيرة من عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش استغرقت سنتين لمساعدة 000 175 من السكان في جميع أنحاء البلد.

ومع ذلك فقد شرع **البرنامج** في غضون أسبوع، وعلى الرغم من تعطل شبكات النقل وانقطاع خطوط الإمداد بسبب القتال الدائر، إلى توفير مساعدات غذائية طارئة لنحو 000 100 من السكان المتضررين من الأزمة لمدة ستة أشهر. وكان الغرض من هذه العملية التي بلغت قيمتها 5.2 مليون دولار أمريكي هو دعم واستكمال جهود الحكومة الرامية إلى توفير الغذاء إلى السكان النازحين في المخيمات.

وبدأت الوكالة في توزيع الأرز والبسكويت المقوى داخل العاصمة ديلي وحولها على ما يقرب من 000 70 من السكان النازحين أو المتضررين من القتال، ونحو 000 30 شخص من سكان الريف. وبالإضافة إلى تقديم الحصص الغذائية إلى النازحين فقد عمل **البرنامج** مع الحكومة لوضع خطط للطوارئ وإنشاء شبكة من الأرصدة الغذائية في المستودعات الصغيرة في جميع أنحاء البلد.

وتعتبر تيمور ليشتي واحدة من أفقر بلدان آسيا. وتسود حالة من انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع جرّاء انخفاض غلات المحاصيل والافتقار إلى الدخل والتعرض لموجات الجفاف وتخلف الأسواق. ويعاني ما يقرب من ثلث السكان نقصاً في الأغذية بشكل منتظم.

تقديم الأغذية إلى المستفيدين البالغ عددهم 1.6 مليون شخص في الجنوب حيث يجري تسليم أكثر من 80 في المائة من الأغذية حالياً عبر الطرق بدلاً من نقلها جواً مقابل 20 في المائة فقط كانت تنقل براً قبل بداية المشروع. كما تم في الوقت ذاته تخفيض أسطول الإنزال الجوي الباهظ التكلفة الذي يمثل شريان الحياة للجنوب أثناء الحرب المدنية ليقتصر على طائرة واحدة فقط.

ويجري حالياً إنشاء 000 1 كيلومتر أخرى من الطرق للربط بين مزيد من المدن في الجنوب، وربط المدن بالنيل والجنوب بالشمال. ولكن العملية صادفت بعض المعوّقات أثناء تنفيذها. فقد تباطأت وتيرة التقدم المحرز بسبب تأخر وصول مساهمات الجهات المانحة، وانعدام الأمن، لا سيما في الشريط الممتد من جوبا إلى كينيا. وخلال المواسم المطيرة الثلاثة الأخيرة، أحدثت الشاحنات المحملة بحمولات زائدة أضراراً بالغة في قطاعات عديدة من الطرق على الرغم من تحذيرات **البرنامج**. ونتيجة لذلك فسوف تحتاج العملية الخاصة إلى 40 مليون دولار أمريكي أخرى في عام 2007 لتغطية تكاليف الصيانة التي تعتبر أساسية لتيسير التجارة وجني ثمار السلام.

الجفاف والفيضانات في الصومال وكينيا

لا مفر من الكوارث المتلاحقة. فقد وقعت سلسلة من موجات الجفاف في كينيا وأعقبتها في عام 2006 أسوأ موجة جفاف إقليمية في غضون سنوات ثم تلتها أسوأ فيضانات في غضون عقد من الزمان.

وكانت التحركات الجماعية للسكان والحيوانات أول بوادر الشقاء في عام 2006 بعد أن اكتشف الرعاة الرُحّل جدب أراضي الرعي. ونضبت المناطق الاحتياطية التقليدية حتى في البلدان المجاورة. وتجمعت النساء والأطفال على جوانب الطرق الترابية يتسولون الماء والغذاء.

وفي غضون أسابيع من موسم الأمطار القصير أو أمطار الخريف، نفقت الحيوانات بعد اعتلال صحتها جراء طول الانتظار عند آبار وأحواض المياه والإنهاك والجوع. وبدأت المراكز الصحية في الإقليم تزدحم بالأطفال المصابين بالجفاف الذين لم تطأ أقدام الكثيرين منهم تلك المراكز الصحية من قبل للحصول على أي علاج.

وأدت حالات نفوق الحيوانات التي كانت تقدّر بنحو 70 في المائة في بعض أنحاء شمال شرق كينيا و 50 في المائة من القطعان في بعض أنحاء جنوب الصومال، إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية في كلا البلدين حيث كانت معدلات سوء التغذية الحاد تتراوح بين 20 و 30 في المائة بين الأطفال دون الخامسة من العمر في هذين البلدين في السنوات العادية نسبياً.

وعندما بلغت موجة الجفاف أوجها، حددت الأمم المتحدة أكثر من ثمانية ملايين شخص في عام 2006 باعتبارهم في حاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي. وقدم **البرنامج** استجابة فعالة للغاية في الإقليم برمته. وفي أعقاب عدم هطول الأمطار القصيرة أو أمطار الخريف في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول حتى ديسمبر/كانون الأول 2005، عانت مناطق رعوية كثيرة شح أمطار الموسم الطويل أو أمطار الربيع (الغو) في الفترة من أبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران، وهطول أمطار غزيرة على فترات قصيرة في الفترة من نوفمبر/تشرين الثاني حتى ديسمبر/كانون الأول. ولم تقع خسائر كبيرة في الأرواح بفضل مساعدات الطوارئ، ولكن مئات الآلاف من السكان وقعوا فريسة للعوز وما زالوا غير قادرين على الفكاك منه.

وتؤدي موجات الجفاف بطبيعة الحال إلى زيادة إضطراب الحياة القاسية في كثير من الأحيان بين كثير من السكان في المناطق القاحلة وشبه القاحلة من كينيا والصومال. ولكن تدهور الأراضي والتصحر وانخفاض كميات الأمطار يضاعف حالياً من الضربات التي يتلقاها ثمانية ملايين من الرعاة والرعاة الزراعيين في كلا البلدين.

ولكن **البرنامج**، بفضل دعم الجهات المانحة، أثبت مرة أخرى في عام 2006 قدرته على توفير المعونة الغذائية الطارئة في الوقت المناسب للحيلولة دون وقوع العديد من الضحايا بين ملايين الأشخاص المقيمين في الإقليم وضمان فسحة من الوقت للتنمية الطويلة الأجل، وهو أمر يتوقف على إرادة الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي.

وفي كينيا، قدم **البرنامج** 258 000 طن من الأغذية إلى 3.86 مليون كيني في 26 من المقاطعات القاحلة وشبه القاحلة المتضررة من الجفاف و/أو الفيضانات. وسرعان ما قام **البرنامج** بتوسيع نطاق عملية الطوارئ التي كان يقوم بتنفيذها من 1.2 مليون شخص كان يساعدهم في يناير/كانون الأول لتشمل 3.6 مليون شخص عندما وصلت موجة الجفاف إلى أوجها في الفترة من فبراير/شباط حتى أغسطس/آب.

وإضافة إلى ذلك، أفضت موجات الجفاف والفيضانات والصراعات في الصومال إلى قيام 34 000 صومالي في عام 2006 بعبور الحدود كلاجئين إلى المخيمات في داداب في شرق كينيا. واعتمد ما مجموعه 270 000 لاجئ في مخيمات داداب وكاكوما في المناطق المنكوبة بالجفاف اعتماداً كلياً على أغذية **البرنامج** للبقاء على قيد الحياة.

وفي الصومال، ساعد **البرنامج** زهاء 1.5 مليون شخص في عام 2006 بما مقداره 78 000 طن من الأغذية، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف الكمية المسلّمة في عام 2005.

وتزامن الجفاف مع وفرة محصول الذرة في غرب كينيا ولكن التجار لم يجدوا طائلاً وراء نقل الذرة إلى المناطق الشمالية من كينيا بسبب تكاليف النقل والافتقار إلى القوة الشرائية بين الفقراء. وقامت حكومة كينيا بدلاً من ذلك بالتبرع بأغذية عينية معظمها من الذرة بما قيمته 19.6 مليون دولار أمريكي. واقترنت الأغذية بعد ذلك بتبرعات نقدية إلى **البرنامج** حتى يمكن نقلها إلى المناطق المنكوبة بالجفاف والفيضانات لتوصيلها إلى المحتاجين.

من الجفاف إلى الفيضانات

في ظل الآثار المعتدلة لظاهرة النينو، كانت الأمطار القصيرة في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول حتى ديسمبر/كانون الأول 2006، وهي الأمطار التي اتسمت بندرتها في السنة السابقة، الأغزر في غضون سنوات وأفضت إلى وقوع فيضانات على نطاق واسع في المناطق الشمالية الشرقية والشرقية والساحلية من كينيا، وفي جنوب شرق إثيوبيا وعلى طول نهري جوبا وشابيلي في الصومال.

ولم تكن الفيضانات بنفس القدر من السوء الذي كانت عليه في عام 1997 في كينيا والصومال، ولكن أثرها على السكان في بعض المناطق كان أكبر بسبب عدم إصلاح الطرق المتضررة. وتشرد ما يقدر بربع مليون شخص بسبب الفيضانات على طول نهري جوبا وشابيلي.

وبات مئات الألوف من السكان بين عشية وضحاها مستهدفين من **البرنامج** بسبب الفيضانات بعد أن كانوا مستهدفين منه بسبب الجفاف. وظلت مئات الشاحنات المتعاقد عليها عاجزة عن التحرك لمدة أسابيع على الطرق الترابية التي جرفتها الفيضانات أو حولتها إلى مستنقعات في كلا البلدين.

وأطلق **البرنامج** عملية خاصة لمدة ثلاثة أشهر في كل من كينيا والصومال في نوفمبر/تشرين الثاني وتم خلالها توفير طائرات ثابتة الجناحين لنقل وإنزال الإمدادات الإنسانية وعمال نقل المعونة، كما تم توفير مروحيات من طراز MI-8 لنقل موظفي الإغاثة الإنسانية والمساعدات إلى المناطق المتضررة من الفيضانات.

كما استأجر **البرنامج** قوارب لتوصيل المعونة الغذائية والمساعدات الأخرى إلى المجتمعات المحلية المعزولة في كلا البلدين.

وتشرد 100 000 لاجئ في مخيمات داداب في نوفمبر/تشرين الثاني بسبب مياه الفيضانات. واستخدمت الجسور الجوية وعمليات الإنزال الجوي لتوصيل الأغذية والمساعدات الأخرى إلى المخيمات التي تعذر الوصول إليها براً لما يقرب من شهرين حتى يمكن البدء في عمليات التوزيع في موعدها المحدد في يناير/كانون الثاني 2007.

الرعي لم يعد وسيلة مجدية لتوفير مقومات الحياة

يقول محمد ابي، وهو زعيم رعوي في السابعة والأربعين من العمر في جماعة سكانسكا التي تقيم على جانبي الطرق في شمال شرق كينيا، إنه كان يمتلك 400 رأس من الماشية قبل حلول الجفاف. وأما الآن فإنه لا يمتلك سوى 20 رأساً من الماشية.

ولا يتوانى محمد عن الإقرار، ولكن بنبرة لا تخلو من الحزن، بأن الرعي على النطاق الذي كان معروفا به في المناطق الشمالية والشرقية من كينيا لم يعد مستداما. ولئن كان محمد يدين بالفضل للمعونة الغذائية الشهرية التي يقدمها **البرنامج** فإنه يحث العالم على بذل المزيد حتى يستطيع سكان سكانسكا البالغ عددهم 000 2 شخص النهوض مرة أخرى.

فالمعونة الغذائية المقدمة من **البرنامج** لم تحل مشاكل محمد الكثيرة، ولكنها أتاحت له فسحة من الوقت ليتحول إلى ما يعرف محلياً باسم "منقطع عن العمل"، وهو الرعوي الذي لا يمكنه أن يعول أسرته عندما يفقد جميع ماشيته أو الكثير منها. وبفضل أغذية **البرنامج** فإن أسرة محمد تستطيع أن تمكث لبعض الوقت في سكانسكا بدلا من أن تنضم إلى صفوف المعدمين الذين يتنافسون على العمالة العرضية في المراكز الحضرية.

لقد قيل له إن عدم دعم تكوين قطعان الحيوانات أو إنشاء مخططات لشبكات الأمان يعني أن الغذاء هو كل ما يمكنهم أن يتوقعوه، ولذلك فهو يرى أنه "إذا لم تكن هناك أمطار كافية ولا نستطيع العودة إلى مزاولة الرعي فسيكون أمامنا خيارات أخرى". ويقترح محمد بعد ذلك محاولة مزاولة الزراعة، ولكنه يعترف بأنه يحتاج أولا إلى المساعدة في الحصول على البذور ومياه الري.

ويقول محمد إن بعض أطفاله الذين يبلغ عددهم 14 طفلاً ملتحقون بالمدرسة ولا يستطيع أن يرى أيّا منهم يوافق على العودة إلى حياة الرعي. ويضيف محمد قائلا "إن المدرسة هي الخيار الوحيد".

وفي ظل تتابع موجات الجفاف في كينيا ونفوق الحيوانات فإن كثيراً من السكان يدركون أن أقدر الأسر على النجاة من تلك الأزمات هي الأسر التي حرصت على تعليم أطفالها. فهم عندما يكبرون يستطيعون الحصول على وظائف ويمكنهم أن يرسلوا النقود إلى أهليهم لمساعدة آبائهم في أوقات الشدة المتزايدة.

وبعد بداية بطيئة، تعاملت الجهات المانحة بسخاء بالغ مع **البرنامج** في كل من كينيا والصومال بسبب الجفاف والفيضانات. وتلقت الصومال 88 في المائة من الموارد المطلوبة وما مجموعه 49.45 مليون دولار أمريكي من التبرعات النقدية. وفي عام 2006، تلقت عملية الطوارئ في كينيا 211 مليون دولار أمريكي، أي 94 في المائة من مبلغ 225 مليون دولار أمريكي المطلوب من مارس/آذار 2006 حتى فبراير/شباط 2007.

وحصلت العمليات الجوية على دعم سريع وحيوي من التبرعات من خلال الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، مما ساعد على انطلاق الطائرات. وحصلت إجمالاً العملية الخاصة في عام 2006 على ما مجموعه 12.8 مليون دولار أمريكي، أي 77 في المائة من مبلغ 16.5 مليون دولار أمريكي المطلوب حتى نهاية فبراير/شباط 2007.

الجفاف في إثيوبيا

كانت الشواهد واضحة: جثث لحيوانات عجاف مهزولة ملقاة على طول الطرقات الترابية الملطخة بالدماء، والآبار التي غارت عنها المياه، ونساء يبدو عليهن التعب والإعياء وهن يحملن أوانٍ نصف مملوءة بالماء. لقد عاد الجفاف، وهو ليس غريباً عن إثيوبيا، مرة أخرى، ومعظمه هذه المرة في الركن الجنوبي الشرقي من البلد، وهو منطقة تدعى صومالي.

وفي هذا الركن من إثيوبيا، بات هناك 1.5 مليون شخص معظمهم من الرعاة والرعاة الزراعيين، في حاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة بعد انقطاع الأمطار خلال المواسم المتعاقبة. هذا بالإضافة إلى 220 000 شخص آخر خلصت بعثات التقدير إلى أنهم كانوا معرضين أيضاً لمخاطر شديدة في منطقة بورينا المجاورة في إقليم أوروميا.

وكان هناك زهاء 1.7 مليون شخص يكافحون من أجل البقاء بما أتيح لهم من فرص محدودة للحصول على المياه والغذاء. لقد استنفدت أصولهم، وتضاءلت كثيراً قدرتهم على التصدي لهذه الصدمة الأخيرة، ووصلت استراتيجياتهم للبقاء إلى أقصى حدودها.

وقامت الحكومة الإثيوبية والأمم المتحدة والجهات الإنسانية الشريكة الأخرى بتوجيه نداء في يناير/كانون الثاني 2006 لتوفير مساعدات غذائية وغير غذائية بما قيمته 166 مليون دولار أمريكي. وكان تسعة وستون في المائة من السكان البالغ عددهم 2.6 مليون نسمة المحتاجين لدعم غذائي عاجل في عام 2006 يقيمون في المناطق الرعوية والرعوية الزراعية التي تضررت تضرراً شديداً في إقليمي صومالي وأوروميا. واحتاجت تلك المناطق وحدها قرابة 221 000 طن من الأغذية.

وتحرك **البرنامج** بسرعة. وتم، بالتعاون مع حكومة إثيوبيا، تخصيص أول المساعدات الغذائية بما مقداره 16 653 طناً لإقليم صومالي في ديسمبر/كانون الأول 2005، وبدأت عمليات توزيع الأغذية في يناير/كانون الثاني 2006. وجرى تحميل الحبوب والبقول والزيت النباتي والأغذية المختلطة في شاحنات لتسليمها إلى نقاط توزيع الأغذية لصالح المستفيدين الجوعى.

وقدم **البرنامج** سلة غذائية كاملة من الحبوب والبقول والزيت النباتي إلى 1.3 مليون مستفيد من المتضررين من الجفاف في إثيوبيا خلال عام 2006. هذا بالإضافة إلى 5.5 مليون شخص من الذين كان يساعدهم **البرنامج** من قبل من خلال عمليات أخرى في البلد.

وأسفر شح المياه والمرعى عن نزوح الأسر المتضررة بحثاً عن فرص أفضل. وارتحل الرجال والأولاد الأكبر سناً مع حيواناتهم بحثا عن الكلأ والمياه. وأما النساء والأطفال وكبار السن والمرضى فمكثوا في أماكنهم.

وأدّى الإنهاك وعدم توفر المياه والعلف إلى نفوق الآلاف من رؤوس الحيوانات التي كانت تعتمد عليها الأسر في غذائها.

وأشارت التقارير إلى أن الخسائر بلغت 60 في المائة في بعض المناطق. وذبحت الأبقار والحيوانات الضعيفة. وانخفض بشدة إنتاج الألبان وهبطت أسعار الحيوانات بنسبة 75 في المائة. واحتاج بعد ذلك 54 مليون رأس من الحيوانات تدخلات للطوارئ والإنعاش.

وبحلول فبراير/شباط، بلغ عدد السكان الذين كانوا في حاجة إلى مياه الطوارئ 000 640 شخص في إقليم صومالي وحده وزهاء 000 100 شخص في منطقة بورينا. واستمر في الوقت ذاته ارتفاع أسعار الحبوب في الوقت الذي ازدادت فيه الفوضى الناجمة عن عمليات النزوح.

وفي إثيوبيا التي اجتاحتها خمس موجات جفاف كبيرة في غضون عقدين فقط، منيت أسر كثيرة بكوارث الواحدة تلو الأخرى، فأتت على المحاصيل والحيوانات ودمرت سُبل العيش. ويبقى مئات الألوف من السكان على قيد الحياة بالكاد كل عام. ويعاني حوالي خمس الأطفال سوء التغذية في جنوب شرق إثيوبيا.

وحدد **البرنامج** ما مجموعه 000 200 من الأشخاص المصابين بسوء التغذية لتوجيه التغذية التكميلية إليهم في منطقتي صومالي وأوروميا أثناء الجفاف. وكان من بين هؤلاء السكان 400 135 طفل دون الخامسة من العمر و 698 63 من النساء الحوامل والمرضعات. وتم توزيع نحو 400 9 طن من الأغذية التكميلية الموجهة إلى المستفيدين المسجّلين.

وكان عام 2006 عاماً زراعياً استثنائياً في أنحاء أخرى من إثيوبيا. فبحلول نهاية عام 2006، أدى هطول كميات وفيرة من الأمطار إلى تجدد مساحات واسعة من المراعي في المناطق التي تضررت بالجفاف من قبل باستثناء بعض الجيوب القليلة.

وعلى الرغم من تكرار الجفاف بمرور السنوات في إثيوبيا فقد انخفضت الخسائر في الأرواح البشرية انخفاضاً كبيراً. وكانت السرعة في تنفيذ التدخلات الإنسانية، وآليات الإنذار المبكر المتطورة، وتحسن التنسيق، عوامل متضافرة ساهمت جميعا في إنقاذ الأرواح.

وكان من الواضح تماماً أن مساهمة **البرنامج** بتوزيع 000 120 طن من الأغذية على السكان المتضررين من الجفاف في إقليم صومالي ومنطقة بورينا في عام 2006 قد لعبت دوراً مهماً في هذه الدراما الإنسانية.

زلزال إندونيسيا

ضرب زلزال بقوة 6.3 درجة بمقياس رختر منطقة يوغياكارتا في جزيرة جاوه الإندونيسية قبل بزوغ فجر يوم 27 مايو/أيار 2006. وأشارت التقديرات الأولية إلى أن عدد القتلى يزيد على 000 3 شخص وأن ما لا يقل عن 000 200 شخص قد تشردوا من بيوتهم.

وبدأ **البرنامج** توزيع حصص أغذية الطوارئ على الناجين بعد 36 ساعة فقط من وقوع الزلزال. واستخدم **البرنامج** أرصدة الأغذية التي كانت موجودة بالفعل في جاكارتا ومدينة سولو المجاورة. وبالنظر إلى نقص مرافق التخزين في المناطق المتضررة فقد سارع **البرنامج** إلى إرسال مستودعات متنقلة كانت تستخدم من قبل في عمليات التصدي لكارثة المد الزلزالي.

وفي أعقاب إيفاد بعثة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتقدير السريع للاحتياجات، تعهد **البرنامج** بإطعام زهاء 000 100 شخص على مدى ستة أشهر، بما في ذلك 000 40

من الأطفال دون الخامسة من العمر، والنساء الحوامل والأمهات المرضعات. وبلغت التكلفة التقديرية للعملية 5.3 مليون دولار أمريكي ستستوعبها العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الحالية في إندونيسيا.

على أن عدم توفر الموارد لإندونيسيا ككل يعرض عملية الزلزال للخطر، وبحلول منتصف يوليو/تموز، بحث **البرنامج** وقف تسليم المساعدات إلى السكان المتضررين. وتمكن **البرنامج** لحسن الحظ من مواصلة عمله بفضل مساهمة مقدارها 2 مليون دولار أمريكي من المملكة العربية السعودية كجزء من تبرعات إجمالية مقدارها 5 ملايين دولار أمريكي لمساعدة عمليات الإنعاش من الزلزال في إندونيسيا.

تلف المحاصيل في بوروندي

لم يكن الريف في بوروندي، وهو الغني بأشجار الموز والتلال الخضراء، يبدو موئلاً للخراب. ولكن بوروندي أصيبت بالشلل جراء ما حاق بها من هلاك بسبب ندرة الأمطار وأمراض المحاصيل والفقر المدقع حتى قبل تأخر الأمطار ثم هطولها بغزارة في نهاية عام 2006 لتدمر جانباً كبيراً من محصول نوفمبر/تشرين الثاني في كثير من أنحاء البلد.

وفي ظل العجز الغذائي السنوي الذي تراوح متوسطه الوطني بين 300 000 و 400 000 طن فإن 41 في المائة من سكان بوروندي يعانون نقصاً مزمناً في التغذية بينما يناضل البلد من أجل النهوض من الحرب الأهلية التي دارت رحاها على مدى 13 عاماً. ومن

المؤكد أن إبرام وقف لإطلاق النار مع آخر فصائل المتمردين في سبتمبر/أيلول 2006 كان أهم حدث سياسي خلال العام.

وبينما يعتمد كثير من سكان بوروندي على زراعة الكفاف البعلية فإن النمو السكاني يزيد على 3 في المائة سنوياً. وانخفض نصيب الفرد من الإنتاج الزراعي بنسبة 24 في المائة منذ عام 1993. وأدت عودة المشردين داخلياً واللاجئين إلى زيادة العبء على الموارد الشحيحة.

كما كان عام 2006 بالنسبة لبوروندي عاماً شهد بعض الاتجاهات الجديدة المثيرة للقلق. فقد كان انعدام الأمن يشكل من قبل السبب الرئيسي لنزوح السكان. وبينما تشيع الهجرة الموسمية إلى رواندا والمناطق المجاورة فإن نزوح أسر بأكملها إلى تنزانيا وأوغندا بحثاً عن الغذاء وقيامها ببيع الأصول الإنتاجية أمر غير مألوف ويدعو إلى القلق.

وقام **البرنامج** إجمالاً في عام 2006 بإطعام 1.9 مليون شخص في بوروندي بما مقداره 74 000 طن من الأغذية. وحصل أكثر من مليون شخص من بين جميع هؤلاء المستفيدين على مساعدات من خلال التغذية العامة الموجَّهة، وحصل زهاء 300 000 مستفيد

على مساعدات من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل، وما يقرب من 200 000 من خلال التغذية المدرسية.

وخلال النصف الأول من عام 2006، ساعد **البرنامج** 1.3 مليون من الأشخاص المتضررين بالجفاف في الإقليم بما مقداره 40 000 طن من الأغذية. وإضافة إلى ذلك قام **البرنامج** كذلك بتقديم الأغذية في عام 2006 إلى 79 000 من اللاجئين والعائدين والأشخاص المطرودين إلى بوروندي من تنزانيا. كما حصل زهاء 12 000 لاجئ كونغولي على معونة غذائية من **البرنامج** في عام 2006.

وخلال عام 2006، عمل **البرنامج** مع منظمة الأغذية والزراعة على مساعدة المزارعين بالبذور لتمكينهم من تدبير مقومات الحياة لأنفسهم في المدى البعيد. وقام **البرنامج** بتوزيع حصص حماية البذور خلال الموسمين الزراعيين الرئيسيين على 207 000 أسرة من خلال 9 600 طن من الأغذية لمنعهم من تناول الـ 4 000 طن من البذور التي وزّعتها عليهم منظمة الأغذية والزراعة لا سيما في المقاطعات الشمالية والشرقية.

وتم تنفيذ مشروعات أخرى لمساعدة السكان على إنشاء الأصول وحماية حقولهم. وجرى تصميم بعض أنشطة الغذاء مقابل العمل لمساعدة المزارعين على مواجهة العواقب الكارثية لأمراض الكسافا. وتلقى أكثر من 3 000 شخص 200 طن من المعونة الغذائية أثناء تنفيذ ذلك **البرنامج**. ومنذ عام 2002، انخفض إنتاج هذا المحصول بنسبة 30 في المائة عموماً وبنسبة 95 في المائة في المناطق الأشد تضرراً بالمرض. وتتميز الكسافا بقدرتها العالية على تحمل الجفاف، وهي تعد ثالث أهم محاصيل الكفاف في بوروندي، وتمثل 60 في المائة من السلة الغذائية الأسرية.

ولاحت في البلاد بوادر أزمة جديدة في نهاية العام عندما دمرت الأمطار الغزيرة في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول المحاصيل بالإضافة إلى حالة الانعدام الشديد في الأمن الغذائي في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية. وتدهورت الأوضاع في المقاطعات الأخرى بسبب تلك الأمطار الغزيرة. وعمت الأضرار البلد بأسره في نهاية العام، ولكنها بلغت أشد درجاتها في نحو 10 مقاطعات من بين 17 مقاطعة.

كوريا الشمالية

أنهى **البرنامج** في 31 ديسمبر/كانون الأول 2005 عشر سنوات من مساعدات الطوارئ إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بعد أن أعلنت الحكومة أنها لن تقبل في المستقبل إلا المساعدات التي تلبي الاحتياجات المتوسطة والطويلة الأجل، مشيرة إلى تحسّن الحصاد وما يسود من قلق داخلي إزاء ظهور ثقافة الاعتماد على الغير و"تطفل" نظام الرصد الذي تستخدمه الوكالة.

وفي فبراير/شباط 2006، وافق المجلس التنفيذي **للبرنامج** على خطة تستغرق سنتين للاستفادة من المساعدات الإنسانية التي قدمتها الوكالة إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على مدى عشر سنوات من خلال تتبع حالات النقص التغذوي والجوع المزمن. واستؤنفت عمليات التوزيع في مايو/أيار عندما توصل **البرنامج** إلى اتفاق مع الحكومة حول ترتيبات العمل الجديدة بعد شهور من المفاوضات.

والغرض من الخطة التي تبلغ قيمتها 102 مليون دولار أمريكي وتتطلب 000 150 طن متري من السلع لتقديمها إلى 1.9 مليون من سكان كوريا الشمالية، هو تقديم الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن المنتجة داخل البلد إلى الأطفال والنساء في عمر الإنجاب، وتقديم حصص غذائية من الحبوب إلى المجتمعات المحلية التي تعاني نقصاً في العمالة لبناء وإعادة إعمار الأصول الزراعية وغيرها من الأصول المجتمعية.

وأعرب العديد من المانحين عن قلقهم الشديد إزاء القيود التي فرضتها الحكومة على الرصد وسُبل الوصول. وشملت تلك القيود تخفيض عدد الموظفين الدوليين من 46 موظفاً في أوقات الذروة إلى 10 موظفين فقط، وتقليل عدد زيارات الرصد من نحو 40 زيارة شهرياً إلى أقل من ذلك بكثير.

وحشدت عمليات **البرنامج** السابقة أكثر من أربعة ملايين طن من السلع بما قيمته 1.7 مليار دولار أمريكي لدعم نحو ثلث السكان البالغ عددهم 23 مليون نسمة، كما ساهمت تلك العمليات في الانخفاض الكبير في معدلات سوء التغذية. وعلى الرغم من أن تلك العمليات كانت ترمي في معظمها إلى

تلبية الاحتياجات الملحة فإنها سعت بشكل مطرد إلى تعزيز الأمن الغذائي على الأجلين المتوسط والطويل.

وعلى الرغم من أن موارد **البرنامج** كانت توزع من قبل على مدى سنوات بين جميع المقاطعات التي كان يمكن الوصول إليها، وهي 160 من بين 203 مقاطعات خلال معظم عام 2005، فإن العملية الجديدة توخت نهجاً أكثر تركيزاً لتوجيه 80 في المائة من الأغذية إلى المقاطعات الخمسين الأشد تعرضاً لهشاشة الأوضاع. وتقع هذه المقاطعات أساساً في المنطقة الشرقية الشديدة التحضر والمناطق الشمالية الجبلية النائية.

وسرعان ما تعرضت العملية الجديدة لمشاكل في التمويل. وبحلول نوفمبر/تشرين الثاني، بلغ النقص في التمويل 88 في المائة واقتصر **البرنامج** على العمل في 30 من بين المقاطعات الخمسين المعنية. وكانت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في حاجة عموماً إلى التغلب على نقص مقداره مليون طن من الحبوب. وكان من المرجح أن يسفر هذا النقص في إمدادات الحبوب عن عواقب وخيمة على الصحة التغذوية للسكان، لا سيما بعد قرار كوريا الجنوبية سحب 500 000 طن من المعونة الثنائية في أعقاب الاختبار النووي الذي أجرته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في أكتوبر/تشرين الأول. كما انخفضت المعونة الغذائية الثنائية المقدمة من الصين بنحو 75 في المائة عن المستوى الذي كانت عليه خلال السنوات السابقة.

وبحلول نهاية العام، وصلت عملية التغذية الموجهة من **البرنامج** لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى أكثر من 700 000 شخص معظمهم من الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات في 29 مقاطعة، أي ما يزيد قليلاً على نصف عدد المقاطعات وأقل من نصف عدد المستفيدين الذين كان من المتوقع الوصول إليهم عندما بدأ تنفيذ **البرنامج** الجديد قبل ستة أشهر. وثارت الشكوك حول إمكانية استدامة عملية **البرنامج** في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حتى في هذا الشكل المحدود للغاية بسبب امتناع الجهات المانحة واستمرار الشكوك التي خيّمت على الأجواء السياسية. غير أن انعقاد المحادثات السداسية في بيجين في أواخر عام 2006 أطلق بارقة أمل في تحسّن المناخ السياسي.

زلزال كشمير - من الطوارئ إلى الإنعاش

أنهى **البرنامج** في أبريل/نيسان 2006 عملية الطوارئ التي كان الغرض منها مساعدة ضحايا الزلزال الذي وقع في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2005، وشرع في عملية مدتها سنتان للإنعاش في مرحلة ما بعد الزلزال. وجرى تنسيق هذه العملية عن كثب مع **البرنامج** القطري لباكستان. ووصل **البرنامج** إلى ما مجموعه 3.5 مليون تقريباً من السكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في باكستان في عام 2006، بما في ذلك 847 799 شخصا من المشاركين مباشرة في أنشطة **البرنامج**، و 2.7 مليون من أفراد الأسر الذين كانوا يحصلون على دعم غير مباشر من خلال الأغذية المنزلية والمساعدات غير الغذائية التي تألفت من الأدوات والمواد والمعدات لدعم قدرتهم على كسب الدخل والصمود أمام الصدمات الطبيعية.

وشكل عام 2006 تحدياً **للبرنامج** وشركائه في باكستان في تلبية الاحتياجات الكبيرة غير المنظورة في بيئات بالغة الصعوبة وبالإضافة إلى برامجهم الجارية في مجالات التعليم والصحة وإنشاء الأصول لنساء الريف. وحدد **البرنامج** لنفسه أهدافاً طموحة، وتمكن، رغم المعوقات اللوجستية الكبيرة، ليس فقط من بلوغ الكثير من تلك الأهداف، بل وتجاوزها والقيام في الوقت ذاته باحتواء التكاليف وتعزيز عمليات الإدارة الأساسية.

وتحققت نتائج مبهرة في إطار أنشطة الغذاء مقابل العمل حيث جرى تنظيم المجتمعات المحلية لإعادة إعمار زهاء 157 1 كيلومترا من الطرق الثانوية، و 495 9 كيلومترا من الطرقات، و 481 1 كيلومترا من القنوات المائية، مما أدى إلى تحسين الوصول إلى الأسواق والخدمات الصحية والتعليمية؛ وتقلص وقت السفر وانخفضت التكاليف؛ وتحسّنت الإنتاجية الزراعية.

وكشف عدد من التقييمات عن النجاح الكبير الذي حققته برامج الغذاء مقابل التعليم في زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة على الدراسة وخفض معدلات التسرب الدراسي، لا سيما بين البنات. وشمل الدعم تغذية موقعية للتصدي للجوع القصير الأجل وحوافز منزلية للحد من الفجوة بين الجنسين. ولن يركز **البرنامج** في عام 2007 إلا على المناطق التي تنخفض فيها معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة عن 10 في المائة.

واستطاع **البرنامج** توسيع دعمه لمشروعات صحة وتغذية الأم والطفل وإحراز تقدم في تجميع وتركيز موارده مع الحكومة ومنظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرين من أجل كفالة تحقيق أثر أكبر. وتم إدخال تقوية القمح في العديد من المطاحن التجارية لمعالجة حالات النقص المزمن والقائم بالفعل في المغذيات الدقيقة في المناطق المتضررة من الزلزال. وكشفت اختبارات الهيموجلوبين عن انخفاض كبير في حالات نقص الحديد والفيتامينات.

كولومبيا

تشهد كولومبيا ثاني أكبر أزمة للمشردين داخلياً في العالم. ويتشرد سنوياً ما يتراوح بين 000 150 و 000 250 شخص جراء الصراع الدائر منذ أكثر من 40 عاماً.

ويعيش النازحون عموماً في المناطق الفقيرة من المدن الصغيرة والمتوسطة والكبيرة ويتوزعون توزيعاً متشتتا بدرجة كبيرة. ومما يسهم في تفاقم الأزمة "عدم وضوح"البيانات المتعلقة بالكثير من المشردين داخلياً بسبب عدم تسجيلهم في النظام الرسمي. ويرجع ذلك إلى الخوف من إجراءات التسجيل والجهل بها أو بسبب رفض طلباتهم.

ورغم تلك الصعوبات فقد قام مكتب **البرنامج** في كولومبيا في عام 2006 بمساعدة أكبر عدد من المشردين داخلياً على الإطلاق، وهو 000 658 شخص. وتم ذلك في 21 مقاطعة مختلفة من خلال 434 1 من الجهات الشريكة غير الرسمية التي تمثلت أساساً في المنظمات المحلية والبلديات والمدارس والمستشفيات والكنائس والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، وكذلك الكيانات الحكومية الأخرى. وتضم هذه الشبكة من الجهات الشريكة البنية الأساسية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في كولومبيا وتتميز بتنوعها ومستويات قدراتها. ويتمتع مكتب **البرنامج** في كولومبيا بأكبر شبكة من الجهات الشريكة في أي مشروع يساعده **البرنامج** في العالم. وتقوم العلاقة مع تلك الجهات الشريكة على أساس اتفاق غير رسمي لينضم الشركاء و**البرنامج** إلى الجهود الرامية إلى الوصول إلى الأشخاص الأشد احتياجاً.

وتتمثل إحدى أكبر جوانب هذه الشبكة من الشركاء في قدرتها على مساعدة السكان في المناطق المعزولة والمهمشة. كما يتمتع الشركاء بالدراية اللازمة بالظروف المحلية، ويمكنهم لذلك إحاطة **البرنامج** بالمسائل المتعلقة بالأمن والنقل واللوجستيات.

وقام الكثير من المنظمات المجتمعية، باعتبارها شريكة **للبرنامج**، بتعزيز اندماجها في مجتمعاتها المحلية ونجحت في تعبئة الموارد من البرامج الحكومية المحلية. وأخيراً وليس آخراً فإن تعدد المنظمات يعد عاملاً رئيسياً في مساعدة مختلف المجموعات العرقية في كولومبيا بالنظر إلى معرفتها باحتياجات تلك المجموعات العرقية واحترامها لاختلافاتها.

ومع وجود عشرة مكاتب إقليمية **للبرنامج** فإنه يعتبر حالياً وكالة الأمم المتحدة التي تتمتع بأكبر حضور في البلد، مما يدل على نجاح **البرنامج** في مساعدة الضعفاء وهو ما يعترف به حالياً المستفيدون والشركاء على السواء.

التأمين ضد الجفاف

أعلن **البرنامج** في مارس/آذار أن شركة أكسا العالمية لإعادة التأمين قد حصلت على أول عقد في العالم للتأمين ضد حالات الطوارئ الإنسانية. وأتاح هذا العقد 7 ملايين دولار أمريكي كتمويل احترازي في مخطط تجريبي بغرض توفير غطاء تأميني في حالة الجفاف الشديد خلال الموسم الزراعي 2006 في إثيوبيا.

ومما شجع على إنشاء هذا المخطط مشكلة التأخير الذي يواجه ملايين السكان بعد وقوع الكوارث الطبيعية. فعندما تصل مساعدات الإغاثة يكون السكان في كثير من الأحيان قد استنفدوا آليات التصدي وباعوا ماشيتهم أو رأوها وهي تموت ويكونون قد وقعوا بالفعل فريسة للعوز.

وكانت تلك هي المرة الأولى التي يُستخدم فيها غطاء تأميني لتحويل المخاطر إلى الجهات الفاعلة المالية من أجل حماية الفقراء من عواقب الجفاف الشديد. وهذا العقد المبرم مع شركة أكسا لإعادة التأمين هو إيذان ببدء طريقة جديدة تماماً في تمويل المعونة في حالات الكوارث الطبيعية. وفي إطار هذا المشروع التجريبي الذي استحدثه **البرنامج** بالاشتراك مع مجموعة إدارة مخاطر السلع في البنك الدولي، هو اختبار لإمكانية التأمين ضد الخراب الناجم عن الجفاف الشديد.

وتستفيد هذه السياسة التي هي عبارة عن مؤشر قائم على عدة بيانات بينها متوسط محسوب لبيانات كمية الأمطار المستمدة من 26 محطة أرصاد جوية في جميع أنحاء إثيوبيا، من الابتكارات المالية والتقنية في سوق المخاطر الجوية. ويبدأ سريان المدفوعات عندما تشير البيانات التي يتم جمعها خلال فترة تمتد من مارس/آذار حتى أكتوبر/تشرين الأول 2006 إلى أن كمية الأمطار تقل كثيراً عن متوسطها التاريخي مما يعد مؤشراً لاحتمال تلف المحاصيل على نطاق واسع. وفي حين أن المعاملات التجريبية لا توفر سوى مبلغاً صغيراً من تمويل الطوارئ فقد تم تصميم النموذج على أساس الخسائر المحتملة التي سيتعرض لها 17 مليون من المزارعين الإثيوبيين الفقراء في حال وقوع موجة من الجفاف الشديد. وجاءت هذه السياسة استكمالاً للتحركات الأخيرة للأمم المتحدة صوب زيادة الفعالية من خلال إنشاء الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ الذي من شأنه توفير الأموال النقدية لضخها بسرعة أكبر إلى عمليات المعونة بعد وقوع الكوارث.

ومن شأن نقل المخاطر الجوية من البلدان الفقيرة، مثل إثيوبيا، إلى سوق المخاطر الجوية على نطاق أوسع أن يتيح لشركات التأمين تنويع حوافظها، وهو ما يمكن أن يساعد بدوره على الحد من ارتفاع تكاليف التأمين المرتبط بالأحوال الجوية في البلدان المتقدمة وتوفير حماية مالية فعالة في نفس الوقت إلى البلدان النامية.

وقام بمساندة هذا المشروع التجريبي كل من حكومة الولايات المتحدة وحكومة إثيوبيا. وإضافة إلى ذلك فقد قدم المستشارون القانونيون في مؤسسة Weil, Gotshal and Manges LLP الخاصة ومؤسسة MDA Federal (إرث سات EarthSat) مساهمات قيّمة.

بناء تحالفات للتصدي لجوع الأطفال

شهد عام 2006 التحضير لإطلاق مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال لعام 2007. والغرض من هذه المبادرة التي تشكل بنداً رئيسياً في التزام **البرنامج** بالأهداف الإنمائية للألفية، هو إرساء شراكة عالمية لإنهاء الجوع ونقص التغذية بين الأطفال في غضون جيل واحد. وسوف تعمل هذه الشراكة على شحذ اهتمام العالم وتركيز إرادته وموارده على ما هو مطلوب لتحقيق ذلك. وترمي الشراكة إلى تعميق الوعي بالمشكلة وحشد العمل؛ وبناء القدرات على المستوى القطري، ووضع مسألة تحسين التغذية في صميم السياسات والبرامج الوطنية؛ وتعزيز سُبل الوصول إلى التدخلات الميسورة التكلفة والمؤكدة والفعّالة للأشخاص الأشد احتياجاً.

ويتصدر **البرنامج**، بالشراكة مع منظمة اليونيسيف، تلك الجهود باعتباره وكالة الأمم المتحدة الرائدة المعنية بالجوع. ويتولى **البرنامج** بالفعل، باعتباره أكبر منظمة إنسانية في العالم، إدارة ما يقرب من 300 2 شراكة مع المنظمات الحكومية التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز الجهود العالمية. وبالإضافة إلى مواطن القوة الرئيسية لمنظمة اليونيسيف في الحضور القطري واللجان الوطنية والسياسات والمناصرة فإن الوكالتين يمكنهما العمل نحو إحداث تغيير حقيقي.

وانضم إلى **البرنامج** ومنظمة اليونيسيف في تكوين الشراكة مجموعة من الخبراء التقنيين في الجهات الفاعلة الرئيسية، مثل البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ولجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، ومؤسسة غيتس (Gates Foundation)، والمنتدى الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى غيرهم من الأخصائيين المستقلين. وقضى هؤلاء الخبراء معظم عام 2006 في وضع وثيقة استراتيجية إطار العمل العالمي للقضاء على جوع الأطفال. وسوف يقوم في عام 2007 فريق من الجهات الشريكة الرفيعة المستوى يضم شخصيات بارزة من الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والعلمية، بالمضي قُدماً بالمبادرة على الصعيد العالمي. وأما على المستوى القطري وعلى مستوى المقاطعات والمجتمعات المحلية فسوف تتولى الجهات الفاعلة الرئيسية في الميدان المضي قُدماً بالشراكة داخل الأُطر والمؤسسات القائمة. ومن المقرر إطلاق حملة عالمية لزيادة الوعي خلال الربع الأخير من عام 2007.

وترمي مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال إلى تعزيز جهود **البرنامج** على النطاق الأوسع للمساعدة على تغذية 854 مليون من الأشخاص الذين يعانون سوء التغذية في جميع أنحاء العالم من خلال التركيز على بناء قدرات زهاء 85 مليون من الأسر المحتاجة في البلدان النامية. وسوف تعني تلك المبادرة بالنسبة **للبرنامج** تقييم العمليات والبرامج من أجل كفالة المراعاة الكاملة للأشخاص الذين يقع عليهم من عبء الجوع ما لا طاقة لهم به، ألا وهم الأطفال.

المسح الشامل للموظفين

أجرى **البرنامج** في أبريل/نيسان 2006 مسحه الشامل الثاني للموظفين لجمع آرائهم حول ظروف العمل. وقام باستيفاء الاستبيان أكثر من 500 8 موظف مقابل 600 5 موظف في المسح الذي أجري في عام 2004. وتثبت هذه الزيادة في المشاركة ثقة الموظفين في سرية العملية وشعورهم بأن ما يدلون به من آراء يمكن أن يكون له تأثير فعّال.

وتعني مشاركة عدد أكبر من الموظفين تكوين صورة أوسع عن المؤسسة ومجالات النجاح والفشل والطريقة التي يمكن بها التعاون من أجل زيادة رضاء الموظفين وزيادة فعالية **البرنامج**.

وتصور نتائج المسح الذي أجري في عام 2006 القوة العاملة بأنها مؤمنة إيماناً كبيراً بدورها وراضية عنه وتعتز بالعمل مع **البرنامج**. كما ركّزت التعليقات في الوقت ذاته على المجالات التي ما زالت في حاجة إلى اهتمام.

كما كشف المسح عن أن الأغلبية الواسعة من الموظفين يشعرون بالاعتزاز للعمل مع **البرنامج** وأنهم ملتزمون بوظائفهم ومقتنعون بها ويعتقدون أن المنظمة تستفيد بشكل جيد من مهاراتهم.

وتتواصل عملية مشروع «مسائل الموظفين» (StaffMatters)، حيث يلتزم **البرنامج** ببذل كل ما في وسعه لكفالة تهيئة أفضل الظروف الممكنة للرجال والنساء الذين يضطلعون بالمسؤولية عن تنفيذ تلك المهمة الإنسانية الحيوية في جميع أنحاء العالم.

مراكز اللوجستيات

افتتح **البرنامج** في ديسمبر/كانون الأول مركزاً لوجستياً رئيسياً للعمليات الإنسانية في آكرا، غانا، لزيادة قدرته على الاستجابة لحالات الطوارئ في إقليم أفريقيا الغربية.

ويعتبر مستودع الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في آكرا واحداً من شبكة تضم خمسة من المراكز المزمع إنشاؤها على مستوى العالم. وقد تم بالفعل افتتاح مستودع برنديزي (إيطاليا) ومستودع دبي، وسوف يفتتح في عام 2007 مركزان أحدهما في بنما والآخر في مطار سوبانغ العسكري في ماليزيا.

وترمي هذه الشبكة إلى تمكين **البرنامج** من الاستجابة إلى أربعة أزمات رئيسية في أي مكان من العالم في نفس الوقت، وتقديم إمدادات الطوارئ في غضون 48 ساعة من الإعلان عن الاحتياجات.

وقدمت حكومة غانا قطعة أرض لإنشاء المركز في مكان ملائم داخل محيط مطار كوتوكا الدولي في آكرا.

ويحتفظ المستودع بالإمدادات الاحتياطية المهمة، مثل البسكويت العالي الطاقة، والأدوية، والمعدات الطبية الأخرى، ونظم الإصحاح والنظافة الصحية، ومعدات اللاسلكي والاتصالات ومياه الشرب.

وعرضت مؤسسة TNT الشريكة **للبرنامج** ، وهي شركة عالمية للوجستيات والبريد السريع، استخدام منشآتها في المطار لتخزين الإمدادات إلى أن يتم الانتهاء من إنشاء المبنى الجديد. وتمت تغطية تكاليف التشغيل المباشرة للمركز من خلال تبرعات بلغت 500 000 دولار أمريكي سنوياً من منظمة المعونة الأيرلندية.

بناء القدرات في إكوادور

أبرم **البرنامج** اتفاقات تعاون مع حكومة إكوادور من أجل تنفيذ ثلاثة برامج غذائية لرعاية ما يقرب من مليونين من المستفيدين (15 في المائة من سكان إكوادور). وتم في عام 2006 تقديم

الرعاية إلى مجموعة كاملة من قطاعات السكان التي تراوحت بين النساء الحوامل والمرضعات والأطفال بدءاً من سن ستة أشهر حتى ثلاث سنوات، والتلاميذ حتى عمر 14 عاماً، وكذلك الفئات الضعيفة الأخرى، مثل المعوقين وكبار السن. وقام **البرنامج** في عام 2006 وحده بتعبئة أكثر من 26 000 طن من الأغذية لتلك المجموعات التي تحتل المستوى الأدنى في سلم الفقر. وتتوفر الموارد لتلك البرامج من الميزانية العامة وتسلم إلى **البرنامج** لطرح عطاءات الأغذية وشرائها وتخزينها وتوزيعها.

وأتيح تنفيذ هذه العملية اللوجستية الواسعة النطاق بفضل التحسن المطرد في النظم المتكاملة التي أنشئت تحت إدارة **البرنامج** بالتشاور مع الفنيين والمسؤولين في حكومة إكوادور. ويجري **البرنامج** باستمرار في غضون ذلك تقييمات ومناقشات حول كل عملية من عمليات توزيع الأغذية لتقييم استدامتها وحسن أدائها بالنظر إلى عدم التيقن الذي يكتنف مدى توفر الموارد الحكومية.

وشجع التعاون الوثيق مع حكومة إكوادور على بلورة رؤية جديدة وتعميق الإحساس بالعمل الجماعي في الطريقة التي يستجيب بها الإقليم لحالات الطوارئ. وأنشئت في عام 2005، وهو العام الذي اجتاحت فيه أعاصير قوية منطقة البحر الكاريبي، لجنة للتخفيف من آثار الكوارث في بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى في وزارة الخارجية بدعم من **البرنامج**، وقامت طائرات القوات الجوية في إكوادور، من باب التضامن، بنقل شحنات سريعة من الأغذية إلى غرينادا وغيانا والسلفادور وكوبا وغواتيمالا.

وقامت حكومة إكوادور مؤخرا بتوفير قرض مدته 10 سنوات لتستخدمه المرافق الواقعة بالقرب من مطار كيتو الدولي لبناء المركز الجديد للمساعدة الإنسانية الذي يشكل جزءاً من شبكة الاستجابة للطوارئ لأمريكا اللاتينية والكاريبي التي يقع مقرها في بنما. وبالإضافة إلى تخزين الأغذية فإن مركز المساعدة الإنسانية سيضم مركزاً لتدريب 100 شخص، ومركزاً للاتصالات، وغرفة عمليات. كما سيستخدم مركز المساعدة الإنسانية لتقديم التدريب في مجال استخدام المستودعات واللوجستيات الغذائية. ويرمي المركز إلى مواصلة الجهود القوية في مجال بناء القدرات والعمل في الوقت ذاته على زيادة الاستجابة الفعالة لحالات الطوارئ.

الدعم المقدم من الجهات المانحة

أجرى **البرنامج** في عام 2006 تحليلاً لثمان من عملياته الكبرى لتحديد فعالية وحسن توقيت آليات التمويل المسبق الداخلية (حساب الاستجابة العاجلة، وتمويل رأس المال العامل، واعتماد تسليف تكاليف الدعم المباشرة) وصناديق الأمم المتحدة المشتركة (الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، والصناديق الإنسانية المشتركة). وتناول التحليل بالتحديد الطريقة التي ساهمت بها مختلف الآليات في الحد قدر المستطاع من انقطاع خطوط الإمداد وتقليل زمن الاستجابة.

وأدّى الاستخدام المشترك للمرافق في البلدان الخاضعة للدراسة إلى توفير ما يعادل نحو مليون وجبة غذائية سنوية لما يقرب من 15 مليون من المستفيدين المستهدفين. وغطت القروض والمنح المقدمة من آليات التمويل المسبق ما متوسطه 20 في المائة من النفقات المباشرة للمشروعات. وبلغت القيمة النقدية للأغذية التي أتيحت للتوزيع في عام 2006 من خلال آليات التمويل المسبق الداخلية وصناديق الأمم المتحدة المشتركة ما يقرب من 10 في المائة من القيمة النقدية للاحتياجات الغذائية المزمعة.

واستخدم **البرنامج** في كثير من الأحيان تلك الآليات بشكل متكامل لتلافي ثغرات الإمدادات وكفالة عدم التأخير. ووفرت كل آلية مستوى كبيراً من التمويل وساعدت على سد الثغرات، وغطت تكلفة العناصر التشغيلية الأساسية، بما في ذلك خدمات الدعم. ففي عملية **البرنامج** في السودان التي تشكل كبرى عملياته:

- استخدم قرض من الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ لتمويل شراء السلع مسبقاً؛
- حالت القروض المقدمة من تمويل رأس المال العامل دون حدوث نقص في الحصص الغذائية، وأتاحت الفرصة لتخزين الأغذية مسبقاً؛
- استُخدمت أموال حساب الاستجابة العاجلة لشراء السلع غير الحبوب لاستكمال الحبوب؛
- غطت أموال الصناديق الإنسانية المشتركة تكاليف النقل الداخلي للسلع الموجودة بالفعل داخل البلد.

وحققت مخصصات حساب الاستجابة العاجلة مستويات قياسية حيث بلغت 136 مليون دولار أمريكي. وبلغ مجموع المساهمات المقدمة إلى حساب الاستجابة العاجلة في عام 2006 ما قيمته 31.9 مليون دولار أمريكي، أي بزيادة عن مستويات عام 2005، وبلغ مجموع الأموال التي دخلت إلى الحساب 82.6 مليون دولار أمريكي.

وتم الإفراج عن أموال حساب الاستجابة العاجلة في البلدان التي خضعت للدراسة في غضون أسبوع واحد في المتوسط. وبلغت أقصر مدة للإفراج عن الأموال أقل من 24 ساعة في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في الصومال، وأما أطول فترة بين الطلب وتاريخ الموافقة فقد بلغت أسبوعين في عملية الطوارئ للسودان. كما أثبتت آلية حساب الاستجابة العاجلة مرونتها الكبيرة فيما يلي:

- تغطية حالات الانقطاع الوشيكة في خطوط الإمداد، مثلما حدث في العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في الصومال وذلك عن طريق السماح بالشراء المباشر محلياً أو إقليمياً؛
- تغطية التكاليف المصاحبة والاسترداد الكامل للتكاليف، لا سيما في ترتيبات التوأمة، وذلك مثلاً من خلال تبرعات الذرة العينية من حكومة كينيا. ولو لم تتح أموال حساب الاستجابة العاجلة لتأخرت طلبات الشراء لمدة شهرين ونصف الشهر تقريباً وكان يمكن لانقطاع خطوط الإمداد أن يؤدي إلى تخفيض عدد المستفيدين بنحو 408 000 شخص أو تخفيض الحصص الغذائية لجميع المستفيدين البالغ عددهم ثلاثة ملايين شخص.

وأثبت **اعتماد تسليف تكاليف الدعم المباشرة** أنه آلية على درجة كبيرة من الكفاءة. فقد تم الإفراج عن الأموال في أقل من 24 ساعة لسداد التكاليف الاستهلالية في الفلبين. كما اتسمت أموال اعتماد تسليف تكاليف الدعم المباشرة بمرونتها حيث لم تكن مشروطة بموارد غذائية إضافية وكانت تشكل مصدراً فريداً لتمويل سلف التنمية. وصادف المكتب القطري في الفلبين والمكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي صعوبات في سداد سلف تكاليف الدعم المباشرة بسبب النقص غير المتوقع في المساهمات. كما تعذر تجديد الموارد عندما كانت الأموال المقدمة من اعتماد تسليف تكاليف الدعم المباشرة تشكل جزءاً مهماً من مجموع ميزانية تكاليف الدعم المباشرة، وقصرت المساهمات عن بلوغ المستويات المتوقعة.

ووفر **تمويل رأس المال العامل** المرونة اللازمة لشراء السلع بسرعة، مما أتاح وفورات إجمالية في التكاليف. ومثال ذلك أن المكتب الإقليمي للسودان تمكن من شراء السلع قبل حلول الموسم المطير واستطاع تخزين الأرصدة مقدماً مما أدى إلى تقليل الحاجة إلى النقل والإنزال الجوي الباهظ التكلفة. وبلغ متوسط الفترة بين طلب القروض والموافقة عليها شهراً تقريباً في السودان والأرض الفلسطينية المحتلة. وتعتبر شروط السداد متشددة بالنسبة لتمويل رأس المال العامل، وقد عانت تلك المكاتب صعوبات في الالتزام بمواعيد السداد. ونتج ذلك في جانب منه عن تأخر المساهمات المتوقعة التي تشكل أساس تقديم قروض تمويل رأس المال العامل أو قصورها عن بلوغ مستوياتها المرجوة.

وتم صرف موارد **الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ** نقداً دون أية قيود "على استخدامها". وتلقى **البرنامج** في عام 2006 ما قيمته 108 مليون دولار أمريكي، أي 42 في المائة تقريباً من مجموع مخصصات الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، وهي أكبر مخصصات تحصل عليها أي وكالة من وكالات الأمم المتحدة. ومولت منح الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ العملية الخاصة في الصومال لإصلاح مهبط الطائرات الذي تستخدمه خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية؛ ويسرت التوأمة مع مساهمة عينية من حكومة السودان لعملية الطوارئ؛ وسرّعت من وتيرة الاستجابة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في أفغانستان عن طريق تغطية تكاليف السلع والنقل والتكاليف الإدارية؛ ومكنت المكتب القطري في كينيا من اقتراض السلع من مشروعات أخرى وتلافي تعطل خطوط الإمداد في عملية اللاجئين.

وفي مطلع العام، تسببت العمليات الإدارية في تأخير الإفراج عن أموال الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ؛ لكن توقيت صرف الأموال تحسن بمرور الوقت. ففي السودان استغرقت الموافقة على منحة الصندوق المطلوبة في مايو/أيار لمساعدة المشردين داخلياً في دارفور ثلاثة أسابيع. وكذلك استغرقت الموافقة على طلب 1.7 مليون دولار أمريكي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في كينيا في سبتمبر/أيلول ثلاثة أسابيع أيضاً. وفي ديسمبر/كانون الأول، تم اعتماد منحتين من الصندوق لعمليات خاصة في السودان في غضون 24 ساعة.

أنشئت **الصناديق الإنسانية المشتركة** كمنحتين مستقلتين من الصندوق الإنساني المشترك للسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ففي السودان غطى مبلغ 36 مليون دولار أمريكي معظم تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، دعمت أموال الصناديق الإنسانية المشتركة العملية الخاصة لخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية والعملية الخاصة لمركز الأمم المتحدة المشترك للوجستيات. وتم الإفراج عن أموال هاتين العمليتين دون أي تأخير تقريباً، لكن الإفراج عن أموال العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في جمهورية الكونغو الديمقراطية استغرق ما يقرب من ستة أسابيع.

الدعم المقدم من الجهات المانحة الخاصة

ازدادت تبرعات القطاع الخاص باطراد من 5.3 مليون دولار أمريكي في عام 2003 إلى 55 مليون دولار أمريكي في شكل أموال نقدية وسلع وخدمات في عام 2006 من نحو 100 منظمة. كما ازداد عدد التبرعات الفردية بنسبة 100 في المائة من سنة إلى أخرى ليصل بذلك مجموع عدد المانحين إلى أكثر من 000 40 بحلول نهاية العام.

وتعززت قدرة **البرنامج** على تلبية احتياجات الملايين من الجوعى وتحسين سُبل الوصول إليهم بفضل الدعم المقدم من طائفة من الكيانات الخاصة والكيانات التي لا تبتغي الربح. وخير مثال على ذلك هو العلاقة الواسعة مع مؤسسة **TNT** التي تعد أول مؤسسة كبرى شريكة **للبرنامج**. وشملت التبرعات في عام 2006 دعماً أولياً للعديد من حالات الطوارئ؛ وتقديم الدراية الفنية اللازمة لتعزيز قدرة **البرنامج** في مجال اللوجستيات وجمع الأموال؛ وموارد نقدية ضرورية للتغذية المدرسية.

وبعد تكوين شراكة مع **البرنامج** في عام 2005 لدعم جهود الإغاثة والإنعاش من كارثة المد الزلزالي في إندونيسيا وسري لانكا وملديف، قامت جمعية الصليب الأحمر الأمريكي بتجديد التزامها إزاء تدخلات صحة الطفل والأم في عام 2006 من خلال المساهمة في برامج التغذية المدرسية وبرامج صحة وتغذية الأم والطفل التي ينفذها **البرنامج** في المقاطعات المتضررة من المد الزلزالي في إقليم نانغرويه آتشي دار السلام، في إندونيسيا.

وساهم رؤساء المؤسسات العالمية في مكافحة الجوع بشتى السُبل. فقد ظلت **شركة الورق الدولية** (International Paper (IP)) ومؤسسة **كارجيل** (Cargill) قريبة من المستفيدين في العديد من شتى أنحاء العالم. وقامت شركة الورق الدولية بتعزيز التزامها بالتغذية المدرسية للأطفال في سن الحضانة والدراسة الابتدائية في أربع من المناطق الفقيرة من كينيا؛ بينما واصلت مؤسسة كارجيل دعمها لمجموعة التدابير الأساسية في كوت ديفوار، وملاوي، وزامبيا، ونيكاراغوا، وساعدت على تلبية المجموعة الكاملة من احتياجات تلاميذ المدارس بدءاً من الغذاء والتغذية وإزالة الديدان حتى الإصحاح وقاعات الدراسة الآمنة.

وقامت مؤسسات أخرى، مثل **سيتي جروب** (Citigroup)، **ومجموعة بوسطن الاستشارية، وسبنسر ستيوارت** (Spencer Stuart)، بتدعيم الخبرة الفنية **للبرنامج**. واستكملت سيتي جروب **والبرنامج** تطوير شبكة **البرنامج** للطوارئ للمؤسسات الشريكة في الأزمات الإنسانية، وهي آلية تنتهج التفكير المستقبلي للاستباق بتعبئة الدعم العيني من القطاع الخاص قبل وقوع الكوارث. وتجاوزت المساعدات المقدمة من مجموعة بوسطن الاستشارية المشورة الاستراتيجية بشأن التعزيز المؤسسي لتشمل النهوض بقدرات الإدارة في مكتب **البرنامج** في السودان في حالات الطوارئ الواسعة. وقدمت مؤسسة سبنسر ستيوارت خبرة فنية قيمة لتحسين عمليات التوظيف في **البرنامج** وممارسات الموارد البشرية.

ورحب **البرنامج** بعدد من الجهات المانحة الجديدة في عام 2006. وانتهى العام بإقامة شراكة مدتها ثلاث سنوات مع شركة **يونيليفر** (Unilever) بغرض تحسين الحالة التغذوية والصحية للأطفال في سن الدراسة الذين يعانون نقص التغذية من خلال أنشطة التغذية المدرسية التي ينفذها **البرنامج**.

كما شهد عام 2006 دعماً قوياً من بعض المؤسسات، حيث قدمت **مؤسسة هاوارد بافت** (Howard Buffett Foundation) منحة كبيرة لتمكين ملاوي من شراء أسطول من الشاحنات للوصول إلى المناطق النائية في البلد، ومساعدة أنغولا على شراء الأغذية في عملية الإغاثة التي كانت تعاني نقصاً في التمويل. كما قدمت **مؤسسة إلما** (Elma) منحة كبيرة إلى ملاوي دعماً للتغذية في المدارس الابتدائية، وأنشطة بناء القدرات في زامبيا. وأخيراً، قامت شركة **فودافون** (Vodafone) الرائدة في مجال الاتصالات المتنقلة، بالاشتراك مع **مؤسسة الأمم المتحدة**، بالمساعدة على تطوير نظام للإنذار المبكر بالطوارئ وقدمت تدريباً قيّماً لفرق تكنولوجيا المعلومات في مجال الاستجابة للطوارئ.

وتلقى **البرنامج** مساهمات مهمة من ممثلي الشركات الكبرى على المستويين الإقليمي أو المحلي. ففي آسيا، اشترك **البرنامج** مع **كريديت سويس لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ** (Credit Suisse Asia Pacific) في دعم برامج التغذية المدرسية في سري لانكا لضمان إنشاء 61 من مرافق التغذية المدرسية وحصول 19 000 تلميذ على وجبات مدرسية يومية طيلة عام 2008. وقام المجلس الياباني للإعلان للسنة الثالثة على التوالي بإنتاج وتنفيذ حملة تثقيفية عامة مجانية على نطاق واسع في اليابان حول الجوع.

وفي إطار مبادرة مبتكرة في إيطاليا، تم التوصل إلى اتفاق رائد مع أربع من كبريات شركات الهواتف الخلوية، وهي شركة **ترى** (H3G) وشركة **تيم** (TIM)، وشركة **فودافون** وشركة **ويند**

(WIND)، لجمع الأموال دعماً لحالة الطوارئ في لبنان.

وشهد عام 2006 زيادة في المساهمات المقدمة من الشرق الأوسط. فقد التزمت ثلاث من شركات المقاولات في دبي، هي **مؤسسة النخيل** و**دبي القابضة** و**إعمار العقارية** بتمويل كبير دعماً لقدرة **البرنامج** على الاستعداد للطوارئ. وبعد زيارة العديد من البلدان في أفريقيا، قدّمت سفيرة **البرنامج** للنوايا الحسنة، **صاحبة السمو الملكي الأميرة الأردنية هيا بنت الحسين**، تبرعات ضخمة لإثيوبيا وملاوي دعماً للأنشطة المرتبطة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والتغذية المدرسية. كما تلقى **البرنامج** تبرعات كبيرة من **صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال** من المملكة العربية السعودية استجابة لموجة الجفاف التي أوقعت دماراً بإنتاج المحاصيل وتسببت في نقص غذائي في كينيا وغينيا– بيساو.

وقدم القطاع الخاص في الولايات المتحدة مجموعة متنوعة من الدعم. فقد قدمت شركة **كرافت للأغذية** (Kraft) مساهمة كبيرة للتغذية المدرسية وحالة الطوارئ في دارفور، بينما قدم عمالقة الرياضية الأمريكية للمرة الأولى مساهمات كبيرة، حيث ساعدت **الرابطة القومية لكرة القدم** على استمرار جهود الإغاثة الجارية لصالح ضحايا المد الزلزالي الذي ضرب منطقة المحيط الهندي، وقدم نادي **شيكاغو بولز** (Chicago Bulls) مساهمة كبيرة لصالح السودان تكريماً لنجم الرابطة القومية لكرة السلة الأمريكية اللاعب السوداني ليول دنغ.

كما حصل **البرنامج** على مساهمات كبيرة من الكيانات التالية: Business Objects، وبنيتون (Benetton)، وDSM، ومصرف كوكمن، وMCE، وSAP، وRED R.

السير حول العالم

مكافحة الجوع: السير حول العالم هي مبادرة جمعت بين **البرنامج** وشركائه من جديد في عام 2006 في حدث عالمي فريد يثبت التزامهم بإنهاء جوع الأطفال. وبلغت نسبة المشاركة في مسيرة عام 2006 ما يقرب من أربعة أضعاف ما كانت عليه في السنة السابقة.

المشاركة في مكافحة الجوع: السير حول العالم

السنة	المشاركون	البلدان	الأماكن	الأطفال الذين تم إطعامهم لمدة عام واحد	القيمة التقريبية للتغطية الإعلامية
2005	201 000	91	266	70 000	> 5 ملايين دولار أمريكي
2006	773 000	118	421	100 000	> 7 ملايين دولار أمريكي

وافتتحت ثلاثة أحداث ترويجية في 19 مايو/أيار. وشمل الحدث العالمي الذي افتتح في روما **سيرك الشمس** (Cirque du Soleil) في معبد فينوس واتخذ من الكلوسيوم خلفية له. كما شهدت مدينة دبي ومدينة غواروليوس (سان باولو) في البرازيل أحداثا ترويجية.

وبدأ السير حول العالم في نيوزيلندا وأستراليا يوم الأحد الموافق 21 مايو/أيار وأعقب ذلك مسيرات في جميع أنحاء آسيا. وفي إندونيسيا، قام أكثر من 20 000 شخص بمسيرة شملت مشاركين من إقليم باندا آتشي الذي ما زال يعاني آثار المد الزلزالي. وفي جنوب كوريا، انضم إلى المسيرة نجم الأوبرا جو سو– مي (Jo Su-mi) وهوانغ يونغ– جو (Hwang Young-jo) الحائز للميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأوليمبية. وفي فيزاغ في الهند، قامت مجموعة متنوعة من مختلف الطوائف والرجال والنساء والأطفال وأتباع مختلف الديانات بمسيرة ضد الجوع.

وفي ليبيا، أقيمت مسيرة تقدمها كل من فرقة موسيقى الشرطة وبطل الكاراتية الوطني. وأقيمت المسيرة في الأردن تحت رعاية صاحبة السمو الملكي بسمة بنت طلال وانتهت المسيرة عند قلعة عمّان. كما أقيمت مسيرات في مصر ولبنان.

وأقيمت مسيرة موسكو في الساحة الحمراء. وشهدت معظم البلدان الأوروبية مسيرات من إستونيا وفنلندا حتى البرتغال. وفي إيطاليا، أشار البابا بندكت السادس عشر إلى السير حول العالم وأهمية إنهاء الجوع في العالم في الكلمة التي ألقاها صباح يوم الأحد من الفاتيكان. وأقيمت إحدى عشرة مسيرة في إيطاليا. وعلى الرغم من هطول الأمطار فقد شاركت صاحبة السمو الملكي الأميرة هيا بنت الحسين في دورة المسيرة بأكملها في لندن لإظهار تأييدها.

وقام فريق للسير حول العالم شارك فيه عدّاء المارثون التنزاني حائز الميدالية الذهبية، سامسون رمضاني، بتسلق جبل كليمنغارو في تنزانيا ثم الهبوط منه للانضمام إلى إحدى المسيرات السبع التي أقيمت في البلد. وتم جمع 100 000 دولار أمريكي لصالح الأطفال الجوعى في تنزانيا وحدها. وفي شمال أوغندا، قام أكثر من 100 000 من المشردين داخلياً بالسير مع الجنود الحكوميين. وفي ليبريا، شارك الرئيس إلين جونسون– سيرليف مع أكثر من 70 000 شخص في مسيرة. وأقيمت 43 مسيرة شارك فيها 45 000 شخص في ملاوي. وفي ليسوتو، سارت الملكة في مسيرة؛ وشارك الأطفال المعوقون في مسيرة غانا؛ وانضم قارعو الطبول إلى المسيرات التي أقيمت في السنغال. وأقام الصوماليون مسيرة، وشارك 2 500 شخص وبعض الجمال في مسيرة في موريتانيا. كما أقيمت مسيرات في بوركينا فاصو والكاميرون وكينيا وزامبيا وزمبابوي.

وشهدت معظم أنحاء أمريكا اللاتينية مسيرات حتى في البلدان التي لا يوجد فيها أي حضور **للبرنامج**. فقد أقيمت في هندوراس مسيرة شارك فيها 14 000 شخص من مجموعات المزارعين والعمال والطلبة والموظفين والزملاء في المنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال. وفي غواتيمالا، قاد نائب الرئيس وملكة جمال غواتيمالا مسيرة شارك فيها 8 000 شخص. وأفضى أسبوع لمكافحة الجوع إلى تنظيم مسيرات في البرازيل بتأييد من الموسيقار كارلينوس براون ولاعب قدرة القدم رونالدينو.

وفي الولايات المتحدة، أقيمت أكثر من 50 مسيرة من نيويورك حتى سان فرانسيسكو ومن فلوريدا حتى ألاسكا. وفي كندا، أقيمت مسيرات في تورنتو ومونتريال وأوتاوا وفانكوفر والعديد من الأماكن الأخرى.

وأقيمت آخر مسيرات عام 2006 في آبيا في ساموا إيذاناً بانتهاء الأربع والعشرين ساعة المكرسة للتوعية بالجوع في العالم. وفي أحداث ذات صلة، قام موظف الأمن في **البرنامج** مارك سكويرل (Mark Squirrel) بتسلق جبل إفرست وحقق السباح Monte Monfore حامل الرقم القياسي العالمي، رقماً قياسياً جديداً في عبور مضيق بالي في إطار المشاركة في مكافحة الجوع. وأقيم سباق سيارات لمكافحة الجوع من ألمانيا إلى الأردن. وكرّس عدد من الموسيقيين العالمين معزوفاتهم لمبادرة السير حول العالم.

وقام عدد من شركاء **البرنامج** بتنظيم ورعاية مسيرات والمشاركة فيها. وظلت مؤسسة TNT، شريك **البرنامج** الذي أسس مبادرة السير حول العالم، أقوى شريك على المستوى المتعدد البلدان. كما شهد العديد من البلدان مشاركة نشطة من مجموعة بوسطن الاستشارية، ومؤسسة كلاريانت (Clariant)، ويوروكوم (Eurocom)، وطاطا للخدمات الاستشارية (Tata Consultancy)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الرؤية العالمية، ومنظمة كاريتاس، والمجلس النرويجي للاجئين، ومنظمة العمل من أجل المعونة، ومنظمة العدالة والسلام وغيرها من المنظمات. وساندت أكثر من 700 جهة راعية مسيرات محلية من خلال التمويل أو التبرعات العينية.

تسليط المزيد من الضوء على أنشطة البرنامج

ساعدت شعبة الاتصالات في **البرنامج** على تسليط الضوء على **البرنامج** باعتباره الصوت الرئيسي الذي ينبّه العالم إلى الاحتياجات الإنسانية العاجلة من أجل كفالة الحصول على دعم الجماهير والجهات المانحة. كما ساهمت الشعبة بدور مهم في تعميق وعي عامة الجمهور والجهات المانحة والقطاع الخاص وصناع الرأي بطائفة من أنشطة **البرنامج** المهمة وساعدت على اجتذاب مزيد من الدعم المالي لتنفيذ تلك الأنشطة. ومثال ذلك أن حملة إعلامية واحدة أقيمت في مايو/أيار ساعدت على اجتذاب ما يقرب من 108 ملايين دولار أمريكي من المساهمات المؤكدة لصالح دارفور في غضون ثلاثة أسابيع.

وتم دمج جهود بناء صورة **البرنامج** في استراتيجيات جمع الأموال لتسليط المزيد من الضوء على كل من الجهات المانحة، لا سيما الأعضاء في المجلس التنفيذي، والشركاء من المنظمات غير الحكومية. وفي عام 2006، بلغ عدد الأخبار التي وردت فيها الإشارة إلى **البرنامج** في وسائل الإعلام الدولية الرئيسية رقماً قياسياً (رُصد على المستوى العالمي أكثر من 311 44 من المقتطفات الإخبارية المنشورة

عن **البرنامج**)، وازداد عدد المقالات الافتتاحية والخطابات الموجهة إلى المحررين (44)، وبلغت مساحات الإعلان المجانية، بما فيها الإعلانات التي بثت أثناء إذاعة مباريات كأس العالم لعام 2006، مستويات لم تبلغها من قبل. وأدى ذلك إلى استمرار ازدياد الوعي **بالبرنامج** بين عامة الجمهور وصناع القرار. واستطاع **البرنامج** جمع الأموال، وبخاصة للعمليات الجديدة التي تعاني نقص التمويل، بفضل الدور البالغ الأهمية الذي لعبته جهوده المتضافرة في مجال الاتصالات لتوجيه رسائل ملائمة لأهم البلدان المانحة والجهات المانحة الناشئة وكذلك من خلال التنسيق الدقيق لجهوده في مجال العلاقات مع الجهات المانحة. وتم توزيع أكثر من 000 20 صورة، كثير منها منشور في مطبوعات، على الجهات المانحة.

وحقق **البرنامج** فوائد تقدر بملايين الدولارات من التغطية الإعلامية لعمله وقضيته، وازداد عدد المرات التي وردت فيها إشارات إلى **البرنامج** في وسائل الإعلام الدولية الموجهة والمعروفة بأكثر من الضعف مقارنة بمستوياتها في عام 2005. وجنت المنظمة فوائد مهمة من خلال الاستفادة من الفرص عبر وسائل الإعلام، بما في ذلك المقالات الافتتاحية والإعلام، والمناصرة، وتأييد المشاهير.

ونُشر ما مجموعه 215 8 من المقتطفات الإخبارية التي تسلط الضوء على أنشطة **البرنامج** في كبريات الصحف والمجلات والخدمات الإخبارية على الإنترنت في 14 من البلدان المانحة الرئيسية (استراليا، وكندا، والدانمرك، وفنلندا، وفرنسا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، والنرويج، والسويد، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية). وشملت تلك المقتطفات الإخبارية مقالات افتتاحية وخطابات منشورة في 82 من مختلف الصحف والمجلات، بما في ذلك كيب تايمز، وفينانشال تايمز، وأخبار الخليج، و انديانابوليس ستار (Indianapolis Star)، وهيرالد تريبيون الدولية، واليابان تايمز، ولونيتا (l'Unità)، ولابرنسا (La Prensa)، ولودروا (Le Droit)، وماينيشي شيمبون (Mai nichi Shimbun)، والإندبندنت، والتايمز، وفارت لاند (Vart Land)، وواشنطن بوست. والحياة والشرق الأوسط والأهرام.

وأنتجت شعبة الاتصالات بنفسها 24 إعلانا تليفزيونيا وإذاعيا و21 إعلاناً مطبوعاً بدلاً من التعاقد مع شركات خارجية للإعلان

والعلاقات العامة. وأذيعت تلك الإعلانات ونُشرت مجاناً في وسائل الإعلام الدولية والمحلية، بما فيها شبكات التلفاز مثل هيئة الإذاعة البريطانية، و شبكة CNN الدولية والمحلية، والجزيرة، و.MTV ESBN، وشبكة فوكس، وTF1، وZBF، والصحف، والمجلات، والملاعب الرياضية، ودور السينما. وبلغت القيمة المعروفة لتبرعات الإعلانات التجارية أكثر من 34 مليون دولار أمريكي، منها 9 ملايين دولار أمريكي من الإعلان التليفزيوني الذي ظهر فيه لاعب كرة القدم العالمي الشهير رونالدينو وجرى بثه أثناء مباريات كأس العالم في 109 منافذ في 32 بلداً، بما في ذلك 99 شبكة تليفزيونية. ولا يمثل هذا الرقم سوى قرابة ثلث عدد إعلانات **البرنامج** التي أمكن التحقق من قيمتها.

ونجحت الشُعبة في إطلاق حملات استباقية متعددة الوسائط الإعلامية (وسائط إعلامية، وبرامج تليفزيونية، وإعلانات مطبوعة، وشعارات على شبكة الويب، وقصص) لجمع الأموال وزيادة تسليط الضوء على أهم عمليات الطوارئ التي ينفذها **البرنامج**، مثل أزمة دارفور والقرن الأفريقي ولبنان وزلزال إندونيسيا.

وفي عام 2006، بلغ عدد مرات تنزيل لعبة الفيديو Food force التي أنتجها **البرنامج**، وهي أول لعبة فيديو تربوية تتناول العمل الإنساني، مئات الألوف في أكثر من 70 بلداً ووصلت إلى ما مجموعه خمسة ملايين شخص. وبحلول نهاية عام 2006، أتيحت اللعبة بسبع لغات، هي الصينية والإنجليزية والفرنسية والمجرية والإيطالية واليابانية والبولندية، ومن المتوقع إتاحتها بمزيد من اللغات الأخرى.

وتجاوزت النتائج الأهداف المتوخاة بكثير، وهو ما يشي بتحسُّن صورة **البرنامج** وزيادة تركز الأضواء على القضايا المرتبطة بالجوع. ومثال ذلك أن المعرفة الشاملة **بالبرنامج** في اليابان قد ازدادت من 36.4 في المائة في يونيو/حزيران 2005 إلى 42 في المائة في يونيو/حزيران 2006، أي بزيادة بلغت 5.7 نقطة عن عام 2005 حسب ما أشار إليه مسح مستقل أجراه مركز نيبون للبحوث (Nippon Research Centre) الذي يشترك في عضوية مؤسسة غالوب الدولية (Gallup International). وفي عام 2006، زوَّد المجلس الياباني للإعلان **البرنامج** مرة أخرى بما قيمته 20 مليون دولار أمريكي من وقت الإعلانات.

المشاهير في عام 2006

تم الترويج **للبرنامج** في عام 2006 خلال الأحداث الرياضية وفي دور السينما وعلى شاشات التلفاز. وقامت المجموعة المتنوعة من سفراء **البرنامج** بتوظيف شهرتها للمناصرة وجمع الأموال في جميع أنحاء العالم من خلال المشاركة في مقابلات والظهور في إعلانات للخدمة العامة وإجراء زيارات ميدانية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني، شاركت **صاحبة السمو الملكي الأميرة هيا بنت الحسين**، سفيرة النوايا الحسنة **للبرنامج**، في إطلاق نداء الأمم المتحدة الإنساني السنوي في نيويورك ودعت في هذه المناسبة إلى توفير 3.9 مليار دولار أمريكي لمساعدة 27 مليون شخص في 29 بلداً خلال عام 2007.

وقام العداء الكيني **بول ترغات** (Paul Tergat)، صاحب الرقم القياسي العالمي وسفير **البرنامج** لمكافحة الجوع، بدعم عدد من الأحداث المؤسسية للوكالة. كما عمل بول ترغات مع نجمة

السينما الأمريكية **درو باريمور** (Drew Barrymore) وساعد على إثارة اهتمامها بمشروعات **البرنامج** في مجال التغذية المدرسية.

وكانت الممثلة الإيطالية **ماريا جراتسيا كوشينوتا** (Maria Grazia Cucinotta) وفنان البوب السويسري **دي جي بوبو** (DJ Bobo) آخر من شملتهم القائمة الآخذة في الاتساع من شركاء **البرنامج** من المشاهير، حيث قاما بتوقيع خطابَي تعيين في عام 2005 إلى جانب نجم كرة القدم البرازيلي **كاكا** (Kaka) الذي مدد التزامه السابق بمكافحة الجوع لمدة عامين آخرين. وأعطى الثلاثة مقابلات لوسائل الإعلام، بل وقام كل من كوشينوتا وكاكا بإعطاء صوتيهما للنسخة الإيطالية من لعبة الفيديو Food Force.

كما أثبتت إعلانات الخدمة العامة التي قدمها الشركاء من مشاهير النجوم فعاليتها الكبيرة في الترويج لمهمة **البرنامج**. وعرض أحد أنجح إعلانات الخدمة العامة لعام 2006 نجم كرة القدم **رونالدينو** وهو يجلس إلى مائدة الغداء وقد اعتزم فيما يبدو تناول كرة قدم. وينتهي الإعلان برونالدينو وهو يقول: "ليس في وسع كل الناس أن يعيشوا على كرة القدم. ولكنك تستطيع أن تساعد من لا يستطيع". وعلى الرغم من أن شعبية هذا الإعلان بلغت أوجها خلال كأس العام في يونيو/حزيران فقد جرى بثه في الفترة من مايو/أيار حتى نوفمبر/تشرين الثاني في محطات في جميع أنحاء العالم من سنغافورة إلى ألمانيا ومن السنغال إلى غواتيمالا.

كما كرَّست كوكبة من المشاهير الآخرين وقتها ووظفت شهرتها لخدمة **البرنامج**، مثل نجمي السينما **محمود ياسين**، و **Rachel Weisz**؛ ونجوم الرياضة **Reggie Bush**، و**Robert KorzeniowsKi**، و**وليول دنغ**، و**Hidetoshi Nakata**، **Tanja Poutiainen**، **Richard Jefferson**، **Carolina Klüft**، و**محمد أبو تريكه**، و**Ashley Giles**، و**Donovan McNabb**؛ ونجوم الغناء **Cesaria Evora**، **Wyclef Jean**، و**عاصي الحلاني**؛ والطهاة **Heinz Beck**، **Cat Cora**، **Angelo Troiani**، **Todd English** and **Jacques Torres**، وعارضة الأزياء **Lauren Bush**؛ ومن المنظمات **سيرك الشمس**، و**مؤسسة العمل من أجل التضامن في أمريكا اللاتينية**.

ولكن **البرنامج** اتجه في مطلع عام 2006 إلى الشاشة الفضية لما لها من مزايا خاصة. فقد اتصلت به استوديوهات وورنر بروس للاستفادة من خبرته وشعاراته ومعداته في فيلم ماسة الدم الذي يصور تجارة الماس خلال الحرب الأهلية الدموية في سيراليون. وعمل **البرنامج** مع استوديوهات وورنر بروس لكفالة الدقة أثناء التصوير، وكوفئ **البرنامج** عندما قام اثنان من نجوم الفيلم، هما **ديجمون هونسو**، و**جينيفر كونلي**، بتصوير إعلان خدمة عامة ليصاحب الفيلم أثناء عرضه في عام 2007.

المدونون على الانترنت بشأن الأغذية

أسدل الستار على هذه السنة بينما شخصية مشهورة مختلفة تكرس وقتها وجهدها **للبرنامج**.

Pim Techamuanvivit، كاتبة الإنترنت المشهورة في مجال الأغذية ، جندت قراءها في جميع أنحاء العالم لجمع الأموال لصالح **البرنامج** من خلال مزادها السنوي الذي تقيمه بعنوان قائمة طعام من أجل الأمل. وقامت الكاتبة قبل المزاد بالتوعية من خلال الكتابة عن تجاربها في الطهي، مثل طهي خليط الذرة بالصويا، في المعرض الذي أقامه **البرنامج**. واستطاعت أن تجمع ضعف المبلغ الذي كانت تعتزم جمعه في البداية وهو 25 000 دولار أمريكي عندما حققت العطاءات النهائية للجوائز 61 000 دولار أمريكي تقريباً. وتعتزم Techamuanvivit أن يكون **البرنامج** هو المنتفع من مزادها في عام 2007 أيضاً، وقامت برفع الرقم المستهدف إلى 100 000 دولار أمريكي.

الكريكيت من أجل مكافحة الجوع

الكريكيت لعبة معقدة تستحوذ إما على تأييد متعصب من ناحية أو اللامبالاة التامة من ناحية أخرى. . ويبدو أن العالم ينقسم إلى بلدان تعشق ممارسة تلك اللعبة وبلدان تعتبرها رياضة إنكليزية طريفة وغير عادية وغير مفهومة القواعد.

ومن حسن حظ **البرنامج** أن لعبة الكريكيت تحظى بشعبية في مجموعة كبيرة من البلدان التي يعمل فيها. فالكريكيت في بنغلاديش والهند وباكستان وسري لانكا يمثل طريقة حياة، ويمكن من خلال تكوين شراكة بين **البرنامج** ومجلس الكريكيت في إنجلترا وويلز أن تتحقق فوائد كبيرة في جميع أنحاء جنوب آسيا.

وتم في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 تدشين شراكة الكريكيت من أجل مكافحة الجوع في المفوضية السامية البريطانية في كانبرا، استراليا، بحضور المدير التنفيذي السابق **للبرنامج**، جيمس إنغرام، ورامي كرة إنجلترا أشلي جايلز. وقام جايلز في مطلع العام بزيارة مصنع لإنتاج الأغذية المقواة **للبرنامج** في مدينة جيبور الهندية، وتحدث جايلز عن أثر عمل **البرنامج** على حياة الأطفال الذين يرزحون تحت وطأة الجوع.

وسوف تستخدم شراكة الكريكيت من أجل مكافحة الجوع قوة الجذب الهائلة لفريق إنجلترا من أجل لفت الانتباه إلى محنة 400 مليون من الأطفال الذين يعانون الجوع المزمن في العالم. وعندما يبدأ لاعبو فريق إنجلترا جولتهم، سيقوم **البرنامج** بتيسير عقد لقاءات مع الأطفال الذي يعتمدون على المعونة الغذائية لتلبية احتياجاتهم التغذوية. وسيتمكن نجوم فريق إنجلترا بذلك من حمل لواء الدفاع عن الفقراء والجوعى.

أدرك **البرنامج** منذ زمن بعيد الحاجة إلى التعاون مع الشركاء لتقديم المعونة الغذائية كجزء لا يتجزأ من مجموعة تدابير المساعدة للحد من الجوع. وتعزز هذا النهج في عام 2006 حيث ارتفعت نسبة المشروعات المشتركة بين **البرنامج** والشركاء واستكملت المعونة الغذائية من **البرنامج** بمدخلات من الشركاء من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية للسنة الثالثة على التوالي بحيث سجلت مستوى قياسياً.

وكالات الأمم المتحدة

عمل **البرنامج** في عام 2006 مع 13 وكالة من وكالات الأمم المتحدة، وأربع منظمات دولية، إضافة إلى البنك الدولي. وأُجري تسعة وسبعون في المائة من عمليات تقدير احتياجات الطوارئ التي تستند إليها عمليات الطوارئ والعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش بالتعاون مع الشركاء في الأمم المتحدة. وتركّزت في عامي 2006 و2005 المساهمات والخدمات التكميلية لشركاء الأمم المتحدة في ميداني الصحة والتغذية في أغلب الأحيان؛ بينما ارتبطت تلك المساهمات والخدمات في عام 2004 بتوفير المساعدة التقنية.

وتعد منظمة **اليونيسيف** أكبر شريك **للبرنامج** من الأمم المتحدة، حيث شاركت أساساً في المشروعات الرامية إلى القضاء على جوع الأطفال والحد من أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والنهوض بالتعليم.

وكانت **منظمة الأغذية والزراعة** ثاني أكبر شركاء **البرنامج** من الأمم المتحدة. وعملت الوكالتان كذلك في تعاون وثيق في عمليات تقدير الأمن الغذائي. وشملت المبادرات الأخيرة إنشاء مواقع لمراقبة ورصد الأمن الغذائي في البلدان التي تعاني بشكل خاص من هشاشة الأوضاع لتوفير الإنذار المبكر عن الأزمات الغذائية المحتملة.

واشترك **البرنامج** **ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** في تقديم المساعدة إلى اللاجئين والنازحين. وأوفدت الوكالتان بانتظام بعثات تقدير مشتركة لتحديد السكان الذين في حاجة إلى المساعدة، ومستوى الموارد المطلوبة، واستراتيجيات الخروج المناسبة. وفي عام 2006، شملت المبادرات أول خطة عمل عالمية مشتركة، وخطط عمل مشتركة على المستوى القطري، وفريقاً عاملاً رفيع المستوى لاستعراض القضايا المرتبطة بالمشردين داخلياً.

المنظمات غير الحكومية الشريكة

تولت المنظمات غير الحكومية توزيع نصف أغذية **البرنامج** في عام 2006، أي أكثر من مليوني طن. واتسعت علاقات الشراكة مع المنظمات غير الحكومية بنسبة بلغت 44 في المائة فيما بين عامي 2005 و2006، وبلغت الشراكات التشغيلية 264 3 شراكة في عام 2006 (مقارنة بما عدده 270 2 شراكة في عام 2005)، وهو ما يرجع أساساً إلى الزيادة الهائلة في تسجيل الشراكات مع المنظمات غير الحكومية في كولومبيا. وسجل ثمانية وثمانين في المائة من المكاتب القطرية **للبرنامج** علاقات شراكة تشغيلية مع المنظمات غير الحكومية. وعملت معظم المكاتب القطرية **للبرنامج** مع المنظمات غير الحكومية المحلية أو الدولية لتقديم المساعدة. ويلجأ **البرنامج** إلى المنظمات غير الحكومية الدولية لإدارة عمليات توزيع الأغذية على النطاق الواسع في حالات الأزمات حيث تنعدم القدرات التشغيلية المحلية. واعتمد **البرنامج** على المنظمات غير الحكومية المحلية لتوسيع نطاق تغطيته للمجتمعات المحلية أو لتنفيذ الأنشطة الرامية إلى مساعدة مجموعات صغيرة من المستفيدين.

وكانت المدخلات التكميلية المقدمة من المنظمات غير الحكومية أكثر شيوعاً في أنشطة صحة الأم والطفل، والتغذية المدرسية، والتوزيع العام للأغذية. وشاركت أكثر من 323 منظمة غير حكومية في عمليات تحديد تدخلات **البرنامج** وتخطيطها وتصميمها في عام 2006، لا سيما في العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش وتدخلات الغذاء مقابل العمل. كما اشتركت المنظمات غير الحكومية في تصميم ما يقرب من ربع عمليات الطوارئ، وشاركت في 28 في المائة من عمليات تقدير احتياجات الطوارئ. وتم تطوير نهج أكثر انتظاماً لتقييم أداء المنظمات غير الحكومية على أساس استعراض أفضل ممارسات إدارة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية في السودان، وأثبت هذا النهج بالفعل أنه أداة مفيدة في بلدان أخرى، مثل النيجر.

الإغاثة الإسلامية

وقام **البرنامج** في ديسمبر/ كانون الأول 2006 بإبرام اتفاق مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لزيادة التعاون في طائفة متنوعة من العمليات الإنسانية الحيوية لتقديم المعونة الغذائية إلى الجوعى والفقراء.

وأبرم المدير التنفيذي **للبرنامج** جيمس موريس مذكرة تفاهم مع نظيره الدكتور هاني البنا رئيس هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في حفل أقيم في المسجد المركزي في لندن.

وتشمل الشراكة بين **البرنامج** وهيئة الإغاثة الإسلامية جميع الأنشطة التي تتراوح من عمليات الطوارئ حتى التدخلات الأطول أجلاً، مثل برامج التغذية المدرسية أو التعاون في العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش.

ومن المتوقع أن تعزز اتصالات هيئة الإغاثة الإسلامية القوية في العالم الإسلامي من دور **البرنامج** في تقديم المساعدة إلى المجتمعات الإسلامية التي يشكل أفرادها ما يقرب من نصف المستفيدين من **البرنامج**.

رئيس أساقفة كانتربري

إن ما حدث قلما يحدث في أي مكان من العالم، وأما في جنوب السودان فإن ما حدث كان هو الشيء الوحيد الذي ربما لا يراه السكان المحليون إلا مرة أو مرتين طيلة حياتهم. ففي مارس/آذار 2006، شاهد السكان رئيس الكنيسة الإنجيلية، وهو رئيس أساقفة كانتربري، الدكتور روان ويليامز في أعالي النيل وهو يقود زورقاً يعمل بمحرك ويرفرف عليه علم **البرنامج**.

لقد كانت الرحلة النهرية القصيرة مجرد جزء صغير من زيارة أكبر يقوم بها رئيس الكنيسة الإنجيلية إلى جنوب السودان وما كانت لتتم لولا الدعم اللوجيستي الذي قدمه **البرنامج**. لقد أتاح **البرنامج** وسائل النقل الجوي والمائي للدكتور ويليامز ومرافقيه من رجال الدين والسيدات، ووفر الدعم الأساسي لهؤلاء الزائرين المرموقين.

وخلال زيارته الأولى إلى جنوب السودان، أقام الدكتور ويليامز قداس أربعاء الرماد في مدينة ملكال، وقدم الطعام إلى تلاميذ المدارس الذين يساعدهم **البرنامج** من خلال برامج التغذية المدرسية.

وقال الدكتور ويليامز خلال جولته في جنوب السودان "أتطلع إلى مقابلة الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدينية التي تعمل معاً من أجل تعزيز كل ما يصنع السلام في أرض ذاقت الكثير من ويلات الحرب".

وازداد التعاون التشغيلي بين **البرنامج** والكنيسة الأسقفية في السودان منذ زيارة رئيس أساقفة كانتربري. كما استلهم الدكتور ويليامز كلماته ومواعظه خلال الأشهر التي أعقبت الرحلة من تلك التجربة مشيراً إلى عمل **البرنامج** في العديد من المناسبات، بما في ذلك في رسالته التقليدية التي ألقاها في أعياد رأس السنة.

الملحق الأول: **النفقات المباشرة[1] بحسب الإقليم والفئة، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003		2004		2005		2006	
	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية
المجموع الكلي	3 254 748	100	2 899 628	100	2 892 401	100	2 664 994	100
التنمية	228 678	7	256 458	9	258 884	9	268 210	10
الإغاثة	2 811 441	86	1 670 055	58	2 282 892	79	1 962 307	74
الطوارئ	2 072 988		992 990		1 046 223		729 025	
العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	738 453		677 066		1 236 669		1 233 282	
العمليات الخاصة	82 769	3	60 628	2	196 724	7	236 336	9
العمليات الثنائية	80 470	2	794 372	27	23	0	11 764	0
أخرى[2]	51 390	2	118 115	4	153 878	5	186 376	7
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	1 480 457	100	1 381 743	100	2 042 876	100	1 761 907	100
النسبة المئوية لجميع البلدان	45		48		69		66	
التنمية	117 299	8	126 364	9	145 704	7	130 139	7
الإغاثة	1 333 542	90	1 202 709	87	1 762 296	86	1 517 868	86
الطوارئ	790 229		757 281		745 297		635 785	
العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	543 313		445 427		1 016 999		882 083	
العمليات الخاصة	20 992	1	43 975	3	130 188	6	112 399	6
العمليات الثنائية	8 625	1	8 695	1	4 688	0	1 501	0
آسيا	389 081	100	417 521	100	516 254	100	474 125	100
النسبة المئوية لجميع البلدان	12		14		18		18	
التنمية	63 969	16	76 226	18	71 047	14	94 317	20
الإغاثة	299 235	77	326 263	78	379 069	73	274 646	58
الطوارئ	186 249		155 817		241 316		56 120	
العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	112 985		170 446		137 753		218 526	
العمليات الخاصة	20 868	5	9 012	2	63 343	12	99 285	21
العمليات الثنائية	5 009	1	6 020	1	2 794	1	5 877	1

الملحق الأول (تابع): **النفقات المباشرة[1] بحسب الإقليم والفئة، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003		2004		2005		2006	
	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية
المكتب الإقليمي لأوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة	**67 707**	**100**	**40 411**	**100**	**35 874**	**100**	**32 044**	**100**
النسبة المئوية لجميع البلدان	2		1		1		1	
الإغاثة	67 144	99	40 411	100	35 874	100	32 044	100
الطوارئ	18 494		12 209		8 018		5 928	
العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	48 649		28 202		27 856		26 116	
العمليات الثنائية	563	1	-	-	-	-	-	-
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	**49 142**	**100**	**59 326**	**100**	**73 480**	**100**	**71 984**	**100**
النسبة المئوية لجميع البلدان	2		2		2		3	
التنمية	31 920	65	30 212	51	31 831	43	24 442	34
الإغاثة	17 222	35	26 208	44	41 188	56	46 339	64
الطوارئ	1 433		8 102		10 295		13 951	
العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	15 789		18 107		30 893		32 389	
العمليات الخاصة	-		2 906	5	461	1	1 202	2
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	**1 213 215**	**100**	**856 973**	**100**	**84 116**	**100**	**91 333**	**100**
النسبة المئوية لجميع البلدان	37		30		3		3	
التنمية	15 228	1	16 633	2	15 774	19	10 090	11
الإغاثة	1 094 299	90	73 114	9	55 629	66	61 150	67
الطوارئ	1 076 583		57 920		35 798		9 901	
العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	17 716		15 194		19 831		51 249	
العمليات الخاصة	40 610	3	4 735	1	2 699	3	15 783	17
العمليات الثنائية	63 078	5	762 490	89	10 013	12	4 310	5

(1) ماعدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(2) النفقات التشغيلية مثل الحساب العام والتأمين وحسابات الأمانة التي لا يمكن تخصيصها حسب العملية.

(*) تشمل الحسابات التي أنفقت بموجب قرار مجلس الأمن رقم 986، اتفاق «النفقط مقابل الغذاء»

الملحق الثاني: **النفقات المباشرة[1] بحسب البلدان والإقليم والفئة، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003					2004					2005					2006				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع
المجموع الكلي	228 678	2 811 441	82 769	80 470	3 254 748	256 458	1 670 055	60 628	794 372	2 899 628	258 884	2 282 892	196 724	23	2 892 401	268 210	1 962 307	236 336	11 764	2 664 994
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى																				
أنغولا	-	137 820	7 625	41	145 486	-	73 486	5 903	11-	79 377	-	43 986	6 793	2-	50 777	-	21 210	6 844	-	28 054
بنين	2 409	-	-	-	2 409	2 346	-	-	-	2 346	2 124	942	-	-	3 067	2 266	875	-	-	3 141
بوركينافاصو	4 589	151		6-	4 734	5 614	1 248	-	14	6 876	2 766	833	-	100	3 699	5 199	605	-	394	6 199
بوروندي	27	43 492	842	537	44 898	6-	41 422	960	1 419	43 795	-	37 603	1 096	2 119	40 818	-	46 029	876	65	46 970
الكاميرون	2 005	599	-	-	2 604	2 757	282	-	-	3 039	1 050	951	-	-	2 001	1 625	1 115	-	0	2 740
الرأس الأخضر	1 500	454	-	-	1 954	3 649	46	-	-	3 695	557	-	-	-	557	932	-	-	-	932
جمهورية وسط أفريقيا	947	1 942	-	-	2 890	1 154	3 436	-	-	4 590	1 698	2 004	-	-	3 702	2 675	4 345	209	-	7 228
تشاد	4 416	1 277	-	-	5 693	3 110	31 454	2 317	-	36 881	2 460	41 806	5 987	-	50 254	4 271	46 270	4 767	-	55 308
الكونغو	-	4 905	-	-	4 905	-	4 868	-	-	4 868	-	3 983	-	-	3 983	-	2 748	-	-	2 748
جمهورية الكونغو الديمقراطية	-	61 926	1 945	-	63 870	-	42 613	43	-	42 656	-	59 007	3 016	-	62 023	-	43 464	4 409	-	47 874
كوت ديفوار	283	16 689	260	420	17 651	46	19 908	1 059	2 740	23 753	-	21 892	1 795	619	24 306	-	21 058	2 466	267	23 791
جيبوتي	60	3 783	74		3 917	671	2 229	-	-	2 900	1 103	3 943	-	-	5 046	1 089	4 208	-	-	5 297
إريتيريا		66 479			66 479	0	44 917	-	-	44 917	-	64 364	-	-	64 364	-	9 904-	-	-	9 904-
إثيوبيا	16 483	207 986	-	1 233	225 702	11 887	147 931	-	1 298	161 115	25 031	311 209	-	-	336 239	19 037	174 461	882	-	194 380
الغابون	-	1	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
غامبيا	1 701	1 571	-	-	3 272	1 429	56	-	-	1 485	2 138	10	-	-	2 148	2 037	92	-	-	2 129
غانا	3 923	97	-	-	4 020	2 477	396	-	-	2 873	2 818	2 099	-	-	4 918	1 892	1 369	-	-	3 261
غينيا	1 128	18 529	1 320	-	20 978	2 190	9 493	557	-	12 240	3 242	9 005	208	-	12 455	3 004	7 493	165	-	10 662
غينيا- بيساو	-	4 154	-	-	4 154	-	3 745	-	-	3 745	-	3 110	-	-	3 110	-	3 844	-	-	3 844
كينيا	7 787	44 344	-	-	52 132	15 534	56 574	-	-	72 107	16 417	63 551	-	-	79 968	17 180	134 400	1 553	-	153 134
ليسوتو	1 954	20 851	-	-	22 805	3 483	21 892	-	-	25 375	2 630	19 458	-	-	22 088	2 876	7 761	-	-	10 638
ليبريا	1 851	41 526	3 040		46 418	583	35 438	1 780	-	37 801	1-	35 141	150	-	35 290	-	33 832	450	-	34 282
مدغشقر	3 510	6 622	19-	-	10 113	1 773	5 981	-	-	7 754	4 472	1 796	-	693	6 960	3 425	525	-	64	4 014
ملاوي	4 905	51 927	3 145	-	59 977	6 090	19 915	1 051	-	27 057	6 004	54 996	99-	360	61 261	6 743	41 785	-	136	48 664
مالي	4 638	1 369	-	-	6 006	6 205	1 443	-	-	7 648	6 834	9 934	-	257	17 025	3 662	12 662	-	572	16 897
موريتانيا	5 273	18 728	-	-	24 001	1 210	6 946	-	-	8 156	3 888	14 973	-	-	18 861	3 753	9 768	-	-	13 521
موزامبيق	13 188	52 058	18	-	65 265	10 710	20 568	-	-	31 278	13 855	31 615	-	-	45 470	7 504	29 365	-	2	36 871
ناميبيا	-	1 316	-	-	1 316	-	2 971	-	-	2 971	-	791	-	-	791	-	2 488	-	-	2 488
النيجر	2 386	39	-	-	2 425	6 457	0	-	-	6 457	6 595	37 290	184	-	44 069	6 602	31 519	35	-	38 157
رواندا	5 146	11 500	123	-	16 770	7 352	8 412	0	-	15 764	5 445	13 323	-	-	18 768	5 196	17 396	-	-	22 592

الملحق الثاني (تابع): **النفقات المباشرة[1] بحسب البلدان والإقليم والفئة، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003					2004					2005					2006				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع
ساو تومي وبرنسيبي	589	-	-	-	589	446	-	-	-	446	768	-	-	-	768	816	-	-	-	816
السنغال	3 884	2 628	-	-	6 511	4 900	1 885	-	-	6 785	3 361	2 860	-	-	6 221	3 464	2 703	-	-	6 167
سراليون	2 033	25 113	11	-	27 157	4 471	9 279	37	-	13 788	4 127	9 128	75	-	13 330	4 275	5 753	90	-	10 118
الصومال	-	9 529	-	-	9 529	-	18 147	-	-	18 147	-	22 761	-	-	22 761	-	53 465	-	-	53 465
جنوب أفريقيا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	480	-	-	-	480	893	-	-	-	893
السودان	5 847	126 421	907	-	133 176	4 819	354 338	30 133	-	389 290	4 400	569 691	110 879	-	684 970	3 191	465 543	88 897	-	557 631
سوازيلند	-	10 049	2	-	10 051	-	7 999	-	817	8 816	-	10 779	-	-5	10 774	-	8 136	-	-	8 136
تنزانيا	6 569	50 179	-	-	56 747	5 231	27 535	-	-	32 766	6 092	37 556	-	-	43 649	5 409	33 199	-	-	38 608
توجو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	289	-	-	289	-	465	-	-	465
أوغندا	5 631	80 768	-	-	86 399	4 714	83 027	-	-	87 741	6 791	103 952	-	-	110 744	4 557	98 696	-	-	103 253
زامبيا	2 320	50 815	-	1 674	54 809	4 886	18 168	-	-	23 054	8 147	43 863	-	-	52 010	6 501	53 634	-	-	60 135
زمبابوي	-	155 906	-	4 725	160 631	-	70 599	-	2 418	73 017	-	67 450	-	548	67 998	-	98 870	-	-	98 870
نفقات إقليمية أخرى	318	-	1 696		2 014	178	4 062	136	-	4 376	409	4 346	106	0	4 861	66	6 621	757	-	7 444
مجموع الإقليم	**117 299**	**1 333 542**	**20 992**	**8 625**	**1 480 457**	**126 364**	**1 202 709**	**43 975**	**8 695**	**1 381 743**	**145 704**	**1 762 296**	**130 188**	**4 688**	**2 042 876**	**130 139**	**1 517 868**	**112 399**	**1 501**	**1 761 907**
آسيا																				
أفغانستان	-	126 576	11 715	-	138 291	-	119 073	11 603	-	130 676	-	92 260	1 779	-	94 040	-	81 938	12 934	-	94 872
بنغلاديش	16 700	2 997	-	3 525	23 221	28 184	19 502	-	3 136	50 821	16 629	18 247	-	1 061	35 938	42 113	4 125	-	3 283	49 521
بوتان	4 685	-	-	-	4 685	3 138	-	-	-	3 138	2 287	-	-	-	2 287	1 694	-	-	-	1 694
كمبوديا	660	15 966	-	578	17 204	1 264	11 221	-	2 719	15 205	1 641	7 159	-	358	9 158	1 943	11 238	-	759	13 940
الصين	10 670	-	-	864	11 533	9 296	-	-	165	9 462	9 933	-	-	-	9 933	181	-	-	-	181
الهند	3 098	8	2	-	3 108	8 690	-	-	-	8 690	12 721	266	-	-	12 986	14 990	-	-	-	14 990
إندونيسيا	-	21 287	-	-	21 287	-	20 911	-	-	20 911	-	103 392	29 008	1 375	133 775	-	63 145	27 047	1 835	92 026
مكتب اسلام آباد	-	1 691	2 528		4 219	-	-136	-2 667	-	-2 803	-	-66	-0	-	-67	-	-	-	-	-
ج. كوريا الشعبية الديمقراطية	-	99 955	611	42	100 608	-	121 416	54	-	121 470	-	55 402	8	0	55 410	-	9 964	-	-	9 964
جمهورية لاو	1 953	232	-	-	2 185	2 568	1 723	-	-	4 291	3 849	815	-	-	4 664	3 092	1 305	-	-	4 397
مالديف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2 096	2 623	-	4 719	-	366	2 943	-	3 309
ماينمار	-0	1 947	-	-0	1 946	-	4 611	-	-	4 611	-	9 119	-	-	9 119	-	9 527	-	-	9 527
نيبال	10 184	5 921	-	-	16 105	12 633	7 867	-	-	20 500	10 919	5 762	228	-	16 909	15 215	9 599	531	-	25 345
باكستان	15 082	14 817	-0	-	29 899	8 059	9 251	-	-	17 310	12 748	19 511	17 517	-	49 776	14 497	45 346	53 438	-	113 281
الفلبين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4 551	-	-	4 551

الملحق الثاني (تابع): **النفقات المباشرة[1] بحسب البلدان والإقليم والفئة، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003					2004					2005					2006				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع
سري لانكا	842	6 857	-	-	7 700	2 319	8 505	-	-	10 824	278	53 482	7 041	-	60 801	592	22 175	824	-	23 591
تايلند	-	-	-	-	-	-	10	-	-	10	-	400	-	-	400	-	-	-	-	-
تيمور ليشتي	-	980	-	-	980	-	2 310	-	-	2 310	-	1 331	-	-	1 331	-	7 275	-	-	7 275
نفقات إقليمية أخرى	96	-	6 012	-	6 108	73	-	23	-	96	43	9 893	5 138	-	15 074	-	4 091	1 568	-	5 659
مجموع الإقليم	**63 969**	**299 235**	**20 868**	**5 009**	**389 080**	**76 226**	**326 263**	**9 012**	**6 020**	**417 521**	**71 047**	**379 069**	**63 343**	**2 794**	**516 254**	**94 317**	**274 646**	**99 285**	**5 877**	**474 125**
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة																				
ألبانيا	-	2 949	-	-	2 949	-	3 176	-	-	3 176	-	2 103	-	-	2 103	-	8	-	-	8
أرمينيا	-	7 122	-	-	7 122	-	3 455	-	-	3 455	-	2 345	-	-	2 345	-	2 725	-	-	2 725
أذربيجان	-	6 455	-	-	6 455	-	3 940	-	-	3 940	-	5 548	-	-	5 548	-	5 084	-	-	5 084
جورجيا	-	6 782	-	-	6 782	-	4 720	-	-	4 720	-	4 622	-	-	4 622	-	4 589	-	-	4 589
قيرغيزستان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4	-	-	4	-	-	-	-	-
ج مقدونيا اليوغسلافية السابقة	-	92	-	-	92	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الاتحاد الروسي	-	13 494	-	563	14 057	-	12 515	-	-	12 515	-	8 019	-	-	8 019	-	5 931	-	-	5 931
صربيا والجبل السود	-	3 664	-	-	3 664	-	201	-	-	201	-	-	-	-	-	-	3-	-	-	3-
طاجيكستان	-	26 381	-	-	26 381	-	12 436	-	-	12 436	-	13 234	-	-	13 234	-	13 709	-	-	13 709
تركمانستان	-	204	-	-	204	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نفقات إقليمية أخرى	-	-	-	-	-	-	33-	-	-	33-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجموع الإقليم	**-**	**67 144**	**-**	**563**	**67 706**	**-**	**40 411**	**-**	**-**	**40 411**	**-**	**35 874**	**-**	**-**	**35 874**	**-**	**32 044**	**-**	**-**	**32 044**
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي																				
بربادوس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	166	18	-	184
بوليفيا	6 779	16	-	-	6 795	3 865	398	-	-	4 262	3 632	646	-	-	4 279	3 500	1 452	-	-	4 952
كولومبيا	600	1 488	-	-	2 088	15	6 712	-	-	6 727	-	11 041	-	-	11 041	0	12 544	-	-	12 544
كوبا	2 548	11	-	-	2 558	3 457	181	-	-	3 638	5 750	1 840	-	-	7 590	4 245	862	-	-	5 106
الجمهورية الدومينيكية	400	94	-	-	493	185	3-	-	-	182	19	0-	-	-	19	2	-	-	-	2
إكوادور	1 590	356	-	-	1 946	93	1-	-	-	92	-	204	-	-	204	-	1 146	-	-	1 146
السلفادور	1 807	1 988	-	-	3 795	1 395	644	-	-	2 039	705	1 403	-	-	2 107	422	1 871	1	-	2 293
غواتيمالا	2 632	3 900	-	-	6 532	1 349	2 679	-	-	4 028	2 164	6 819	-	-	8 983	879	14 169	-	-	15 048
غيانا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	245	-	-	245	-	-	-	-	-
هايتي	5 545	2 195	-	-	7 739	6 356	10 364	2 906	-	19 626	7 651	13 520	302	-	21 473	4 748	9 938	-	-	14 687

الملحق الثاني (تابع): **النفقات المباشرة[1] بحسب البلدان والإقليم والفئة، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003					2004					2005					2006				
	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	العمليات الخاصة	العمليات الثنائية	المجموع
هندوراس	2 895	3 446	-	-	6 341	5 234	2 859	-	-	8 093	1 530	2 112	-	-	3 643	788	1 134	-	-	1 922
نيكاراجوا	3 804	3 733	-	-	7 537	6 274	2 189	-	-	8 462	6 828	2 255	-	-	9 082	7 639	2 777	-	-	10 416
بنما	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	281	575	-	856
بيرو	3 317	0	-	-	3 318	1 958	187	-	-	2 145	3 207	1 103	-	-	4 309	1 351	0	-	-	1 352
نفقات إقليمية أخرى	4	3-	-	-	0	30	-	-	-	30	345	-	159	-	504	869	-	608	-	1 478
مجموع الإقليم	**31 920**	**17 222**	**-**	**-**	**49 142**	**30 212**	**26 208**	**2 906**	**-**	**59 326**	**31 831**	**41 188**	**461**	**-**	**73 480**	**24 442**	**46 339**	**1 202**	**-**	**71 984**
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا																				
الجزائر	-	11 367	-	-	11 367	-	13 920	-	-	13 920	-	11 330	-	-	11 330	-	10 411	-	-	10 411
مصر	4 070	-	-	-	4 070	4 202	-	-	-	4 202	4 452	-	-	-	4 452	1 389	112	-	-	1 501
إيران	-	10 937	21	-	10 959	-	1 831	-	-	1 831	-	763	-	-	763	-	384	-	-	384
العراق*	-	1 022 882	38 358	63 067	1 124 307	-	32 419	5 898	762 490	800 807	-	18 553	374	10 013	28 940	-	5 851	-	1 420	7 271
الأردن	1 294	14 193	143	-	15 630	2 238	514-	-	-	1 725	402	8	-	-	409	500	-	-	-	500
لبنان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6 930	14 519	2 890	24 339
ليبيا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2 326	-	2 326	-	-	1 265	-	1 265
المغرب	366	-	-	-	366	-	191	-	-	191	0-	16	-	-	16	-	-	-	-	-
الأرض الفلسطينية	133	27 290	1 870	-	29 293	-	28 771	-	-	28 771	-	24 432	-	-	24 432	-	36 625	-	-	36 625
الجمهورية العربية السورية	980	6 968	218	-	8 166	3 102	199-	-	-	2 903	3 900	-	-	-	3 900	926	110	-	-	1 036
اليمن	8 323	662	-	11	8 995	7 021	500	-	-	7 521	6 988	527	-	-	7 514	7 241	649	-	-	7 891
نفقات إقليمية أخرى	62	-	-	0	62	70	3 806-	1 163-	-	٤٨٩٨-	34	-	-	-	34	33	78	-	-	111
مجموع الإقليم	**15 228**	**1 094 299**	**40 610**	**63 078**	**1 213 215**	**16 633**	**73 114**	**4 735**	**762 490**	**856 973**	**15 774**	**55 629**	**2 699**	**10 013**	**84 116**	**10 090**	**61 150**	**15 783**	**4 310**	**91 333**
أخرى[2]	**262**	**-**	**300**	**3 197**	**55 148**	**7 022**	**1 350**	**1-**	**17 166**	**143 654**	**5 472-**	**8 836**	**32**	**17 472-**	**139 801**	**9 223**	**30 261**	**7 666**	**76**	**233 601**

(1) ما عدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(2) النفقات التشغيلية مثل الحساب العام والتأمين والحسابات الخاصة وحسابات الأمانة التي لا يمكن تخصيصها حسب العملية.

ملحوظة:

الأرقام السالبة، الواردة بين أقواس، تمثل التسويات المالية.

(*) تشمل الحسابات التي أنفقت بموجب قرار مجلس الأمن رقم 986، اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

الملحق الثالث: **النفقات المباشرة[1] بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص والمناطق، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003		2004		2005		2006	
	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية
التنمية والإغاثة:	3 040 119	100.0	1 926 513	100.0	2 541 776	100.0	2 230 517	100.0
بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص[2]								
أقل البلدان نموا	1 434 586	47.2	1 407 530	73.1	1 936 214	76.2	1 598 180	71.7
بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض	2 751 419	90.5	1 828 126	94.9	2 426 995	95.5	2 063 484	92.5
بحسب المناطق أو مجموعات البلدان								
أفريقيا جنوب الصحراء	1 450 840	47.7	1 329 073	69.0	1 908 000	75.1	1 648 007	73.9
آسيا	363 203	11.9	402 488	20.9	450 117	17.7	368 962	16.5
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة[3]	67 144	2.2	40 411	2.1	35 874	1.4	32 044	1.4
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	49 142	1.6	56 420	2.9	73 019	2.9	70 782	3.2
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	1 109 527	36.5	89 748	4.7	71 403	2.8	71 240	3.2

(1) ما عدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(2) التصنيف الفعلي لكل عام.

(3) للإغاثة فقط.

الملحق الثالث (تابع): **النفقات المباشرة[1] بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص والمناطق، 2003-2006 (بآلاف الدولارات)**

	2003		2004		2005		2006	
	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية	النفقات	النسبة المئوية
التنمية:	228 678	100.0	256 458	100.0	258 884	100.0	268 210	100.0
بحسب فئات البلدان ذات الوضع الخاص[2]								
أقل البلدان نموا	151 163	66.1	166 538	64.9	174 493	67.4	184 529	68.8
بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض	210 974	92.3	234 621	91.5	247 167	95.5	246 228	91.8
بحسب المناطق أو مجموعات البلدان								
أفريقيا جنوب الصحراء	117 298	51.3	126 364	49.3	145 704	56.3	130 139	48.5
آسيا	63 968	28.0	76 226	29.7	71 047	27.4	94 317	35.2
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	31 919	14.0	30 212	11.8	31 831	12.3	24 442	9.1
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	15 228	6.7	16 633	6.5	15 774	6.1	10 090	3.8

(1) ما عدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(2) التصنيف الفعلي لكل عام.

(3) للإغاثة فقط.

الملحق الرابع: النفقات المباشرة بحسب البلدان والإقليم والفئة، في 2006 (بألاف الدولارات)

الجهة المانحة	المجموع	المشروعات الإنمائية	عمليات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	خلافه*
بنك التنمية الأفريقي	4 068		500		3 568		
الجزائر	3			3			
أندورا	133	18	44		33		38
أنغولا	3 500				3 500		
ASSOC. OF S.E ASIAN NATIONS	54				54		
أستراليا	59 777	4 328	6 616	3 819	16 442	1 244	27 328
النمسا	1 839		616	14	1 209		
أذربيجان	2 085				2 085		
بنغلاديش	19 514	19 514					
بلجيكا	11 132		1 901		8 402	635	195
بوتان	1						1
بلغاريا	10						10
كندا	149 414	28 302	36 939	10 526	68 756	2 033	2 857
الصين	1 800	1 750					50
كولومبيا	890				859		31
جمهورية الكونغو الديمقراطية	249				249		
كوبا	865				865		
قبرص	400				400		
الجمهورية التشيكية	308	31	98				179
الدانمرك	43 564	26 488	4 092		9 463	1 026	2 495
إكوادور	397						397
مصر	487	200	31		70		186
السلفادور	160						160
المفوضية الأوروبية	265 762		105 431		138 645	13 672	8 014
جزر الفارو	249	222		27			
فلندا	18 308	7 121	1 962	32	7 746	659	789
فرنسا	26 940	6 302	6 517	218	9 920	1 333	2 650
ألمانيا	59 573	27 426	8 415	3 807	17 691	510	1 724
غانا	10	10					
اليونان	4 201	38	521		2 712	164	766
غواتيمالا	186						186
هايتي	307						307
الكرسي الرسولي	10						10
هندوراس	3						3
هنغاريا	65						65
آيسلندا	536		300		181	55	
الهند	8 141	6 331	1 743				68
إندونيسيا	7 002				7 002		
مصرف التنمية للبلدان الأمريكية	199				199		
جمعية الصليب الأحمر الدولية	584		584				
أيرلندا	31 005	317	6 941	1 254	19 546	932	2 014
إيطاليا	12 301	2 048	8	6	2 823	2 538	4 877
اليابان	72 257	10 721	31 704	401	24 072	2 750	2 609
الأردن	38	38					
كينيا	21 174	2 180	18 994				
جمهورية كوريا	427			8	100		319
الكويت	143		143				
لبنان	26		26				
ليبيا	4 515		4 515				
ليختنشتاين	65				41		23
ليتوانيا	112				112		
لكسمبرغ	15 387	5 938	3 188		5 943	318	
مدغشقر	1						1
ملاوي	8 907				8 907		
ماليزيا	250		250				
موريتانيا	1 207	1 197			10		
موناكو	36				36		
المغرب	38		38				
نيبال	100				100		
هولندا	79 985		23 449	5 015	46 294	5 228	
نيوزيلندا	5 710	2 787	1 485	752	680	6	
نيكاراغوا	20						20
نيجريا	201				201		
النرويج	51 604	32 197	2 265	2 694	9 277	3 193	1 978
صندوق الأوبك	2 000				2 000		
باكستان	9 376		9 338				38
بنما	1						1
بيرو	47						47
الفلبين	42						42
بولاندا	1 200	200	100		900		
البرتغال	488		4		118	256	110

الملحق الرابع (تابع): **النفقات المباشرة بحسب البلدان والإقليم والفئة، في 2006 (بألاف الدولارات)**

الجهة المانحة	المجموع	المشروعات الإنمائية	عمليات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	خلافه*
الجهات المانحة الخاصة**	55 524	13 226	9 507		25 352	785	6 654
قطر	152		43		109		
الاتحاد الروسي	11 008	3 000	2 000		6 008		
سان مارينو	38					38	
السعودية	33 419		6 500		26 919		
سنغافورة	50		25		25		
سلوفاكيا	48				33		15
جنوب أفريقيا	1 112	1 095			17		
أسبانيا	16 936	2 536	2 266		9 535	628	1 971
سري لانكا	12						12
السودان (حكومة الاتحاد الوطني)	6 220		6 220				
السودان (حكومة جنوب السودان)	30 000					30 000	
سويسرا	617				617		
السويد	58 520		19 595	1 108	31 115	3 443	3 259
سويسرا	33 910	3 238	6 019	1 569	19 720	2 330	1 035
سورية	1 028	1 028					
تايلند	125		14		25		85
ترينيداد وتوباغو	15						15
تركيا	1 200	100	400		700		
المملكة المتحدة	100 372	1 683	21 644	671	59 612	11 788	4 974
الولايات المتحدة الأمريكية	1 122 307	34 170	645 136		428 430	12 763	1 807
الأمم المتحدة	159 216	2 178	45 107		63 855	44 810	3 265
الإمارات العربية المتحدة	5 000					5 000	
فنزويلا	1 800		300		1 500		
فيتنام	129		129				
البنك الدولي	54 810					54 810	
المجموع الكلي	**2 704 956**	**247 956**	**1 043 663**	**31 921**	**1 094 783**	**202 949**	**83 685**
المساهمات الثنائية							56 504

* مسائل أخرى: المساهمات في صناديق الائتمان وفي الحسابات الخاصة وفي الصندوق العام.

** لا تشمل مساهمات القطاع الخاص في 2006 مبلغ 37.4 مليون دولار أمريكي للهيات العينية غير العادية مثل الإعلانات.

الملحق الخامس: **المساهمات الموجهة متعددة الأطراف والمساهمات متعددة الأطراف**

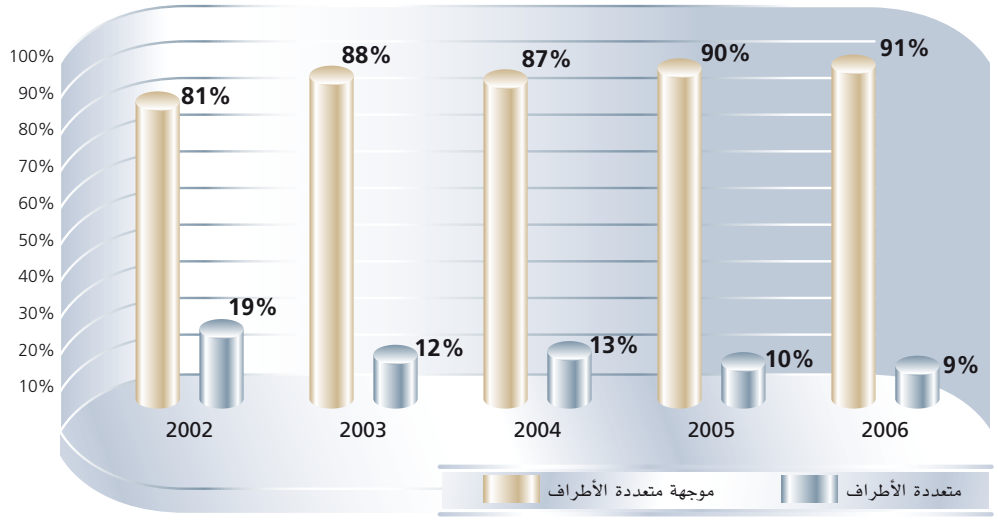

الدول الأعضاء

الجزائر
أنغولا
أستراليا
بنغلاديش
كندا
الصين
كولومبيا
جمهورية الكونغو
كوبا
الدانمرك
إثيوبيا
فرنسا
ألمانيا
غواتيمالا
هايتي
الهند
إندونيسيا
اليابان

الكويت
المكسيك
هولندا
النيجر
النرويج
باكستان
الاتحاد الروسي
السنغال
سلوفينيا
السويد
سويسرا
سوريا
جمهورية تنزانيا المتحدة
تونس
أوكرانيا
المملكة المتحدة
الولايات المتحدة الأمريكية
زمبابوي

أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي

سعادة السفير Mirza Qamar Beg، باكستان
الرئيس

سعادة السفير Ewald Wermuth، هولندا
نائب الرئيس

السيد Emile Essema، جمهورية الكونغو الديمقراطية
عضو

سعادة Alfredo Néstor Puig Pino، كوبا
عضو

السيد Alexander A. Titarenko، الاتحاد الروسي
عضو

ملاحظات عامة:

جميع القيم النقدية محسوبة بدولارات الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يرد ما يشير إلى خلاف ذلك.

المليار يساوي 000 1 مليون.

جميع الكميات من السلع الغذائية محسوبة بالأطنان المترية ما لم يرد ما يشير إلى خلاف ذلك.

تشمل النفقات المباشرة الأغذية، والنقل البري والتخزين والمناولة، وتكاليف الدعم المباشرة، والنقل الخارجي، وتكاليف الدعم المباشرة الأخرى، ولا تشمل تكاليف الدعم غير المباشرة، وتكاليف دعم البرامج والإدارة.

لا تتطابق المجاميع في بعض الجداول مع محصلة الجمع بسبب تقريب الأرقام.

تشمل بلدان النقص الغذائي المنخفضة الدخل جميع بلدان النقص الغذائي (المستورِدة الصافية للحبوب) التي يقل فيها دخل الفرد عن السقف التاريخي الذي يستخدمه البنك الدولي لتحديد أهلية الحصول على مساعدات المؤسسة الدولية للتنمية، وعلى قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير التي يصل أجل استحقاقها إلى 20 عاماً؛ وتنطبق تسمية بلدان النقص الغذائي ذات الدخل المنخفض على البلدان المندرجة في الفئتين الأولى والثانية من فئات البنك الدولي. وبالاستناد إلى طريقة أطلس المستخدمة في البنك الدولي فقد بلغ السقف التاريخي لحصة الفرد من الدخل القومي الإجمالي 465 1 دولاراً في عام 2003. وصنَّفت منظمة الأغذية والزراعة 82 بلداً ضمن فئة بلدان النقص الغذائي المنخفضة الدخل في عام 2006.

تشمل فئة أقل البلدان نمواً في الأمم المتحدة "البلدان المنخفضة الدخل التي تعاني معوّقات في النمو على المدى الطويل، ولا سيما انخفاض مستوى تنمية الموارد البشرية، والضعف الهيكلي الشديد، أو الاثنين معاً". وصنّف مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية 50 بلداً على أنها من أقل البلدان نمواً عام 2005.

المصورون:

Cover: Lebanon, WFP/David Orr;
Page 3, DR Congo, WFP/Susan Schulman;
Page 4, Ghana, WFP/Francis Torto Tamale;
Page 6, Sudan, NYT/Lyle Stafford;
Page 7, Sudan, WFP/Diego Fernandez;
Page 8, Sudan, WFP/Emilia Casella;
Page 9, Burundi, WFP/Maxime Bessieres;
Page 12, Lebanon, WFP/David Orr;
Page 13, Lebanon, WFP/Marco Frattini;
Page 14, Lebanon, WFP/David Orr;
Page 15,Lebanon, WFP/David Orr;
Page 16, Lebanon, WHO/Chris Black;
Page 17, Syria, WFP/Khaled Al Hariri;
Page 18, Lebanon, WFP/David Orr;
Page 19, Somalia, WFP/Peter Smerdon;
Page 20, Somalia, WFP/Peter Smerdon;
Page 21, DR Congo, WFP/Susan Schulman;
Page 23, Chad, WFP/Marcus Prior;
Page 24, Sudan, WFP/Diego Fernandez;
Page 25, occupied Palestinian territories WFP/Tarek Mashhrawi;
Page 26, Sudan, WFP/Peter Smerdon;
Page 27, Sudan, WFP/Julia Stewart;
Page 27, East Timor, WFP/Marcus Prior;
Page 28, Kenya, WFP/Stephanie Savariaud;
Page 29, Kenya, WFP/Stephanie Savariaud;
Page 30, Ethiopia, WFP/Melese Awoke;
Page 32, Ethiopia, WFP/Melese Awoke;
Page 33, Burundi, ONUB/Sophie Pieren;
Page 34, Ethiopia, WFP/Melese Awoke;
Page 35, DPR Korea, WFP/Michael Huggins;
Page 36, DPR Korea, WFP/Michael Huggins;
Page 38, Ethiopia, WFP/Melese Awoke;
Page 40, Ecuador, WFP/Paola Unda;
Page 41, Ecuador, WFP/Cesar Carranza;
Page 42, Sudan, WFP/Emilia Casella;
Page 45, Ethiopia, WFP/Boris Heger;
Page 46, Tanzania, WFP/Ulrich Doering;
Page 47, (from right to left, top to bottom)
1. Russia, TNT/Svetlana Timchenko;
2. United Kingdom, WFP/Theodore Liasi;
3. Malawi, WFP/Luce Sibilla Balzarini;
4. Nepal, Everest, WFP/Photolibrary;
5. Honduras, WFP/Yadira Bendada;
6. Tanzania, WFP/Ulrich Doering;

Page 48, Kenya, WFP/Peter Smerdon;
Page 49, Italy, WFP/Rein Skullerud;
Page 50, Italy, WFP/Maxime Bessieres;
Page 51, India, WFP/David Orr;
Page 51, India, WFP/David Orr;
Page 53, United Kingdom, WFP/Greg Barrow;
Page 53, United Kingdom, WFP/Photolibrary

ISSN 1607-4068 P0713/A2,500/7.07 - Printed by Tilligraf srl, Rome

شعبة الاتصالات
برنامج الأغذية العالمي
Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
Tel.: +39-066513-2628 • Fax: +39-066513-2840
E-mail: wfpinfo@wfp.org

www.wfp.org

WFP
برنامج الأغذية العالمي